جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

معنى الحياة والصلابة النفسية والعلاقة بينهما لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس

Meaning of Life and Psychological Toughness and the Relation between them among the Liberated Palestinian Prisoners from Occupation Prisons in Nablus Governorate

إعداد

ميساء سعيد حسن حنيش

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

20 حزيران 2020

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

معنى الحياة والصلابة النفسية والعلاقة بينهما لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس

Meaning of Life and Psychological Toughness and the Relation between them among the Liberated Palestinian Prisoners from Occupation Prisons in Nablus Governorate

إعداد

ميساء سعيد حسن حنيش

بإشراف

الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

20 حزيران 2020

معنى الحياة والصلابة النفسية والعلاقة بينهما لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس

Meaning of Life and Psychological Toughness and the Relation between them among the Liberated Palestinian Prisoners from Occupation Prisons in Nablus Governorate

إعداد

ميساء سعيد حسن حنيش

بإشراف

الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت في 20 حزيران 2020م

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد جامعة القدس المفتوحة مشرفاً ورئيساً.....

الأستاذ الدكتور زياد بركات جامعة القدس المفتوحة عضواً .....

الأستاذ الدكتور عبد محمد عساف جامعة النجاح الوطنية عضواً .....

أنا الموقع ميساء سعيد حسن حنيش؛ أفوض جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص، عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الإسم: ميساء سعيد حسن حنيش

الرقم الجامعي: 0330011610029

التوقيع:.....

التاريخ:.....

الإهداء

إلى من سبقونا في البحث عن معنى الحياة.... إلى من وجدوا المعنى الأسمى بالتضحية بالنفس.....إلى الشهداء الأكرم منا جميعاً.

إلى من أفنوا سنوات أعمارهم خلف جدران الغياب..... إلى من أدمى القيد أيديهم إلى من يعيشون وجع الانتظار أسرانا البواسل.

إلى الرائعون الذين لم يكسر القيد عزيمتهم، ولم تطفئ عتمة السجون أحلامهم .... إلى من خرجوا إلى نور الحياة ..... إلى الأسرى الأحرار.

إلى من يهتم بقضايا الأسرى ومعاناتهم وبالقضايا الوطنية كافة، الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد، ذاك الإنسان المحب لأبناء شعبه.

إلى أخي الأسير الكاتب كميل أبو حنيش الذي يعيش سنوات السجن المؤبد والذي رد على تساؤلات هذه الدراسة بكتابه الرائع في الجهة السابعة.

إلى المقاومين الأبطال .... على امتداد الوطن.

إلى جدتي الغالية وراء الغياب السرمدي الموجع.....

إلى والداي العزيزين، واخوتي الأحرار بعد الأسر، وأهلي وأحبتي ..... إلى عائلتي الصغيرة، زوجي وأطفالي الأحبة.... إلى الشعب الصامد في أرضه رغم الألم.

الباحثة: ميساء حنيش

شكرٌ وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الذي منَ عليَ بإتمام هذه الدراسة، لذا أتقدم بتوجيه آيات الشكر والتقدير والاحترام إلى صاحب الفضل الكبير بجهوده الجليلة، الذي أعانني بوقته وجهده وخصني بفضله بالنصح والتوجيه من خلال التكرم بالإشراف على رسالة الماجستير: الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد، الذي كان له الأثر الكبير بالتوجيه الحكيم بإعداد هذا البحث منذ بدايته الأولى كعنوان إلى أن وصل إلى صورته النهائية هذه، فله جزيل الشكر والعرفان. لدعمه القوي لهذه الدراسة، وإدرك أهمية الوقوف على دراسة الجوانب الإنسانية للأسرى والمحررين، لتعزيز الروح النضالية في مواصلة التحدي والصمود في وجه الاحتلال. كما أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان لأعضاء لجنة المناقشة الأساتذة الأفاضل لجهودهم في إتمام مناقشة هذه الدراسة، الأستاذ الدكتور: عبد محمد عساف والأستاذ الدكتور: زياد بركات، كما أتوجه بالشكر للأستاذ الدكتور: حسني عوض، عميد البحث العلمي، وكافة أساتذة كلية الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة لتوجيهاتهم وارشاداتهم العلمية.

الباحثة: ميساء حنيش

قائمة المحتويات

الرقم	العناوين	الصفحة
	صفحة الغلاف	أ
	قرار لجنة المناقشة	ب
	الإقرار والتفويض	ج
	الإهداء	هـ
	شكر وتقدير	و
	قائمة المحتويات	ز
	قائمة الجداول	ط
	قائمة الملاحق	م
	الملخص باللغة العربية	ن
	الملخص باللغة الإنجليزية	ع
الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها		1
1.1	المقدمة	2
1.2	مشكلة الدراسة وأسئلتها	8
1.3	فرضيات الدراسة	10
1.4	أهداف الدراسة	11
1.5	أهمية الدراسة	12
1.6	التعريفات الإجرائية للمصطلحات	14
1.7	حدود الدراسة ومحدداتها	15
الفصل الثاني: الإطار النظري		16
1.2	الإطار النظري	17
1.1.2	معنى الحياة	17
2.1.2	الصلابة النفسية	36
3.1.2	الأسرى الفلسطينيون	45
4.1.2	الدراسات السابقة	68
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات		80
1.3	منهجية الدراسة	81
2.3	مجتمع الدراسة	81
3.3	عينة الدراسة	82
4.3	أدوات الدراسة	83
5.3	صدق الأدوات وثباتها	85
6.3	تصميم الدراسة ومتغيراتها	87
7.3	إجراءات تنفيذ الدراسة	88

8.3 المعالجات الإحصائية	89
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	90
1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	91
2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	101
الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها	129
1.5 تفسير النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة ومناقشتها	130
2.5 تفسير النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة ومناقشتها	133
3.5 التوصيات والدراسات المقترحة	141
قائمة المصادر والمراجع	143
الملاحق	153

قائمة الجداول

الجدول	الموضوع	الصفحه
1	توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة بالأرقام والنسب المئوية، عمر الأسير، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية والمستوى الأكاديمي	82
2	مفتاح تصحيح فقرات أداة الدراسة حسب مقياس ليكرت الثلاثي لمحور معنى الحياة	84
3	مفتاح تصحيح فقرات أداة الدراسة حسب مقياس ليكرت الثلاثي لمحور الصلابة النفسية	84
4	فقرات الاستبانة تبعاً لمجالاتها	85
5	معامل ثبات الأداة باستخدام كرونباخ ألفا	87
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة مستوى معنى الحياة لدى الاسرى المحررين في محافظة نابلس مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي	92
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المؤية لدرجة مستوى معنى الحياة بفقراته لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس مرتبة ترتباً تنازلياً الحسابي	93
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة مستوى الصلابة النفسية لدى الاسرى المحررين في محافظة نابلس مرتبة ترتيبا تنازلياً حسب المتوسط الحسابي	97
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المؤية لدرجة مستوى الصلابة النفسية بفقراتها لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس مرتبة ترتيب تنازلياً حسب المتوسط الحسابي	98
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير مدة الأسر حول معنى الحياة للدرجه الكلية	101
11	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الاسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير مدة الأسر	102
12	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزي لمتغير مدة الأسر للدرجة الكلية	103
13	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير مدة الأسر للمجال الأول (الرضا والقبول)	104

14	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير مدة الأسر للمجال الثاني (الهدف من الحياة)	104
15	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير مدة الأسر للمجال الثالث (المسؤولية)	105
16	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير مدة الأسر للمجال الرابع (التسامي بالذات)	105
17	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاجتماعية حول معنى الحياة للدرجة الكلية	106
18	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية	107
19	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير عمر الأسير حول معنى الحياة للدرجة الكلية	108
20	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير عمر الأسير	109
21	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير عمر الأسير للمجال الثاني (الهدف من الحياة)	110
22	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير عمر الأسير للمجال الثالث (المسؤولية)	110
23	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المستوى الأكاديمي حول معنى الحياة للدرجة الكلية	111
24	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي	112
25	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي	113
26	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي للمجال الثاني (الهدف من الحياة)	113

27	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي للمجال الثالث (المسؤولية)	114
28	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي للمجال الرابع (التسامي بالذات)	114
29	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير مدة الأسر حول الصلابة النفسية للدرجة الكلية	115
30	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الاسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير مدة الأسر	116
31	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير مدة الأسر للدرجة الكلية	117
32	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير مدة الأسر للمجال الأول (الإلتزام)	117
33	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير مدة الأسر للمجال الثاني (التحكم)	118
34	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير مدة الأسر للمجال الثالث (التحدي)	118
35	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاجتماعية حول الصلابة النفسية للدرجة الكلية	119
36	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية	120
37	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير عمر الأسير حول الصلابة النفسية للدرجة الكلية	121
38	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير عمر الأسير	122
39	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المستوى الاكاديمي حول الصلابة النفسية للدرجة الكلية	123

40	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي	124
41	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الاسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي للدرجة الكلية	125
42	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الاسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي للمجال الأول (الالتزام)	125
43	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الاسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي للمجال الثاني (التحكم)	126
44	نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) لدلالة الفروق حول استجابات الاسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي للمجال الثالث (التحدي)	126
45	مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المقياس الأول (معنى الحياة) والمقياس الثاني (الصلابة النفسية)	127

قائمة الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
أ	مقياسي الدراسة بصورتهماالنهائية	154
ب	مقياسي الدراسة (الأداة جاهزة للتحكيم)	160
ت	كتاب تحكيم أدوات الدراسة	166
ث	قائمة بأسماء المحكمين	168
ج	التعديلات التي أجريت على مقياسي الدراسة بعد التحكيم	169
ح	كتاب تسهيل مهمة الباحثة	173

معنى الحياة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس

إعداد

ميساء سعيد حسن حنيش

إشراف

الأستاذ الدكتور. يوسف ذياب عواد

2020

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى معنى الحياة والصلابة النفسية والعلاقة بينهما لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس، كما هدفت التعرف إلى الفروق بين بعض متغيرات الدراسة: (عمر الأسير، ومدة الأسر، والحالة الاجتماعية، والمستوى الاكاديمي)، في كل من معنى الحياة والصلابة النفسية. ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة كأداة للدراسة تتكون من (97) فقرة موزعة على مقياسن هما: معنى الحياة، والصلابة النفسية بالإضافة إلى البيانات المتعلقة بالمستجيبين وجرى تطبيقهاعلى عينة قوامها (180) من الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس، بعدما جرى التأكد من صدقهما وثباتهما وقد جرى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لعينة من الأسرى المحررين ممن تم اختيارهم بالطريقة الميسرة، وبعد تجميع أداة الدراسة جرى ترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة والصلابة النفسية، ووجود درجة استجابة مرتفعة (2.34) على الدرجة الكلية لمعنى الحياة، وكذلك وجود درجة استجابة متوسطة (2.28) على الدرجة الكلية للصلابة النفسية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في درجة معنى الحياة والصلابة النفسية تعزى إلى متغيرات (عمر الأسير والحالة الاجتماعية). في حين توجد فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير (مدة

الأسر، والمستوى الأكاديمي) ولصالح المدة القصيرة والدراسات العليا. في ضوء نتائج الدراسة اقترحت الباحثة عدداً من التوصيات كان من أهمها: العمل على تعزيز الصلابة النفسية للأسرى المحررين، تدعيم الشعور المليء بالإرادة لذوي الأحكام العالية.

الكلمات المفتاحية: معنى الحياة، الصلابة النفسية، الأسرى الفسطينيين المحررين.

Meaning of Life and Psychological Toughness and the Relation between them among the Liberated Palestinian Prisoners from Occupation Prisons in Nablus Governorate

Preparation

Maysa' Saeed Hasan Haneesh

Supervision

Prof. Yousef Diab Awwad

2020

Abstract

This study aims to find out level meaning of life and psychological toughness and relation between them amongthe liberated Palestinian prisoners from occupation prisons in Nablus governorate. Also, it aims to identify the differences between some of the study variables (age prisoner, marital status, prison time and academic level) in both the meaning of life and its relation with psychological toughness .For achieving the study purpose, a questionnaire consists of (97) items distributed on two domains of meaning of life and psychological toughness has been developed, distributed among (180) individuals who have been chosen in easy way, gathered, codified, entered the computer and statically processed by using the Statistical Package of the Social Science (SPSS). Also, the study tool has been measured for reliability and credibility. The study results showed that there are positive significant relationship on meaning of life and psychological toughness. Also, the results revealed high degree (2.34) of responses on the total degree of meaning of life and moderate degree (2.28) of responses on the total degree of psychological toughness. Moreover, the results revealed that there are no significant mean differences at **($\alpha \leq 0.05$)** level among the responses means about meaning of life and psychological toughness attributed to the (age prisoner, and marital status). On the other hand, there were significant mean differences at the **($\alpha \leq 0.05$)** level attributed to the variables of (prison time and academic level) in favor of low period and high degrees.In light of the study results, several recommendations have been suggested, the most important are supporting and reinforcing the psychological toughness among released prisoners' issue in addition to supporting the determination feelings for prisoners of high periods .

.

Keywords: Meaning of Life, with Psychological Toughness, Liberated Palestinian Prisoners.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

1.2 مشكلة الدراسة وأسئلتها

1.3 فرضيات الدراسة

1.4 أهداف الدراسة

1.5 أهمية الدراسة

1.6 التعريفات الإجرائية للمصطلحات

1.7 حدود الدراسة ومحدداتها

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

منذ بدايات الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، تم إنشاء العديد من السجون الاحتلالية العنصرية، التي تفتقر لأدنى مقومات العيش الإنساني الكريم، بغرفها الضيقة والمعتمة والقذرة، والتي مورس في غياهبها شتى أصناف العذاب والقسوة بحق الأسرى الفلسطينيين، بما يتنافى مع ما نصت عليه المواثيق الدولية وحقوق الإنسان، وخلال تاريخ نضال الشعب الفلسطيني لمقاومة ذلك الاحتلال وطغيانه، خاض الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني بمختلف فئاته تجربة الأسر القاسية، التي تبدأ فيها رحلة العذاب والألم النفسي والجسدي منذ لحظة الاعتقال.

وتعد قضية الأسرى من أهم القضايا المؤثرة في حياة الشعب الفلسطيني كونها قضية إنسانية سياسية وقانونية، تدعو للاهتمام والحل، إذ أن غالبية العائلات الفلسطينية قد تعرض أفرادها للاعتقال على مدار سنين الصراع الطويلة مع الاحتلال الإسرائيلي، وبرغم ما تكبده الشعب الفلسطيني بفئاته المختلفة من ويلات السجون والاعتقال، إلا أن تاريخ الحركة الأسيرة كانت وما تزال قادرة على التحدي والصمود في وجه غطرسة الاحتلال وسجانيه داخل قلاع الأسر.

وينتهج الاحتلال الإسرائيلي أسلوب مداهمة البيوت الآمنة بشكل إرهابي ومروع سواءً للمعتقل (الأسير) أو للأهل والمحيطين بهم، كما يسعى الاحتلال من خلال هذه السياسة المدروسة، إلى زرع الرعب في نفوس المعتقلين وزعزعة ثقتهم بأنفسهم، وتستمر تلك السياسات الممنهجة، منذ أن يدخل الأسير السجن وحتى آخر يوم له فيه، مروراً بمراحل التحقيق القاسية، التي تتصف بالإجرامية، بسبب استخدام أساليب التعذيب كافة بحق المعتقلين، ومراحل ما بعد التحقيق التي تتعمد فيها إدارة السجون حرمان الأسير من أدنى مقومات العيش التي تعد حقوقاً للأسرى (بارود، 2014).

وفي الآونة الأخيرة اتجهت إسرائيل إلى استخدام أساليب تعذيب أقل وحشية، ألا أنها الأكثر دهاءً وتحقق نتائج أكثر من الأساليب الأخرى، وهذا ما أكدته المحامية والناشطة الحقوقية (تسيمل)، وما كشفته الناشطة الحقوقية والطبيبة النفسية (مارتون) أبعد من ذلك بكثير، إذ أكدت استخدام إسرائيل لأطباء نفسيين في مصلحة السجون، وأنهم عملوا كأعضاء فيما يسمى (لجان العزل) وقدموا تقييماتهم النفسية التي قادت لإيداع عدد من المعتقلين الفلسطينيين في الحبس الانفرادي، مما ساهم في إحداث أضرار نفسية للمعتقلين مشابهة أو أكثر من تلك التي تسبب بها محققو الشاباك (العيسى،2017).

وتشير العديد من أدبيات السجون ومنها: عيسى (2012) والزين (2011) وأبو حنيش (2017) أن الأسير الفلسطيني يمر في داخل سجون الاحتلال الإسرائيلية، بسلسلة من الإجراءات التي تسعى لخلق الفوضى والارتباك في نفس الأسير، لإفراغه من حالة الوعي وتشويه الحواس في داخله لإيصاله لحالة فقدان المعنى، وذلك لتحطيم الأسير الفلسطيني المقاوم وإفراغه من محتواه النضالي.

ويعد مصطلح معنى الحياة من المفاهيم التي استحوذت على اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية، ويرتبط لدى الإنسان بقيمة حياته ورضاه عن ذاته، وتقديره لها، بالمعنى الذي تنطوي عليه حياته، والدور الذي يرى انه أهل لأدائه في الحياة (معمريه،2012).

وكلما سعى الفرد نحو إيجاد معنى وهدف لحياته فإن ذلك يخفف لديه الشعور بالضغوط، ويكون الفرد قشة في مهب الريح دون سعيه لإيجاد معنى وأهداف هامة في حياته، والإنسان كائن روحي كون البعد الروحي مهم وضروري في حياة الفرد ويتولد لديه من خلال إحساسه بالأمل والمعنى والهدف من الحياة حتى الموت، ويرتبط هذا البعد بشكل إيجابي بمركز الضبط الداخلي وتحسين مفهوم الذات وانخفاض مستوى التعصب والتوافق النفسي ومواجهة ضغوط الحياة الرئيسة والأمراض (عبيد،2008).

أن إدراك المعنى في غاية الأهمية، والحياة الحقيقية هي الحياة ذات المعنى التي ينعم فيها الإنسان بالسعادة والنمو الشخصي والصلابة النفسية، وأن الأشخاص اللذين يعجزون عن تحقيق هدف في الحياة يشعرون بدرجة مرتفعة من القلق والاكتئاب، كما أنهم أكثر حاجة للعلاج النفسي، وعلى النقيض من ذلك، فالأشخاص الذين يمكنهم تحقيق أهداف ذات معنى في الحياة، يشعرون بالاستمتاع بالعمل والرضا عن الحياة والسعادة، ، ومعنى الحياة يرتبط إيجابياً بالشخصية السوية والصحة النفسية، وإن معنى الحياة من أهم المتغيرات التي تتبئ بالسعادة والنمو الشخصي (معمرية، 2012).

وإن مرور عشرات الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني بتجربة الاعتقال القاسية، تلك التجربة التي يمتحن فيها كل ما في الإنسان من عظمة وشموخ، وذلك أنها التجربة التي تقع على طرفي نقيض وفي مواجهة مباشرة، قوتين مختلفتين بالاتجاه غير متكافئتي الجوانب، ففيما يقف المحققون في جهة بكامل قدرتهم الحاضرة والكامنة على التعذيب والتنكيل والبطش وإمكانية القتل المتعمد بدم بارد، يقف في الطرف المقابل جسد عار أعزل من كل سلاح باستثناء ما في النفس من صلابة وما في العقل من وعي (قاسم، 1988).

ويشكل ما يتعرض له الفرد مصدراً للضغوط السلبيه، ويكون لشخصيته علاقة بمصادر الضغط، وللاستعداد الشخصي دور في مواجهة تلك المصادر، ومن ثم تنعكس تلك المواجهة على الصحة البدنية والنفسية له، وأن شخصية الفرد لها دور في نوعية الاستجابة لمصادر الضغوط (عسكر،2009).

وتتمثل الصلابة النفسية بعملية التكيف السليمة والجيدة في أوقات الشدة، بوجود الضغوط مع بقاء الثقة بالنفس والقدرة على التحكم وحل المشكلات، والتعاطف مع الآخرين، وامتلاك الفرد مجموعة من السمات التي تعمل على مواجهة مصادر الضغوطات، ومن تلك السمات القدرة على التحدي، والقدرة على التحكم في الأمور الحياتية، والقدرة على الالتزام (خنفر،2014).

وقد تناولت دراسة (الحموز،2014)، موضوع الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض أساليب التعذيب الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل. وهدفت تلك الدراسة الى تعرف درجة الصلابة النفسية لدى الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل، ودرجة التعرض للتعذيب لدى الأسرى هناك، ومعرفة أهم أساليب التعذيب الجسدي والنفسي المتبعة ضد الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل، ومعرفة فيما إذا كان هناك علاقة بين الصلابة النفسية وبين أساليب التعذيب الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل.

وبما أن معركة التحقيق مفروضة لا محالة على أبناء الشعب الفلسطيني وفصائله المقاومة، وهي معركة لا تقل خطورة وأهمية عن المعارك التي يخوضها هذا الشعب من أجل كرامته وحريته، كما أن التعاطي مع مرحلة التحقيق بغير روح التحدي التي يفترض حضورها في أي معركة سيؤدي إلى آثار سلبية لا يحمد عقباها، فما دام أبناء الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال فهم مُعرضون للاعتقال ومن ثم دخول التحقيق على أيدي جهاز (الشاباك) بأي لحظة، فما على أبناء هذا الشعب إلا الإعداد الكافي والملائم لها ويجب أن تكون بمستوى المواجهة تحدياً وإصراراً وصموداً" (جبرين،2012 ،141).

وتضع قوات الاحتلال الإسرائيلي من أجل مواجهة الأسرى هدفين متلازمين، هما: انتزاع وكشف أكبر قدر ممكن من الأسرار وطرائق العمل والتفكير، وضرب الروح المعنوية للأسير، بل إجهاض الروح الكفاحية والوطنية المتأججة بداخله، أي تحويله من مناضل متوهج معطاء مكافح إلى كائن مهزوم بائس لا يثق في نفسه وبمكانته (قاسم، 1988).

وإن التهيئة والاستعداد لمعركة التحقيق تبدأ من الخارج عن طريق قواعد العمل الأمنية في الحركة والتنظيم، وبالتهيئة النفسية المستمرة، عبر حث النفس وشحنها وإعدادها للصمود في المعركة القادمة، لذا لا بد من نية مسبقة للصمود والتحدي، نيَة تنمو مع الفرد حتى إذا جاءت معركة التحقيق كان على أتم الاستعداد النفسي لخوضها (جبرين،2012).

ويشير بذلك أحد الأسرى بكتاباته أبو حنيش (2017) أن الإنسان إذا تخلى طواعية عن كل ما حَلُم وحَملْ يكون كمن قتل نفسه، فالأسرى مثلاً كمناضلي حرية، لم يكن لديهم سوى قضية هي حلم أحلامهم ونشيد إنشادهم، وعلى هامشها يكون العلم والعمل، والحب والزواج وإنجاب الأطفال، فإذا ماتت القضية في داخلهم أو تزعزع إيمانهم بها عندئذ لا معنى ولا قيمة لهامشية ما تبقى من قضايا شخصية دون القضية الأساسية.

وللأسير المحرر القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي بعد تجربة الأسر المريرة، رغم الصعوبات التي ترافق عملية التكيف أحياناً، خاصة أن الأسير يعود ليبدأ حياته في أسرة ومحيط اجتماعي قد أعاد له توازنه النفسي والاجتماعي، ومع تحرر الأسير سيتم إعادة ترتيب الأدوار مرة أخرى وفق منطلقات اجتماعية وأخلاقية (أبو قاعود، 2008).

وهناك العديد من النماذج البطولية للأسرى، التي يحتذي بها، لتكون مدرسة في تعليم البطولة والصمود والتحدي، لما تملكه من قوة في العزيمة وحكمة في رد الفعل تجاه قوة كرَست جلّ طاقاتها في محاولة النيل من نفس وجسد الأسير الأعزل، الذي لا يملك بين جدران السجن سوى قوة الإرادة والأفكار التي تحلق في الآفاق لتتحدى كل ضوابط السجن والأبواب الموصدة ليعيش الأمل ويخلق المعنى لحياته.

أما فيما يخصّ الدراسات ذات الجوانب الإيجابية لحياة الأسرى فقد كانت قليلة ومن هذه الدراسات: الجوانب الإبداعية في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة، التي تعد دراسة بحثية للكاتب والباحث في شؤون الأسرى (حمدونه،2018)، وكذلك دراسة الأدب الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي، (زياد،2006) بحيث سعت تلك الدراسات لتسليط الضوء على الجانب المشرق من حياة الأسرى، والتركيز على انجازاتهم وانتصاراتهم رغم قلة الإمكانيات لديهم، والإشادة بإنتاجاتهم الأدبية المبهرة، كما أن هناك دراسات تناولت الإدارة والتنظيم للحركة الأسيرة داخل المعتقلات والسجون الإسرائيلية، مثل دراسة (أبو بكر وحمدونه،2019).

والدراسة البحثية الحديثة التي قدمها حمدونه (2018)، حيث سلط فيها الضوء على زاوية مهمة بقضية الأسرى الفلسطينيين والتي أظهرت وبشكل مختلف وغير تقليدي قياساً بما كتب عن الأسرى والسجون، وقد ذكر الباحث العديد من إبداعات الأسرى وانجازاتهم ومنها:بناء التنظيمات والمؤسسات الديمقراطية في السجون للتنسيق فيما بينهم في السجون وخارجها، والإضرابات المفتوحة عن الطعام، إيجاد معادلة توازن بينهم وبين إدارة مصلحة السجون بالرغم من قلة إمكانياتهم، إبداعهم في أشكال الاتصال والتواصل داخل السجون وخارجها، وحصولهم على التعليم والدراسات العليا سواء في الجامعات الإسرائيلية أو العربية، كذلك الإبداع في البناء الثقافي، وفي التأثير السياسي، وصياغتهم لوثيقة الأسرى التي تحولت لوثيقة وفاق وطني لتحقيق الوحدة الوطنية، وأبدعوا في إدخال الهواتف النقالة لداخل السجون

لتوفير الاتصال بالأهل في ظل منع الزيارات لسنوات طويلة، وإخراج النطف وإنجاب الأطفال كتجربة غير مسبوقه.

وتشير آخر الإحصائيات، إلى أن عدد الأسرى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، مع نهاية العام2018م قد بلغ نحو (6000) أسير، موزعين على قرابة (22) سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف، أبرزها: نفحه وريمون وجلبوع وشطه والنقب وعوفر ومجدو وهداريم والرملة وعسقلان وبئر السبع وغيرها، من بينهم (250) طفلاً، بينهم فتاة قاصرة و(54) فتاة وامرأة و(8) نواب من المجلس التشريعي المنحل و(27) صحافياً و(450) معتقلاً إدارياً (مركز أسرى فلسطين للدراسات، 2019).

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظراً للأهمية الكبيرة لمعنى الحياة للأسير الفلسطيني ومدى تأثيرها في حياته لما بعد الإفراج وعلاقة ذلك بالصلابة النفسية التي تشكل تكيفاً واستجابة للضغوطات النفسية بغية التغلب على الأزمات الشخصية والتحلي بالإرادة الكبيرة واعتبار أن قضية الأسرى من القضايا الوطنية والانسانية الأصيلة، والتي لا يمكن التنازل عنها أو إهمالها، كونها قضية شعب يناضل من أجل حريته وكرامته، ومن الواجب الوطني تجاه الأسرى والمعتقلين الاهتمام بالقضايا التي تتعلق بواقعهم، وما يختلج بأنفسهم، وما يشعرون به، وما يحملونه من قيم إنسانية عظيمة في العطاء والتضحية والقدرة على الصمود والتحدي، ومواصلة النضال الفلسطيني الذي لا ينضب.

وفي هذا السياق يرى آدلر(Adler) أن الإنسان مرتبط بغيره، وهذا الترابط يجب التأكيد عليه والاهتمام به، فإذا كان الأفراد ينشدون البقاء فما عليهم إلا أن يطوعوا انفعالاتهم لتتناغم مع أعظم توجهاتهم لحل

المشكلات بقصد بلوغ الأهداف وتحقيق الغايات، في مواصلة الحياة الشخصية، والتعاون والتكافل لحياة البشر جميعاً والعيش على سطح هذه الأرض (آدلر،1996).

وقد دعا كل من الأسرى: البرغوثي وعيسى وأبو غلمه (2010) إلى تعزيز قيمة الإنسان الأسير كقيمة عليا، إذ يتوجب العمل من أجل قضية الأسرى ونشرها على نطاق واسع وفي كل اتجاه في الأسرة والعائلة والمدرسة والجامعة والمؤسسة والشارع والقرية والمدينة وفي كل مكان، إذ يجب أن تدرس في المناهج وأن تزرع في نفوس الأطفال منذ ولادتهم كباقي القيم الأخرى، مثل الشرف وحب الوطن والصدق والأمانة وغيرها.

إذ أن أبناء الشعب الفلسطيني يتعرضون وبشكل يومي، لحملات المداهمة والاعتقال، وما يتلوها من جولات تحيق قاسية، واستخدام كافة أشكال العنف، كما أن العديد منهم يُزج بالسجون دون أن تكون هناك تهمة واضحة يحاكم من خلالها، فيمضي شهوراً وربما سنوات طويلة دون محاكمة تحت مسمى السجن الإداري، كما أن الأسرى يعيشون في ظروف غير إنسانية، حيث يسعى الإحتلال الإسرائيلي إلى قتل كل ما هو إنساني داخل جداران الأسر، لقتل الروح الإنسانية والنضالية لدى الأسرى بكافة الأساليب والممارسات الممنهجة ضدهم.

لذا يتوجب الالتفات نحو قضايا الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين كون أن أهمية الإنسان ومكانته ترتبط بمساعدة الآخرين وتقديم المآثر لهم ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتلامس قيماً جوهرية تترسخ في النفس الإنسانية المعطائه، حيث يعد الأسرى أبطالاً حقيقيين وهم الأكثر عطاءً وعزيمة، ومن معاناتهم وألمهم وجدوا المعنى، وازدادوا صلابة وقوة في وجه القهر، ومن هنا يأتي السؤال الرئيسي الآتي، والذي يندرج تحته مجموعة من الفروض:

ما مستوى معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس؟

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى معنى الحياة لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس؟

السؤال الثاني: ما مستوى الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس؟

السؤال الثالث:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معنى الحياة لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس تُعزى لمتغيرات مدة الأسر، الحالة الاجتماعية، عمر الأسير، والمستوى الأكاديمي؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس تُعزى لمتغيرات مدة الأسر، الحالة الاجتماعية، عمر الأسير، المستوى الاكاديمي؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباط ما بين معنى الحياة والصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس؟

3.1 فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين في محافظة نابلس حول معنى الحياة تُعزى لمتغير مدة الأسر.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين في محافظة نابلس حول معنى الحياة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين في محافظة نابلس حول معنى الحياة تُعزى لمتغير عمر الأسير.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين في محافظة نابلس حول معنى الحياة تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين في محافظة نابلس حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير مدة الأسر.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين في محافظة نابلس حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين في محافظة نابلس حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير عمر الأسير.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين في محافظة نابلس حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

الفرضية التاسعة: لا توجد علاقة ارتباط دالة عن مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين معنى الحياة والصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس.

4.1 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الآتية:

1. معرفة مستوى معنى الحياة لدى الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية في محافظة نابلس.

2. معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين من داخل السجون الإسرائيلية في محافظة نابلس.
3. معرفة دلالة الفروق في متغيرات مدة الأسر، الحالة الاجتماعية، عمر الأسير، المستوى الاكاديمي، بمعنى الحياة.
4. معرفة دلالة الفروق في متغيرات مدة الأسر، الحالة الاجتماعية، عمر الأسير، المستوى الأكاديمي، بالصلابة النفسية.
5. معرفة طبيعة العلاقة ما بين معنى الحياة وما بين الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين من داخل السجون الإسرائيلية في محافظة نابلس.

5.1 أهمية الدراسة

تكمن قيمة الحياة وقداسة معناها في ماضي وحاضر ومستقبل الشعب الفلسطيني، كشعب يقدر معنى الحياة ويسعى لاكتشافه بشتى السبل، والأسرى يستحقون حياة حرة وكريمة، ومن معاناتهم وجدوا المعنى، بعزيمتهم وإرادتهم الصلبة التي لا تلين تحت أقسى الظروف، ومن خلال معايشة الواقع في ظل وجود الاحتلال وممارساته الغير إنسانية وارتكابه العديد من الجرائم بحق أبناء الشعب الفلسطيني، والتي لا يتسع ذكرها هنا من خلال هذه الدراسة، وإنما سيجري تسليط الضوء على أحد الجوانب الأساسية في تاريخ القضية الفلسطينية والتي تلامس جانباً إنسانياً متميزاً ألا وهي قضية الأسرى، ابتداءً بعملية الاعتقال القاسية بحقهم بكامل مراحلها وتفاصيلها المؤلمة، وانتهاءً بمرحلة التحرر من الأسر، من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة لتتناول موضوع معنى الحياة ومدى ارتباطه بالصلابة النفسية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا سنوات من عمرهم داخل سجون الاحتلال الإسرائيلية، تلك السجون التي تشكل

ضغوطاً نفسية تؤثر على الصحة العامة لديهم. ويمكن النظر إلى أهمية هذه الدراسة من جانبين مختلفين كما يلي:

الأهمية النظرية:

أولاً: تعد هذه الدراسة، من الدراسات الفلسطينية التي تتعلق بالقضايا السياسية والإنسانية وتمس حياة الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين الذين عاشوا ظروفاً قاسية وصعبة داخل سجون الاحتلال الإسرائيلية.

ثانياً: توضح هذه الدراسة أهمية وجود الصلابة النفسية والتي يمتلكها الأسرى المحررين الذين عاشوا قسوة الأسر في مواجهة الظروف الاعتقالية السيئة داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.

ثالثاً: تحاول هذه الدراسة توضيح العلاقة مابين معنى الحياة لدى الأسرى المحررين والصلابة النفسية، الأمر الذي يُمكّن من صياغة بعض التوصيات التي تُعزز دور سمو المعنى في الحياة وتعزيز الصحة النفسية المنبثقة من الصلابة النفسية.

رابعاً: تكمن أهميتها أيضاً في ملامسة الواقع الفلسطيني الصعب بوجود الاحتلال، وما يوفره ذلك من إمكانية إضافة علمية للباحثين في مواضيع الدراسة.

الأهمية التطبيقية:

إن الجانب الآخر من الأهمية للدراسة يكمن في الجانب التطبيقي على النحو التالي:

أولاً: تهتم هذه الدراسة بالأسرى المحررين من ناحية تطبيقية لمعرفة مدى قوة معنى الحياة والصلابة النفسية في حياتهم.

ثانياً: تهتم هذه الدراسة بتقديم الفائدة لهيئة شؤون الأسرى، والمؤسسات الحقوقية والمؤسسات الإنسانية التي تهتم بقضايا الأسرى والمعتقلين في العمل على المطالبة بتحسين الظروف الحياتية للأسير داخل الأسر مما ينعكس على صحته النفسية ايجابياً.

ثالثاً: تسعى هذه الدراسة لتعزيز صمود الأسرى والأسرى المحررون ودعمهم من أجل الوصول إلى صحة نفسية سوية من خلال الوصف والتحليل.

رابعاً: كما يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تفيد الباحثين الأكاديميين، وكذلك المهتمين من السياسيين وغيرهم في قضايا الأسرى والمعتقلين.

6.1 التعريفات الإجرائية للمصطلحات

معنى الحياة: "تلك الكيفية التي يدرك بها الفرد خبراته في الحياة ويعمل على تنظيمها وتكاملها مع احتفاظه الدائم بوجود غرض من الحياة وهدف يسعى الى تحقيقه" (صافي، 2014، 17).

والتعريف الإجرائي لمعنى الحياة: هو الدرجة التي يحصل عليها الأسير المحرر في محافظة نابلس على مقياس معنى الحياة المستخدم في هذه الدراسة.

الصلابة النفسية: هي أعتقاد عام لدى الفرد في فعاليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه أحداث الحياة الضاغطة بفاعلية (مخيمر، 2002، 5)

والتعريف الإجرائي للصلابة النفسية: هي الدرجة التي يحصل عليها الأسير في محافظة نابلس على مقياس الصلابة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

الأسير المحرر: وهو الأسير أو المعتقل الذي تعرض للسجن والإعتقال، وقضى مدة محكوميته، وأفرج عنه بعد انقضاء هذه المدة، أو تم تحريره بموجب اتفاقية معينة، كتبادل أسرى، أو كنتيجة مفاوضات سياسية (أبو بكر وحمدونه،2019،6).

7.1 حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد نتائج الدراسة وفق الحدود والمحددات الآتية:

- الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي 2019– 2020 م
- الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة في محافظة نابلس.
- الحد البشري: الأسرى الفلسطينيون المحررون من السجون الإسرائيلية في محافظة نابلس.
- الحد الإجرائي: استخدام أداتي الدراسة بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وهما مقياس الصلابة النفسية ومقياس معنى الحياة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

1.2 الإطار النظري

1.1.2 معنى الحياة

2.1.2 الصلابة النفسية

3.1.2 الأسرى الفلسطينيون

4.1.2 الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 معنى الحياة (Meaning Of Life):

معنى الحياة هو مسألة العيش بأسلوب معين، وهو مسألة أخلاقية، وليس شيئاً منفصلاً عن الحياة، ولكنه الشيء الذي يجعل الحياة جديرة بأن يعيش بها الإنسان، أي أنه يمثل سمةً وعمقاً ووفرةً وقوةً معينةً للحياة، وفي هذا الإطار يكون معنى الحياة هو الحياة ذاتها ولكن بعد إدراكها بطريقة معينه (ايجلتون،2014).

ويكون صُنع المعنى تلقائياً أو متعمداً، إذ يمكن للفرد الانخراط في صُنع المعنى دون وعي، ودون أن يكون مدركاً لذلك، أو يمكن أن ينخرط متعمداً في عملية صنع المعنى في موقفه، ويحدث صُنع المعنى التلقائي عندما يُختبر الشخص، مثل وجود حدث مرهق مع وجود أفكار غير مرغوب فيها حول الحدث، وبالرغم من أن هذه التجربة ليست ممتعة إلا أنها قد تساعد الشخص في الواقع على فهم الحدث وإيجاد المعنى من خلال معاناته (Ackerman, 2018).

مفهوم معنى الحياة:

من الشائع أن معنى الحياة يكمن في إبداء الاهتمام بالآخرين، وإنشاء علاقات المحبة والوئام، ويوجد هذا أيضاً فيما تدعو إليه جميع الديانات السماوية باعتباره قيمة اجتماعية وأخلاقية وإنسانية مثلى، والإنسانية بكل توجهاتها واتجاهاتها تصبو نحو ذاك المنحى (آدلر، 1996). كما يعد معنى الحياة مقدمة ضرورية لمعالجة وتخفيف حالة الضغط التي قد تلم بالفرد، فقد ثبت أن مفهوم معنى الحياة لدى الأفراد

يؤثر في كثير من الوقائع النفسية، فانعدام المعنى يسبب الاكتئاب وانحطاط الذات، كما ثبت أن الإحساس بالتماسك، كان له تأثيرٌ بالغ في نتائج الصحة العامة (الرشيدي، 1999).

وقد عرف الفرد آدلر (Adler) "المعنى الحقيقي للحياة – معنى الحياة – هو في المساهمة التي نقوم بها لمصلحة حياة الآخرين، وهو أيضاً في الاهتمام الحقيقي والخالص في التعاون معهم" (آدلر،2005، 28). ويرتبط مفهوم معنى الحياة في عمومها، بحياة البشر وعلاقتها مع سائر الموجودات في العالم، أي نظام الكون، وانتظام علاقات البشر ببعضهم البعض، وبالعالم المادي من حولهم (معمرية، 2012،87).

وقد عرفه سعفان الوارد في صافي (2014، 17) بأنه "المعنى الخاص للشخص، والذي يتحدد من خلال اتجاهاته نحو حياته ورسالته الخاصة في الحياة أو مهنته التي تعرض عليه مهام محددة لابد من تحقيقها، ومعنى الحياة لا يتحقق من خلال تحقيق الذات، ولابد من تجاوز ذلك إلى الخارج، بإجراء علاقة مع الآخر". ويعرف كل من روكر (Roker) وونج (1987) (Wong) الوارد لدى الرشيدي (1999، 23) معنى الحياة أنه "إدراك الأمر والتماسك، وإدراك الأهداف من وجود الإنسان، ومتابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية".

نظرية المعنى (Meaning Theory):

وتعد نظرية المعنى، من أهم النظريات في علم النفس، حيث ترى أن للمعنى دوراً مؤثراً في الحياة الإنسانية، وبالأخص في البعد الروحي من حياته، وتقوم النظرية على افتراض أساسي عن الدافعية التي تسمى إرادة المعنى. كما تعد مدرسة العلاج بالمعنى، التي أسسها الطبيب النفسي النمساوي، فيكتور

فرانكل (Viktor E. Frankel)، من أبرز الاتجاهات، فمنذ أكثر من 60 عاما، قدم فرانكل، مفهوم معنى الحياة لأول مرة في التراث العيادي عندما أسس العلاج بالمعنى (معمرية، 2012).

يعتبر أسلوب فرانكل (Frankel) في العلاج النفسي المدرسة الثالثة في العلاج في مدرسة فينا في علم النفس بعد العلاج بالتحليل النفسي لدى فرويد (Freud)، وأسلوب علم نفس الأفراد لدى آدلر (Adler) (فرانكل،1982). وقد مر فيكتور فرانكل (Viktor E. Frankel) بخبرة إنسانية نادرة أثناء فترة الحرب العالمية الثانية حيث تم اعتقاله في عام (1942) وظل رهن الاعتقال حتى عام (1945) متنقلاً بين معسكرات اعتقال نازية عديدة، وعندما خرج إلى الحرية اكتشف انه فقد كلاً من أبيه وأمه وأخيه وزوجته الأولى، حيث قتلوا جميعاً في غرف الغاز (فرانكل،2004).

والارتباط بين معنى الحياة والجانب النفسي هو ارتباط إيجابي وقد وجد الباحثون أن بلوغ المعنى يرتبط ارتباطاً قوياً بالتأثير الإيجابي للرضا عن الحياة، ويكون لها تأثير سلبي للذين تصيبهم المعاناة النفسية، الناجمة عن فقدانهم لذلك المعنى (مكاوي،2012). والفكرة الأساسية في مدرسة آدلر (Adler) في علم النفس هي أن الأفراد في حالة نضال دائم لتحقيق الأهداف. في حين يرى فرويد (Freud) أن البشر يحركهم ماضيهم. فإن رؤية آدلر (Adler) هي أن البشر تدفعهم أهدافهم سواءً كانت هذه الأهداف على مستوى الوعي أو اللاّوعي. فإن النفس ليست ساكنه بل لابد أن تحتشد خلف هدف، سواءً كان هدفاً أنانياً أو جماعياً، وتتحرك باستمرار لتحقيق هذا الهدف (باودون، 2012).

ويرى فرانكل (Frankl) أن مبدأ اللذة الفرويدي، ودافع المكانة الآدلري غير كافيين لتفسير سلوك الإنسان، في حين أن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدؤوب وتحمل المعاناة شيئا يرفع من قيمة الحياة والعيش بها، بل أن الإنسان الذي يكتشف لحياته معنى وهدفاً، هو الإنسان الذي يستطيع أن يتحمل ندرة اللذة، والافتقار إلى المكانة والنفوذ دون أن ينتقص هذا من سعادته

أو من صحته النفسية، فالمسعى الرئيسي للإنسان هو تحقيق المعنى في الحياة لا تعقب اللذة أو تعاظم السطوة (فرانكل،2004).

وقد اعتبرت نظرية يالوم (Yalom) معنى الحياة على أنه ظاهرة وجودية تُمثل نقلة أساسية في تحدي الإنسان ومواجهته لقضايا وعناصر وجودية هي الحرية والاغتراب والموت وافتقاد المعنى، ويعتبر العلاج النفسي معنى الحياة بمثابة وسيلة دفاعية ضد العجز وخواء المعنى، ويعد استجابة إبداعية في مواجهة الضغوط فهو اختيار إنساني حر (صافي،2014).

وفي ذلك يختلف يالوم (Yalom) مع فرانكل (Frankl) فيما يتعلق باكتشاف المعنى، حيث أن الإنسان من وجهة نظر فرانكل (Frankl) لا يستطيع أن يخترع معنى لحياته وإنما فقط عليه أن يكتشفه ويقوم نقد يالوم (Yalom)، على أن آراء فرانكل (Frankl) تستند إلى موقفه الديني، وإن الاقتصار على مهمة اكتشاف المعنى يحد من حرية الإنسان ويعفيه من مسؤولية صنع المعنى، حيث يؤكد يالوم (Yalom) على الحرية المطلقة للإنسان في تشكيل معنى حياته، وهو في ذلك يرسم موقف الفلسفة الوجودية، خاصة موقف سارتر وكامو حيث اعتبار الإنسان موجود من أجل ذاته يصنع ماهيته من خلال أفعاله وقراراته التي يتخذها بملئ إرادته، وبالتالي يخلق الإنسان معنى لحياته، لا أن يكتشف معنى مهيأ له سلفاً (معمرية، 2012).

وماسلو (Maslow) يرى أن الأشخاص الذين يحققون ذواتهم لديهم دائما وبشكل عملي رسالة في الحياة، وبالتالي لديهم مهمة يحبونها ويندمجون معها لتصبح خاصية مميزة للذات، والتي تسمى تحقيق الذات، والتحقيق هو تحقيق المعنى أو التسامي بالذات أو اكتشاف الشخص لذاته أو ما يسمى الحياة المتكاملة أو غير ذلك من المصطلحات، وقد أوضح ماسلو (Maslow) أن الأشخاص المحققين لذواتهم

مكرسون لغاية أو رسالة تتجاوز ذواتهم، ويتمتعون بإشباع حاجاتهم الأساسية ولا يجرون للسعي وراء اشباعها وإنما يندفعون نحو القيم الروحية والطبيعة العليا للوجود ذاته (العصار،2015).

العلاج بالمعنى:

ويمكن "تعريف العلاج بالمعنى وكما عرفه فابري، وببساطة شديدة هو (العلاج من خلال المعنى). ويجب الأخذ بالاعتبار أن العلاج بالمعنى ليس علاجاً عاماً لكل الأمراض فهو يصلح لبعض الحالات ويتعارض مع البعض الآخر"(فرانكل،2004 ،14).

وقد جاء في دراسة معمرية (2012) رؤية فرانكل لمعنى الحياة على أنه ليس علامة مرضية، أو دليل على عدم السواء، وإنما هو تعبير صادق عن الوجود الإنساني، وهو العلامة الأكثر جوهرية في الطبيعة الإنسانية، أي بما معناه أن وجود الألم والمعاناة والافتقار إلى وجود الهدف في الحياة أو الشعور بأن الحياة مجرد عبث، فهذا يعتبر فقدان لمعنى الحياة، ومع ذلك فإن هذا النوع من المعاناة، عندما ننظر إليه من حيث هو دافع يدفع الإنسان إلى البحث عن معنى لحياته فإننا لا نجد أنها علامة على المرض أو عدم السواء، وإنما على العكس من ذلك، يمكن اعتباره دليلاً على الصحة النفسية والايجابية في الحياة، فهو دليل على تمسك الإنسان بأن تكون لحياته قيمة تتجاوز مجرد التواجد المشبع، إلى الحضور الإنساني الإيجابي الفعال.

ويمثل العلاج بالمعنى خطوة جيدة على طريق تطور العلاج النفسي، فهي خطوة تلوح بالأمل لاستعادة الإنسان لإنسانيته التي سلبتها اتجاهات العلاج التقليدية، عندما قصرت فهمها للإنسان في ضوء وجوده البيولوجي أو الحيواني أو الاجتماعي النفسي في أفضل الظروف وتناسيه أهم ما يميز الإنسان

كإنسان، حريته ومسؤوليته عن أفعاله، وما هو أهم من ذلك تطلعه الدائم إلى تحقيق معنى يجعل حياته ذات قيمة (فرانكل،2004).

إن معظم الأفراد اللذين قضوا بعض الوقت في أفضل السجون، انتقلوا إلى العالم الحر بقليل من الأمراض النفسية القابلة للتشخيص سريرياً، فالسجون لا تجعل الأفراد مرضى نفسيين، فالباحثين يشككون فيما إذا كانت آلام السجون تترجم بشكل عام إلى ضرر، فبعض الأفراد يمكن أن يؤثر عليهم السجن سلبيا ولمدة طويلة، إلا أن معظم الإفراد الذين يدخلون السجون يجبرون على التكيف مع نظام السجن الروتيني (Haney, 2002).

وبذلك يمكن إدراك أن فردية الفرد وشخصية المرء إنما تتعززان في خضم معترك الحياة وإن جوهر الإنسان ليستصفى ويمتحن على محك إسهامه الفعال في الحياة وفي ضوء ما يضفيه على معنى الحياة من رونق. فتحقيق الأهداف الإيجابية المرتجاة إنما هو لصالح الفرد والمجتمع والحياة (آدلر،1996).

ولذلك تميز الأسرى بالقدرات والإمكانيات الشخصية وتكيفوا مع أصعب الظروف وصبروا وصمدوا، لأنهم امتلكوا من القدرات المعرفية والانفعالية، ما يؤهلهم للتصدي للمواقف الضاغطة والتخلص منها، أو ما يعطيهم القدرة على تجنب آثارها السلبية (حمدونه،2018). وللتعرف على أهم المفاهيم التي جاءت في نظرية معنى الحياة فهي كالتالي:

المفاهيم التي يقوم عليها العلاج بالمعنى

إن العلاج بالمعنى يقوم على ثلاث دعائم رئيسية وهي:

أ- حرية الإرادة (حرية الاختيار):

إن التجربة التي مر بها فرانكل (Frankl) تُبين فيها خبرات المعسكر أن الإنسان يستطيع أن يكون له اختيار لأفعاله، وهناك أمثلة كافية وحتى ذات طبيعة بطولية، تُثبت أن البلادة يمكن التغلب عليها، وان التهيج يمكن قمعه، فالإنسان في مقدوره أن يحتفظ ببقية الحرية الروحية، ومن استقلال العقل، حتى في تلك الظروف القاسية من الضغط النفسي المادي (فرانكل،1982).

وفراكل (Frankl) يعتقد أن علم النفس لم يستطع تقدير الطبيعة متعددة الأبعاد للإنسان، ورغم أنه لم ينكر أثر الوراثة أو البيئة في تشكيل الإنسان، فقد أصر على أن لدى الأفراد مساحة لحرية الإرادة، أي أن يختار الأفراد تبني قيم معينة أو مسيرة حياة معينة، أو أن يحافظوا على كرامتهم في المواقف الصعبة (فرانكل،2004).

والإنسان يتصف بالمرونة فهو ليس مادة صلبة مسكوبة في شكل محدد ، وإن تأثر بقليل من الحركة قد ينكسر، فالإنسان مخلوق عاقل أوجده الله عز وجل لحكمة، وإنه ذو إرادة وليس جزءاً من الطبيعة كجمادها أو أشجارها، إنه يعي ما يدور حوله، ويعي نفسه وتصرفاته وسلوكاته وقادر على صنعها، له حرية الاختيار ضمن خيارات لا محدودة تتساوى مع قدراته واستعداداته (الخواجه،2010).

ب- إرادة المعنى:

فسعي الإنسان للبحث عن معنى هو قوة أولية في حياته وليس "تبريراً ثانوياً" لحوافزه الغريزية وهذا المعنى فريد ونوعي من حيث أنه لابد أن يتحقق بواسطة الفرد وحده، ويمكن لهذا أن يحدث فقط عندما يكتسب هذا المعنى هدفاً يشبع إرادة المعنى عنده (فرانكل،1982).

ج - معنى الحياة:

إن الحياة ذات معنى تام وغير مشروط في كافة الأحوال، ويتحقق معنى الحياة لدى الأفراد من خلال ابتكاراتهم، أو ما يكتسبونه من خبرات من العالم المحيط، أو من خلال ما يمرون به من مواقف مصيرية ومواجهتهم لتلك المواقف (العصار،2015). وإن تحقيق الهدف يهيئ سبباً لأن يكون المرء سعيداً، بعبارة أخرى إذا كان هناك سبباً للسعادة فهو أنها تنشأ ذاتياً وتلقائياً (فرانكل،2004).

وتركز الأبحاث الحالية أكثر على صُنع المعنى أو العمل الذي يساهم فيه الأشخاص للحد من المشكلة أو الضائقة والتعافي من تلك الأحداث العصيبة، كما يوجد أكثر من نوع واحد من المعنى الذي يمكن للفرد أن يصنعه بما في ذلك المعنى العام (نظام التوجيه العام للشخص)، الذي يتألف من المعتقدات والأهداف والمشاعر، وذلك كيف ينظر الشخص للمعتقدات التي لدى المجتمع حول كيفية عمل الأشياء، أما المعنى الموضعي وهو المعنى الذي يأتي في سياق بيئة أو موقف معين ويكون مرهقاً، والمعنى المقدر هو المعنى الذي يعينه الشخص تلقائيا للموقف (Ackerman, 2018).

ويصف فرانكل (Frankl) الوارد لدى (العصار،2015) ميزة مفهوم الإنسان من وجهة نظر الوجودية وهي: أن الدافع الأساسي في حياة الإنسان هو بحثه عن المعنى، فكل إنسان هو وحدة منفردة وله معنى خاص، وإن الإنسان بإرادته القوية هو الذي يستطيع أن يحقق ذاته.

فالإنسان يتمتع بحرية الإرادة، فلا تحكمه البيئة أو تحد من نشاطه وفعاليته الوراثة، فكل شيء يمكن تعلمه وبالتالي إمكانية التحكم بأحداث ومجريات حياته وفقاً لما يرى فيه سعادته، فالانسان يتصف بالمرونة والبحث عن المعنى دافعاً أساسياً شأنه شأن الحاجات الغريزية ويختلف في طبيعته وتوجهه من إنسان إلى آخر بل ولدى نفس الشخص من موقف لآخر، ويمكن اكتشاف المعنى بمجموعة من الطرق.

طرق اكتشاف المعنى:

ويمكن اكتشاف معنى الحياة من خلال ثلاث طرق وهي:

1- الإتيان بفعل أو عمل (القيم الابتكارية):

إن الكثير من الناس يذهبون الى العمل باعتباره روتيناً يومياً ولأنهم ملزمون على العمل، فلا يحصلون على أي قدر من المتعة في هذا العمل، والحافز الوحيد لديهم هو الأجر الذي يتقاضونه، أو في بعض الأحيان يستمتعون بلقاء أصدقائهم في العمل بينما لا يستمتعون بالعمل ذاته، ويصيبهم الإحباط والملل منه، ويُعتقد أن ثمة علاقة ما بين العمل ومعنى الحياة إذ أن العمل عندما يكون عديم القيمة تصبح حياة الفرد بلا معنى، والأشخاص المحققون لذواتهم يرون أن العمل يعني المشاركة في هدف مهم وذي معنى (معمرية، 2012).

إن الحياة هي العمل، وإن العمل هو جزء من الفرد، وهو امتداد لشخصيته في الحياة بطريقة معنوية كما هو حال أبناءه، فهم امتداد لحياته، بطريقة بيولوجية، فالعامل لا يشكو الفراغ، أو فراغ المعنى في الحياة، بشرط وجود حدوث توافق بين القدرات والميول أو الرغبة والعمل عندها سيحقق الإنسان النجاح تلو النجاح (الخواجة،2010).

بواسطة العمل يضاف للحياة قيمة ومعنى، فمن خلال العمل يعبر الفرد عن مشاركته الفاعلة في الحياة في سبيل التغيير سواءً على مستوى الشخصي أو التغيير على مستوى المجتمع، وأن تعمل من أجل قضية كبرى تفيد الآخرين تلك هي أسمى القيم وأفضل المعاني في الحياة.

2- بواسطة (القيم الخبراتيه):

نظراً لتميز ظاهرتي الحب والضمير، فإنهما قدرتان بديهيتان كونهم أكثر الظواهر إنسانية وهما مظهران شديدا الوضوح لظاهرة إنسانية فريدة أخرى هي التسامي على الذات، فالإنسان يتجاوز ذاته إلى كينونة إنسانية أخرى أو إلى معنى، والحب هو تلك القدرة التي تُمكن الإنسان من أن يتفهم كينونة الإنسان الآخر أو تفردها، والضمير هو القدرة التي تمنح الإنسان القوة على أن يفهم تماما معنى موقف معين، فإلى جانب الأساس المشترك بين الحب والضمير ألا أن هناك اختلاف بينهما، فالتميز الذي تلمسه في الحب يشير إلى إمكانات فريدة يمكن أن توجد في الشخص المحبوب، أما التميز الذي تلمسه في الضمير يشير إلى ضرورة أو حاجة فريدة قد يكون على الفرد أن يشبعها (فرانكل،2004).

أ- الضمير:

إن بعض تيارات الفكر الحديث وصل بها الأمر لتمجيد الحرية، لدرجة جعلها مطلقة، لقد منحت للضمير الفردي حقوق سلطةً عليا للحكم الأخلاقي، تُحدد بكيفية مطلقة ويقينية الخير والشر، فإن التأكيد على واجب إتباع الضمير، تمت بلا موجب حق وأن الحكم الأخلاقي صحيح لكونه صادراً عن الضمير (فيري،2002).

إن كل إنسان يدخل الحياة ولديه مجموعة من المعاني التي يريد أن يحققها في حياته وهو يقرر إدراك تلك المعاني وقبولها أو محاولة تجنبها والتهرب منها "وليس هناك معنى نهائي كامل للحياة، بل

لكل إنسان المعنى الذي يريده لحياته، والسؤال: ما المغزى من الحياة؟" سيكون سؤالاً عبثياً مالم يكن مقصورا على حياة الفرد الخاصة، والمشاكل والتحديات التي تواجهه، وهذا التفرد للمعنى من الحياة يسمى الضمير، وهذا من وجهة نظر فرانكل (Frankl) (باودون،2012). وتتمثل الطريقة الثانية في البحث عن معنى الحياة من خلال الحب.

ب- الحب

الحب ليس وظيفة طبيعية تماماً كما يظن بعض علماء النفس، فالحب أكثر من مجرد إشباع للغريزة، للعلم أن الدوافع والغرائز قد نمت وتطورت وتحضرت وهُذبت، فقد عمل الأفراد على كبح جماح بعض رغباتهم وميولهم، ولكي يتلائم الأفراد بطريقة فضلى مع بعضهم فقد تعلموا كيف يتكلموا ويعبروا عن انفسهم دون تجريح للمشاعر، كما تعلم الأفراد الاعتناء بأنفسهم ومظهرهم وطريقة طعامهم، فالغرائز والدوافع قد تأقلمت مع الحضارة السائدة، وهي كلها تعكس الجهود التي تعلمها الأفراد لتحقيق الرفاهية والرخاء للبشر (آدلر،2005).

ومن وجهة نظر أخرى، فالحب ليس مجرد ظاهرة ثانوية مصاحبة للحوافز والغرائز الجنسية، وفق ما يعرف بالتسامي، فالحب ظاهرة أولية أساسية شأنها شأن الجنس، الذي يعتبر تعبيراً عن الحب في حالة السوية، فالجنس تعبير بريء من الإثم، بل أنه تعبير مقدس طالما انه أداة للحب، لذلك لايفهم الحب على انه أثر جانبي للجنس، بل يفهم أنه طريقة تعبير عن خبرة الحب (معمرية،2012).

3- أن تعيش حالة من المعاناة (القيم الاتجاهاتية)

وقد تولدت لدى فيكتور فرانكل (Frankl) فكرة معنى الحياة من خلال معاناته مع مجموعة من المعتقلين في معسكرات الاعتقال في فينا (سجون النازية) بعد الحرب العالمية الثانية، فقد رأى أن معنى

الحياة وليد الظروف والعوامل المحيطة بالفرد، فهو لا يوجد بالتساؤل عن الهدف أو الغرض من الحياة ولكنه يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف والمطالب التي تواجه في الحياة (العصار،2015).

إلا أن الخبرة الرهيبة كان لها أبعد الأثر في نضج فكر فرانكل (Frankl) واكتمال تصور معنى الحياة لديه فمع معايشته للموت في كل لحظة من لحظات الاعتقال، ومع غلبة اليأس وقسوة المعاناة، احتفظ فرانكل (Frankl) ببعض القصاصات التي تحتوي على أفكاره عن أهمية المعنى في الحياة الإنسانية وعن كيفية توظيف هذا المعنى لخدمة الصحة النفسية (فرانكل، 2004).

فحينما يجد الإنسان أن مصيره هو المعاناة، فإن عليه أن يتقبل الألم والمعاناة كما لو أنها مهمة مفروضة عليه، وهي مهمة فريدة ومتميزة وعليه أن يعترف بالحقيقة بأنه حتى في المعاناة هو فريد ووحيد في الكون، ففرصته الفريدة تكمن في الطريقة التي يتحمل بها أعباءه ومتاعبه (فرانكل، 1982).

بالرغم من أن البشر قد يكونوا غير متحررين تماماً من مختلف الظروف أو المواقف التي تواجههم في حياتهم الشخصية وحياتهم العملية إلا أن الشيء المهم هو انه يمكنهم اختيار طريقة الاستجابة على الأقل من خلال اختيارهم للموقف، وتعطي حياة فرانكل أدلة غنية ووفيرة على أن مفاتيح التحرر من زنزانات السجن الحقيقية والمتخيلة هي في متناول اليد (pattakos, 2017).

يُكتسب معنى الحياة من خلال البحث والاكتشاف إما من خلال الإبداع والعمل أو عن طريق الخبرات والقيم كحب الفن أو العلم أو حب الآخر فيرتبط ذلك بخبرة الحب أو الشوق للمعرفة، حتى عندما يحرم الانسان من تجسيد ابداعاته والتواصل مع الآخر يظل أمام تحدي المعنى الذي يجب تحقيقه من خلال أعلى معاني الحياة قيمة وأكثرها عمقاً ألا وهو المعاناة.

أبعاد معنى الحياة

وقد تنوعت أبعاد معنى الحياة لدى الباحثين، ويمكننا فيما يلي التعرف على أهمها:

1-الدافعية (Motivation):

إن الدافع الأول لدى الإنسان هو البحث عن المعنى، فالأشخاص يستطيعون أن يعطوا معنى لحياتهم بواسطة إيمانهم بالقيم، أو معرفة كل إنسان لفرديته، وعندما تكون خبرات الإنسان مستحيلة يستطيع الإنسان أيضاَ أن يعطي لحياته معنى بواسطة الطريقة التي يواجه بها الظروف الصعبة، فالقيم لا تقود الإنسان بل تقدم له الاختيارات والقرارات، ففي كل موقف يتصرف بأخلاقية من أجل أن يرضي نفسه أو يرضي شخصاً يحبه أو من أجل إرضاء ربه، فالبحث عن المعنى أو إرادة المعنى هي دافع وراء الوجود الإنساني (الزيود،1998).

2-تحقيق الذات (Self Realization):

ويرى الفرد آدلر(Adler) إن الأفراد الذين لا يكون لهم أي دافع في الحياة يحثهم على الاستمرار غير اهتمامهم بذواتهم، إن هذا الموقف الذي يمكن أن يواجه أي فرد هو أكثر العقبات خطورة بالإضافة إلى خطره على تقدم المجتمع أيضاً، فمن خلال الاهتمام بالآخرين تتطور القدرات البشرية (آدلر،2005).

والأفراد الذين يحققون ذواتهم لديهم دائماً رسالة في الحياة وبشكل عملي، وعندهم مهمة يحبونها ويتوحدون معها وتصبح بالتالي خاصية مميزة للذات، وعلى أية حال، يعتبر هذا العمل أمراً مهماً جديراً بالاستحقاق وذا قيمة عالية، وهذه الحقيقة يمكن تسميتها (بتحقيق الذات) والتحقيق هنا هو تحقيقاً للمعنى (معمرية، 2012).

فكون الفرد إنساناً يعني أن يواجه معنىً وقيماً يجب تحقيقها، أي العيش في مجال التوتر القائم بين الواقع وبين المثاليات التي يتم العمل على تحقيقها، فالإنسان يعيش بالمثل والقيم، ولا يكون الوجود الإنساني أصيلاً إلا إذا كان العيش في ضوء التسامي على الذات (فرانكل،2004).

3-التسامي بالذات (Self Transcendence):

يتميز الوجود الإنساني بظاهرة تجاوز الذات أو التسامي بالذات، أي الاتجاه الدائم نحو الآخر الذي خارجه، بمعنى أنه منفتح على العالم المليء بكائنات أخرى مطالب بمواجهتها ومطالب أيضاً بتحقيق المثل والقيم، وحتى يكون الوجود الإنساني جديراً بالثقة عليه العيش بحالة التسامي بالذات أو تجاوزها، وبذلك يكون قد حقق جوهر الوجود (معمرية، 2012).

فتحقيق الذات ليس هو الغاية القصوى عند الإنسان ولا حتى مقصده الأول، ذلك أن تحقيق الذات إذا صار غاية في حد ذاته فإنه يتعارض مع خاصية تجاوز الذات أو التسامي بالذات، وهي الخاصية المميزة للوجود الإنساني، بالإضافة إلى ذلك، فإن تحقيق الذات ما هو إلا نتيجة أو أثر لتحقيق المعنى، وينبغي أن يظل تحقيق الذات هكذا، ذلك أن الإنسان لا يحقق ذاته إلا بمقدار تحقيقه لمعنى في هذا العالم، وعلى العكس من ذلك، إذا شرع الفرد في تحقيق ذاته بدلاً من أن يحقق معنى من المعاني، فإن تحقيق الذات سوف يفقد مبرراته في الحال (فرانكل،1982).

وقد قال فرويد في أحد المرات "أن الرجال يكونون أقوياء طالما هم يدافعون عن فكرة قوية"، وفي الحقيقة فإن هذا الرأي قد تم اختباره في كل من معسكر أسرى الحرب اليابانيين والكوريين الشماليين، وأيضاً في معسكرات الاعتقال، وحتى تحت الظروف الطبيعية فإن التوجه نحو معنى حياة قوي يعد عاملاً من عوامل تحسن الصحة وإطالة العمر (فرانكل،2004).

4-المسؤولية (Responsibility):

إن المسؤولية تجاه الحياة تفترض الاستجابة لمواقف تلك الحياة وينبغي ألا تكون الاستجابة لفظية، بل عملية أو فعلية، ويظهر الوعي بالمسؤولية كنتيجة للوعي بالهدف الشخصي. ويعتقد ماسلو (Maslow) أن ثمة علاقة بين العمل ومعنى الحياة، ويعتقدون أن العمل عندما يكون عديم القيمة تصبح حياة الفرد بلا معنى، وإن الأشخاص المحققين لذواتهم يرون أن العمل يعني المشاركة في هدف مهم مرغوب وذا معنى (معمريه،2012).

ويتفق فرانكل مع وجهة نظر ماسلو(Maslow) في أن الإنسان يفقد أي أساس لتحيق الذات إذا وجه اهتمامه المباشر لذلك. حيث أن ماسلو(Maslow) يعترف أن مسألة تحقيق الذات يمكن أن تتم على أفضل وجه من خلال الالتزام بقضية هامة (فرانكل،2004).

إن مسؤولية الفرد هي في تحقيق قيمه وقيم مجتمعه في الحياة، وأن يرى في حياته أقصى درجة من المعنى، فمواجهة مشكلات الحياة وآلامها تبعد عن الحياة الرتابة والفتور والملل والفراغ، ثم تبعث على النشاط والنمو والتطور، إن العمل والإنتاج لا يكون لهدف قريب فارغ المعنى، بل أن يكون العمل نابعا من المسؤولية تجاه الحياة، اتجاه التفرد والتميز والإبداع (الخواجه،2010).

وأنه لا شك في وجود الشرور والصعوبات كما أنه لا شك في وجود الكوارث والظلم والإجحاف في هذا العالم، لكنه العالم الذي يعيش به الإنسان، وكل مميزاته وعيوبه هي ملك خالص لإنسانية، إنه العالم الذي يتوجب العمل فيه بهدف الوصول به إلى أحسن الأوضاع الممكنة لمواجهة المشكلات بطريقة صحيحة، وإيجاد الحلول التي تحقق الخير والرفاهية للآخرين (آدلر،2005).

وإن العلاج بالمعنى يحاول أن يجعل المريض واعياً كل الوعي بالتزامه بمسؤوليته، ولذلك يجب أن تترك له حرية اتخاذ القرار بشأن إدراكه لنفسه كشخص مسئول يتحمل مسؤوليته باختياره لأهدافه في الحياة (فرانكل،982). ويؤدي تحقيق الإنسان لمعنى الحياة إلى تحقيق وجوده الأصيل، أما عجزه عن تحقيق معنى لحياته فيؤدي إلى شعوره بحالة تعرف باسم الفراغ الوجودي أو خواء المعنى.

ويمكن القول أن الأفراد الذين يحققون ذواتهم يسعون لغاية أو رسالة تتجاوز ذواتهم، بحيث تكون تلك الغاية أو الرسالة القوة المحركة في تجسيد القيم العليا الخاصة بالحق والخير والجمال والعدالة وغيرها من القيم، فهؤلاء الأفراد مشبعون لحاجاتهم الأساسية، فيندفعون بالقيم الروحية العليا للحياة.

الفراغ الوجودي (The Existential Vacuum):

يسمى الفراغ الوجودي أو إحباط إرادة المعنى، يتطور عن فقدان المعنى في الوجود أو فقدان معنى الحياة، ويدل المفهوم على حالة نفسية تنتج عن فشل في تجربة إدراك معنى وهدف الحياة، تلك التي تعطي للفرد شعوراً بالتفرد في الهوية، وإن الحياة تكتسب معناها بالمعاناة، وانه عندما يبحث الفرد عن المعنى، فإنه يواجه بإحباط في النتائج التي تعود في النهاية إلى العصاب الوجودي، وعلى افتراض أن مكونات العصاب الوجودي، معرفية وعاطفية وسلوكية، وتتسم ظاهرة العصاب الوجودي باعتقاد أن الحياة بلا معنى، وفي هذه الحالة، يسود أسلوب اللامبالاة والضجر والسأم وغياب الفعل الحر والأفعال الاختيارية (معمريه، 2012).

ويعاني الأغلبية في هذا العالم، أن حياتهم بلا معنى وكما أسماه فرانكل الفراغ الوجودي، وان المعاناة من هذا الفراغ الوجودي هي نقطة البدء لعمل الأطباء النفسيين، فهناك كثير من المشاكل يجب أن لا يحتفظ بها وبدلاً من ذلك يجب أن تحل وتعالج، وإن إحباط الإرادة نحو المعنى هو إحباط وجودي

وهو ليس بالضرورة مرضاً عصابياً، وإن المعاناة ليست دائماً دلالةً مرضية، وكذلك بحث الإنسان عن معنى لوجوده لا ينتج عن حالة مرضية، وكذلك اهتمامات الإنسان بمظاهر يأسه من عدم جدوى الحياة تعد مثل روحية (الزيود،1998).

فقد يستطيع الإنسان أن يتحمل تأجيل الإشباع أو الحرمان النفسي أو الاجتماعي والاقتصادي، ولكنه لا يستطيع أن يتحمل خلو الحياة من الهدف والمعنى، وعندما يكتشف الإنسان معنى حياته، يصبح مستعداً لتحمل المعاناة ولتقديم التضحيات، حتى بحياته نفسها من أجل الحفاظ على هذا المعنى (معمريه،2012).

إن الفشل في إدراك المعنى والهدف من الحياة يؤدي إلى الفراغ الوجودي ويتسبب بالملل الذي ينتج عنه العديد من المشكلات التي تسبب الألم والحزن، وأحياناً يظهر التعويض لما ينتج عن إحباط المعنى بالمتعة وبالمقتنيات المادية الحسية التي يسعى الأفراد من خلالها لتعويض الحرمان من خلو القيمة والمعنى في الحياة.

وبالتالي يمكن تعريف معنى الحياة: أنها طريقة الوصول الى الهدف أو الغاية التي تجعل الحياة ذات قيمة، كما أن اكتشاف معنى الحياة قد يكون من خلال الابتكار والعمل أو الخبرات المكتسبه أو من خلال المعاناة والألم والتعرض للظروف القاسية، مما يدفع الفرد لمواجهة تلك الظروف باكتشاف أوصنع هدفاً سامياً يحتمل في سبيل تحقيقة ذلك الألم، كما أن الفرد الذي يجابه مشكلات الحياة دون ذلك المعنى يكون عرضة للأمراض النفسية، فخلو المعنى والفراغ يؤدي الى الإحباط، والانسان السوي هو الذي يبحث عن المعنى الذي يكون دليلاً على الصحة النفسية.

الوجودية ومعنى الحياة

والوجودية أولاً وقبل كل شيء تبحث عن معنى الإنسانية، وتبصر الإنسان بقدراته على العمل وعلى الاختيار، وتنظر إلى الشخصية الإنسانية على أنها لوحة يقوم الإنسان برسمها يوماً بعد يوم ولوناً بعد لون، وتعتبر الوجودية الإنسان مسئولاً عن نفسه؛ بل وعن كل الناس، ويرى المؤرخون أن الوجودية قد بدأت بسقراط وبمحاولاته تشخيص المشاكل الفلسفية، وبجعل الفلسفة تتجه إلى الإنسان نفسه، وليس إلى العالم الخارجي، وقد حول سقراط (Socrates) الفلسفة من القوى الكونية والبحث في كل ما ليس إنسانياً وجعلها تتجه إلى الإنسان ومنه إلى ما عداه من الكائنات والأشياء (منصور،2010).

والحديث عن الوجودية يقود إلى دلالات مهمة لهذا المفهوم، أولها أن الوجود الإنساني يحمل في ذاته معنى الكينونة والموضوعية الواقعية التجريبية، لفهم الإنسان كما هو، فقد رأى مفكروا هذه الفلسفة أن الإنسان قد أصبح في عصر التكنولوجيا كالآلة التي يتعامل معها، فاقداً بذلك مطالبه بالحرية والإنسانية، وقد حاولت الوجودية مساعدة الإنسان في إيجاد معنى لحياته واسترجاع كرامته كإنسان (الزيود،1998).

يعدّ أسلوب فرانكل في علم النفس أسلوباً وجودياً، ولكنه يختلف عن وجودية ألبير كامو (Alpert Camus) أو جان بول سارتر (Jean-Pul Sartre) – التي تقوم على خلو الحياة من المعنى – حيث إن أسلوبه في علم النفس متفائل بطبيعته ويستهدف إقناع البشر أن للحياة معنى دائماً، حتى وإن لم يكن هذا المعنى واضحاً (باودون،2012).

وبالرغم أن العلاج بالمعنى ينتمي إلى الاتجاه الوجودي الإنساني في علم النفس والعلاج النفسي، إلا أنه يتميز عن معظم المدارس الوجودية بوجود نسق نظري متكامل – وهو ما يرفضه الوجوديون – بالإضافة إلى أن العلاج بالمعنى كان الأسبق في تطوير فنيات خاصة به تتفق والمفاهيم الوجودية؛

فالعلاج بالمعنى مدرسة علاجية وجودية تتكامل فيها النظرية مع التطبيق، ويلعب فيها المعنى دوراً رئيسياً في إعطاء قيمة حقيقية لحياة الإنسان (فرانكل،2004).

الماركسية ومعنى الحياة

فالماركسيون – يؤمنون بأن الحياة الإنسانية– أو (التاريخ) لها معنى من حيث أنها تظهر نمطاً ذا دلالة، وإن كان نمطاً لم يمسه أي كيان أسمى، فتبرز فكرة أنه من الممكن أن تؤمن بانعدام معنى الحياة دون ادعاء أن هذا المعنى قد نسب إليها عن طريق فاعل محتمل، وكلمة معنى يقصد بها أحياناً شيئاً واحداً، فلو لم يكن في الحياة الإنسانية أنماطاً ذات دلالة لتوقفت مجالات كاملة من العلوم الإنسانية (ايجلتون،2014).

الدين ومعنى الحياة

لقد اهتمت كل الديانات، وكل دين على طريقته الخاصة بتهيئة الناس للموت، بل كانت تدعوا في هذا الاستعداد نفسه بالذات إلى اكتشاف معنى البشرية، ولقد كانت الأنظمة الأخلاقية القديمة، كالأخلاق الرواقية مثلاً التي تعتبر أن الحكمة تكمن في القبول بنظام للعالم يحتوي التناهي، وأن تلك الفلسفة هي: أن يتعلم الإنسان كيف يموت (فيري،2002).

وحسب إدعاءات هيدجر، فمن الممكن أن تكون شعوب ما قبل الحداثة أقل سؤالاً عن معنى الحياة مقارنة بالشعوب المعاصرة، ليس فقط لأن معتقداتهم الدينية كانت أقل عرضة للتساؤل، بل أيضاً ممارساتهم الاجتماعية كانت أقل إشكالية، ويمكن في مثل هذه الظروف أن يكون أساس معنى الحياة يكمن في القيام بما كان يفعله الأجداد، وممارسة الأعراف الاجتماعية القديمة، فالدين والأساطير

متواجدان من أجل توجيه الفرد فيما هو مهم بشكل أساسي، وفكرة إمكانية وجود معنى لحياة الفرد بالنسبة له يختلف إلى حد كبير عن معنى حياة الآخرين (إيجلتون،2014).

وقد يطرح الإنسان أسئلة كثيرة وصعبة مثل سؤاله عن وجود معنى وهدف للحياة، وسؤاله عن وجود الله، وإن كانت هنالك حياة بعد الموت وغير ذلك، وإن عدم وصوله إلى إجابات مقنعة لتلك التساؤلات يفضي إلى الوصول لحالة العصاب الوجودي، إلى جانب عوامل أخرى تسهم في حدوثه مثل الافتقار إلى الإيمان بالله، إلى جانب كثرة الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها الفرد (عبيد،2008).

2.1.2 الصلابة النفسية (Psychological Toughness):

يمكن أن ننظر للصلابة النفسية على أنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة (البيرقدار،2010). كما أكدت كوبازا (kobassa) أن الصلابة النفسية مفيدة لمقاومة الضغوط النفسية، والإنهاك النفسي، حيث أنها تعدل من إدراك الفرد للأحداث وتجعلها أقل أثراً، فتكِسب الفرد قدراً من المرونة، ولهذا فالصلابة النفسية تزيد من قدراته لمواجهة الضغوط المختلفة، وكذلك الوقاية من الإنهاك النفسي (العبدلي،2012).

واستناداً للنظرية الوجودية للشخصية فقد عرفت كوبازا (kobasa) وزملاؤها مركّب الصلابة بأنه مجموعة (كوكبة) من سمات الشخصية التي تعمل كمصدر مقاومة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة (البيرقدار،2010).

مفهوم الصلابة النفسية:

أثار مفهوم الصلابة النفسية انتباه الباحثين منذ بضعة سنوات مضت قي مجالي الوقاية والصحة داخل العمل، لما يمكن اعتبارها مصدر شخصي أساسي يتيح للشخص أن يعي الضغط النفسي على أنه

لا يشكل تهديداً، كما تعمل على إبقاء الشخص في صحة جيدة بالرغم من تعدد مصادر الضغط، تلك التي تحيط بالشخص (يوسفي،2016).

يعود مفهوم الصلابة النفسية إلى كوبازا (Kobasa) الوارد لدى (خنفر، 2014). حيث توصلت من خلال دراساتها العديده لهذا المفهوم، والتي هدفت إلى معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسدية، رغم تعرضهم للضغوط، وقد أعطت تعريفات متعددة للصلابة النفسية.

الصلابة النفسية اصطلاحاً:

وقد عرفت كوبازا (Kobasa) الصلابة النفسية بأنها: مجموعة من السمات الشخصية تعمل كمصد أو كواق لأحداث الحياة الشاقة، وإنها تمثل اعتقاداً أو اتجاهاً عاماً لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادره، وإمكاناته النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك أحداث الحياة الشاقة إدراكاً غير مشوه، ويفسرها بمنطقية وموضوعية، ويتعايش معها على نحو إيجابي. وإنها تتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية، هي الالتزام، والتحكم، والتحدي (العبدلي،2012، 20).

يعرف المفرجي والشهري الوارد لدى اليازجي (37،2011) الصلابة النفسية على أنها مصدر من المصادر الشخصية والذاتية لمقاومة الآثار على الصحة السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية، كما يعرفها فنك (Funk) بأنها خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة والمعززة المحيطة بالفرد منذ الصغر.

وعرّف مخيمر الوارد لدى الشمري (13،2015) الصلابة النفسية: بأنها نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم

فيما يواجهه من أحداث يتحمل المسئولية عنها وإن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً وإعاقة له.

والصلابة النفسية هي: ما تسمى أحياناً بالمقاومة عند تلقي الصدمات ويشير مفهوم الصلابة النفسية إلى ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها؛ حيث تعمل الصلابة النفسية وقاية ضد العواقب الجسمية والنفسية السيئة، علاوةً على ذلك ينظر إلى تلك الضغوط على أنها نوع من التحدي وليس تهديد الفرد (اليازجي،2011،37).

وتعرف الباحثة الصلابة النفسية: بمجموعة السمات النفسية والاجتماعية التي التي يمتلكها الشخص والتي من خلالها يمكنه مواجهة الصعوبات والأزمات التي يتعرض لها في حياته، وإن وجود تلك السمات تحقق القوة الصحية للشخص سواءً من الناحية النفسية أو الجسدية.

وقد ظهرت التصورات الأولى للصلابة النفسية عام (1967م) في أعمال العالم الأمريكي سيلفاتور مادي (Maddi) الأستاذ المشرف على كوبازا (Kobasa) في الدكتوراه، والتي قد وضعت الأساس لمصطلح الصلابة النفسية، إذا لاحظت أن بعض الأفراد يستطيعون تحقيق ذواتهم على الرغم من تعرضهم للإحباطات والضوغوطات، لذلك فقد كانت ترى أنه يجب التركيز على الأشخاص الأسوياء الذين يشعرون بقيمتهم ويحققون ذواتهم وليس الأشخاص المرضى، وقد اشتقت كوبازا مصطلح الصلابة النفسية بتأثرها بالفكر الفلسفي الوجودي الذي يرى أن الإنسان في حالة صيرورة مستمرة (العبدلي، 2012)

نظرية (Kobasa):

وقد أشار (عسكر، 2009) إلى ما ركزت عليه الباحثة كوبازا (Kobasa) في دراساتها حول الصلابة النفسية، فقد ركزت على الإداريين في المراكز التنفيذية الذين نجحوا في مقاومة الأزمات الصحية على

الرغم من وجود التأثيرات السلبية للضغوط عليهم، وقد بينت هذه الدراسات أن هناك سمات ثلاث ميزت الذين يتمتعون بالصلابة النفسية:

- درجة عالية من الالتزام.
- درجة عالية من التحدي.
- درجة عالية من التحكم.

الالتزام: وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، ويشمل الالتزام تحمل الفرد للمسؤولية تجاه نفسه وأهدافه، ونحو الآخرين، والتعامل بإيجابية مع الأحداث الضاغطة وإدراكها بوصفها مواقف ذات معنى، وتفاعله مع جوانب الحياة المختلفة، وقدرته على تحويل التجارب السلبية إلى خبرات مفيدة (العبدلي، 2012).

التحدي: وهو اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية (اليازجي،2011).

التحكم: ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له. وهذا النوع المتصل باتخاذ القرار يحسم طريقة التعامل مع الموقف سواءً بتخطيه أو تجنبه أو التعايش معه، ولذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف وظروف حدوثه. (الطاهر،2016).

أي هو اعتقاد الفرد بأنه قادر على التحكم في الأحداث والمواقف الضاغطة التي يواجهها، وبأنه قادر على التعامل معها، وإدراكه أن هذه الضغوط غير مستمرة، وتحمله المسؤولية الشخصية لما يحدث، فيشعر بأنه فعّال ولديه القدرة على التأثير بأحداث الحياة ومواجهتها بدلاً من الاستسلام والشعور بالعجز.

وأبعاد الصلابة النفسية (اللإلتزام، التحدي، التحكم) تكون في حالة نمو مستمرة مع التقدم في العمر، وهذا رأي كولرك (Colerick) فكلما تقدم الشخص في العمر زادت درجة صلابته، وقت ذلك يكون قد تعلم كيف يتعامل مع أحداث الحياة، وذلك بمحاولاته مع النجاح والفشل، وتعلمه لأنماط السلوك التي تتراكم في حياته (العيافي،2011). كما أن للصلابة النفسية أدوار تؤديها وهي كالتالي:

الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النفسية

وقد فسرت كوبازا (Kobasa) الارتباط بين الصلابة والوقاية من الأمراض من خلال تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة النفسية، من خلال توضيحها للأدوار الفعالة التي يؤديها هذا المفهوم للتقليل من آثار التعرض للأحداث الضاغطة (يوسفي،2016). والأدوار هي: (التخفيف من الإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث، والوقاية من الإجهاد المزمن، وارتباط المواجهة الفعّالة للضغوط والتوافق الصحي معها، والتغير المعرفي للأحداث الشاقة، بالإضافة إلى تدعيم عمل متغيرات المقاومة والمتغيرات المساعدة على سلامة الأداء النفسي) (الطاهر،2016).

وقد اتجه علم النفس إلى البحث عن مجموعة المتغيرات الواقية التي يمكن أن تقي أو تعدل من الآثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة، وهذه المتغيرات الواقية قد تكون متغيرات نفسية وقد تكون متغيرات اجتماعية، ويعرف راوتر (Ruttar) المتغيرات الواقية بأنها تلك الخصائص الشخصية أو العوامل البيئية التي يمكن أن تخفف أو تقلل من وقع التأثير السلبي المتتابع للأحداث الحياتية الضاغطة على

الأفراد، وتلك المتغيرات هي، سمات الشخصية (الاستقلالية– تقدير الذات العالي)، متغيرات أسرية (ترابط الأسرة وتماسكها، وإدراك الفرد للدفء والوالدية، وإمكانية وجود أنظمة للمساندة الاجتماعية تشجع وتحفظ قدرة الفرد على مواجهة الضغوط (العيافي،2011).

ويؤكد الليرد وسميث (Allerd & Smith) الوارد لدى العبدلي (2012) أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية وما نتج عنها من انحدار في مستوى التحفز الفسيولوجي، وإن لديهم أيضاً مجموعة من الجمل الإيجابية عن الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة والتي تعرف (بالالتزام والسيطرة والتحدي) التي ترجع إلى التفاؤل وهي سمة من شأنها أن تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط.

وهناك علاقة قوية بين الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية، وإن الأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية يميلون لسلوكيات تؤدي إلى نتائج ناجحة، واعتقادهم بقدرتهم على ذلك، فالكفاءة الذاتية ترتبط إيجابياً بالصلابة النفسية، والفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية أقل احتمالاً للإصابة بالأمراض النفسية والجسمية نتيجة لأحداث الحياة الضاغطة (العيافي،2011).

الفاعلية الذاتية (self efficacy):

يتشابه مفهوم الصلابة النفسية مع مفهوم الفاعلية الذاتية لباندورا (Bandura)، حيث أشارت كوبازا (Kobasa) بأن الصلابة النفسية اعتقاد عام لدى الفرد في فعاليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة، وقد توصلت نتائج دراسة كوبازا (Kobasa) إلى أن الفاعلية الذاتية والصلابة النفسية يعملان على تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية، كما يمثلان مصدراً للمقاومة والصمود (محمود،2017).

ومفهوم الكفاية الذاتية يدل على إدراك الفرد لقدرته وفعاليته في مواجهة أحداث الحياة، وقد بين باندورا (Bandura) بأن الكفاءة في الشخصية الإنسانية لا تقتصر على امتلاكها مهارات سلوكية متنوعة، بل إلى جانب ذلك على الثقة والاعتقاد بالكفاية الذاتية، وإن إدراك الفرد بكفايته الذاتية يؤثر على سلوكه ونمط تفكيره وانفعالاته، ومفهوم الكفاية الذاتية يتشابه مع مفهوم مركز التحكم أو الضبط لروتر(Rutter) (عسكر،2009).

مصدر الضبط (Locus of Control):

وتعود نشأة مركز الضبط الى نظرية التعليم الاجتماعي التي وضعها روتر (Rotter) حيث يعرفه بأنه الطريقة التي يدرك بها الفرد التدعيمات التي تحدث له في حياته سواءً كانت التدعيمات الإيجابية أو التدعيمات السلبية، فبعض الأفراد يرون أن هذه التدعيمات ترتبط بشكل مباشر بسلوكهم وقراراتهم، أي أنهم ذوي الاعتقاد في فئة الضبط الداخلي ولهذا فهم لا يتحملون المسؤولية بصورة أكبر، وعلى استعداد لتحمل تبعات سلوكهم (خنفر،2014).

وعليه فإن مركز الضبط سمة شخصية، تحدد استجابات الأفراد للمواقف الضاغطة والشاقة، فالأفراد اللذين يتميزون بالضبط الداخلي يعتقدون أن لديهم تحكم في الأحداث اليومية، ولذلك تكون قراراتهم وانفعالاتهم مؤثرة في حياتهم، وفي المقابل الذين يتميزون بالضبط الخارجي يعزون الأحداث لعوامل خارجة عن تحكمهم وسيطرتهم (يوسفي،2016).

يعد نموذج لازروس (Lazarus) من أهم النماذج التي اعتمدت عليها نظرية "كوبازا"؛ حيث ارتبط بثلاث عوامل وهي: البيئة الداخلية للفرد، وعامل الأسلوب الإدراكي المعرفي، بالإضافة إلى الشعور

بالتهديد والإحباط، ويرى لازاروس (Lazarus) أن حدوث خبرة الأحداث الضاغطة يحددها مدى إدراك الفرد للحدث، واعتبار هذا الحدث موقفاً قابلاً للتعايش (الطاهر،2016).

وقد تأثرت كوبازا (Kobasa) بالإتجاه المعرفي ل لازاروس (Lazarus) الذي يرى أن أحداث الحياة الضاغطة مهمة في تحديد أسلوب تكيف الإنسان، فتقييم الفرد لقدراته بشكل سلبي واعتبارها ضعيفة وغير ملائمة للتعامل مع المواقف الصعبة، أمر يشعره بالتهديد وبالتالي يؤدي إلى الشعور بالإحباط، كما تتفق كوبازا (Kobasa) مع لازاروس (Lazarus) في أن الجو الأسري القائم على الاحترام والتواصل والتقدير والتشجيع، يجعل الطفل يشعر بالأمان والقيمة الذاتية ويجعله أكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر قدرةً على تحقيق أهدافه في مراحل حياته (مخيمر،2002).

ويعد نموذج فنك (Funk) المعدل لنظرية كوبازا (Kobasa) من النماذج الحديثة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات، والذي أعاد النظر في نظرية كوبازا (Kobasa) وحاول تعديلها، والذي قدمه فنك (Funk) في عام (1992م) من خلال دراساته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعامل الفعّال من ناحية والصحة العقلية من ناحية أخرى (يوسفي،2016).

وتوصلت دراسة فنك (Funk) إلى وجود ارتباط إيجابي ما بين الالتزام والتحكم بالصحة العقلية الجيدة من خلال خفض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعامل الفعّال خاصةً، ضبط الإنفعال، وكذلك ارتبط التحكم إيجابياً بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف بأنه أقل مشقة، واستخدام إستراتيجية حل المشاكل للتعامل مع الضغوط (الطاهر،2016).

عند البحث في شخصية الفرد وعلاقتها بمصادر الضغوط السلبية فإن التركيز ينحصر في عملية الاستعداد الشخصي لمواجهة تلك المصادر وانعكاس هذه المواجهة على الصحة البدنية والنفسية للفرد، لذا يتفق الباحثون في هذا المجال على أن شخصية الفرد لها دور في نوعية الاستجابة لمصادر الضغوط

(عسكر،2009). وهنا سوف نأتي على ذكر خصائص الأفراد ممن يمتلكون صلابة نفسية مرتفعة وكذلك الأشخاص منخفضي الصلابة في ما يلي:

خصائص الأفراد مرتفعي الصلابة النفسية

توصلت كوبازا (Kobasa) ومن خلال دراساتها في الأعوام (1979-1982-1983- 1985) ان الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية تميزهم بعض الخصائص، كالقدرة على الصمود والمقاومة ولديهم إنجاز أفضل وقادرون على الضبط الداخلي، كما أنهم أكثر اقتدارا ويميلون للسيطرة والقيادة بالإضافة إلى أنهم أكثر مبادأة ونشاط وذو دافعية أفضل (مقداد،2015).

ويرى (Robest Fledman) أن الفرد ذو الشخصية الصلبة يتعامل بصورة جادة وفعالة مع الضغوط، ويكون أكثر ميلا للتفاؤل والتعامل المباشر مع مصادر الضغوط، لذلك فإنه يستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديداً، وبذلك فإنه يكون أقل عرضة للآثار والنتائج السلبية المرتبطة بالضغوط (يوسفي،2016).

ويلاحظ أن أصحاب الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية وجسمية قليلة وغير منهكين ولديهم تمركز كبير حول الذات ويتمتعون بالانجاز الشخصي ولديهم القدرة على التحمل الاجتماعي وارتفاع الدافعية نحو العمل ولديهم نزعة تفاؤلية، وأكثر توجها نحو الحياة، كما يمكنهم التغلب على الاضطرابات النفسية والجسمية وتلاشي الإجهاد (خنفر،2014).

خصائص الأفراد منخفضي الصلابة النفسية

يتصف الأشخاص ذو الصلابة النفسية المنخفضة بنقص شعورهم بالقيمة والمعنى لحياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة

المتغيرة، ويفضلون ثبات الأحداث في حياتهم، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد والارتقاء، كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة (مقداد،2015).

وترى (Pronsot) الواردة لدى (يوسفي،2016) بأن الأشخاص منخفضي الصلابة يعيشون شعورا قويا بالإنهاك كما لهم القابلية للتأثر بالمواقف الضاغطة ومصادرها، كما انهم يطورون أكثر استراتيجيات مواجهة الضغط (الدفاعية) كالعزل والإنكار والرفض، ويشعرون بالإنهاك الانفعالي، وبالنهاية يصابون تدريجيا بما يسمى بالاحتراق النفسي.

إن تمتع الفرد بالخصائص الإيجابية التي تميزه بالصلابة النفسية المرتفعة لمواجهة الضغوط الحياتية واعتبارها تحديات وليست مشكلات، تمكن الفرد من مقاومة الآثار السلبية الناتجة عن ظروف الحياة الصعبة وضغوطاتها وجعلها أقل تهديدا على الصحة النفسية والجسدية لدية، وذلك من خلال التحكم الذي يدل على الصحة النفسية لدى الشخص والتزامه ومسؤوليته اتجاه المواقف والأحداث.

3.1.2 الأسرى الفلسطينيون

مفهوم الأسير:

ويعرف الأسير حسب المادة (1) من قانون دعم الأسرى في السجون الإسرائيلية رقم (4) لسنة (2004م) بأنه "كل من يقبع في سجون الاحتلال على خلفية مشاركته في النضال ضد الاحتلال". (منظومة القضاء والتشريع في فلسطين، 2004)

والأسير الفلسطيني : هو المواطن الذي اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي بسبب مقاومته للاحتلال على خلفية سياسية أو تنظيمية أو أمنية أو عسكرية، ومنهم من اعتقلته أجهزة الأمن والجيش الإسرائيلي ضمن ملف سري أو بدون لائحة اتهام لتخوفات أو مبررات أمنية واهية، كالمعتقل الإداري، والأسير الفلسطيني

هو كل من يقبع في سجون الاحتلال على خلفية مشاركته في النضال ضد الاحتلال (أبو بكر وحمدونه، 2019).

وتُعرّف دائرة السجون الإسرائيلية الأسرى الفلسطينيين تعريفا داخليا باسم " سجناء امنيون" وهو المصطلح المنصوص عليه في الأنظمة الداخلية لسلطة السجون (نظام رقم 00، 05، 04). ومع سريان هذا النظام على الأسير فإنه منذ تلك اللحظة يعامل معاملة تخضع لقوانين صارمة ومجحفة، وفقاً لها يحق سلب الأسرى غالبية الحقوق الممنوحة للسجناء العاديين، ويجري التعامل مع هذا الأسير ضمن أنظمة خاصة، ومن ضمن ذلك النظام الداخلي (نظام رقم 00، 03،02).وأنظمة أخرى تتعلق بالعزل والحرمان (خمايسي وطباجه ومواسى،2009).

الأسير المحرر: هو ذلك المقاوم الفلسطيني الذي قضى من عمره في سجون الاحتلال مدة من الزمن وأطلق سراحه وانتهاء محكوميته، أو من خلال عمليات تبادل أسرى(عوده،2013).

سجون الاحتلال الإسرائيلي:

تعني السجون المركزية والمعتقلات ومراكز التوقيف والتحقيق والسجون السرية، حيث كانت سجون الاحتلال وطيلة السنوات الماضية منذ عام (1967م) مقسمة إلى سجون مركزية تخضع لشرطة وإدارة مصلحة السجون وهي عبارة عن مباني إسمنتية ومعتقلات تخضع لإدارة الجيش العسكري مباشرة وينتشر بداخلها جنود مدججين بالسلاح (وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا،2019).

ولقد قامت إسرائيل، فور إعلان تأسيسها في 5/15 أيار مايو (1948م) بإنشاء العديد من المعتقلات زجت فيها آلاف الرجال الفلسطينيين ممن كان بوسعهم حمل السلاح (من الفئة العمرية 15-65

عاما)، والذين اعتقلوا في أثناء عملية احتلال القرى والمدن في مختلف المناطق بعد سقوطها في أيدي القوات اليهودية (كبها وعواوده،2013).

وقد لجأت إسرائيل على الفور إلى تطبيق قانون الطوارئ لعام 1949م والذي لازال حتى اليوم يطبق على الأسرى الفلسطينيين، بالإضافة إلى إصدار العديد من اللوائح والأنظمة والقرارات والأوامر العسكرية الأخرى. وبالرغم من الإتفاقيات الدولية التي احترمت حقوق الأسرى، إلا أن القوانيين الإسرائيلية تنافت مع هذه الاتفاقيات وأجازت لنفسها معاملة الأسرى معاملة لا إنسانية (بارود،2014).

لقد بدأت عمليات الاعتقال منذ بدايات الاحتلال الصهيوني عام (1948م) على يد منظمة الهاغاناه، التي تعودُ إليها أقدم الوثائق، والتي عرفت باسم" الأسرى العرب" التي تبين أليات العمل التي يجب اتخاذها في حال وقوع أسرى عرب، سواءٌ أكانوا محاربين أو مدنيين، لدى القوات اليهودية، وتضمّنت هذه الوثيقة تفصيلات لآليات عمل يجب اتخاذها تجاه المعتقلين العرب بغرض التحقيق وكيفية التعامل معهم، وكان هناك خيارين لا ثالث لهما، إما إخلاء السبيل وإما التصفية، وذلك منوط بتصديق من الاستخبارات؛ إذ أنّ قضية الاحتفاظ بالأسرى لفترةٍ طويلةٍ لم تكن أمراً وارداً. أما الوثيقةُ الثانية للهاغاناه، وقد وقّعها القائد المدني الأعلى للهاغاناه آنذاك "يسرائيل غاليلي"، كانت أكثر تفصيلاً مثل التعريف بالأسير، وكيف يجبُ أن يُعامل؟ ومن المُخولُ في التحقيق معه وفي أيّ مكان؟ (كبها وعوواده،2013).

ومع مضي السنوات ازداد عددُ المعتقلين الفلسطينيين، فقامتْ إسرائيلُ بإصدار أوامر عسكرية تم بموجبها إنشاء العديد من السجون والتي تولت إدارتها والإشراف عليها، وقد أقيمت هذه السجون في المدن التي بها تجمعاتُ سكانيّة فلسطينية، مثل غزة، والخليل، ورام الله، وطولكرم، ونابلس، داخل مواقع الجيش والتي كانت منشآتٍ عسكريةً تعودُ لزمن الانتداب البريطاني والإدارة الأردنية والمصرية والتي تحتوي على

غرفٍ جاهزةٍ للاعتقال، وبعد نهاية السبعينات أنشأت إسرائيلُ العديد من السجون على أراضي (1948م) وأراضي عام(1967م) (أبو قاعود،2008).

وقد دأب الإحتلال الإسرائيلي منذ عام (1967م) وعبْر كلٍ من جهاز الأمن العام (الشين بيت) وقوات الجيش وشرطة الجيش على إساءة معاملة أو تعذيب المعتقلين السياسيين الفلسطينيين أثناء التحقيق والاحتجاز الأمر الذي أدى إلى استشهاد عددٍ كبيرٍ منهم (قراقع،2003).

ومذ عام (1969م) قامت إسرائيل بإصدار قرارات علنية ومن أعلى سلطةٍ قضائيةٍ في إسرائيل، وهي محكمةُ العدل الإسرائيلية تدعو إلى السماح لرجال المخابرات (الشين بيت) باستخدام الضغط الجسدي وأساليب التعذيب العنيف اتجاه المعتقلين الفلسطينيين، إضافة إلى قيام اللجنة الوزارية الإسرائيلية التي تراقب (الشاباك) بمنح السلطة (للشاباك) باستخدام ضغطٍ جسديٍ زائدٍ وأساليب تحقيقٍ مُحرّمةٍ دولياً لانتزاع اعترافاتٍ من المعتقلين الفلسطينيين (بارود،2014).

وقد سعى الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، خلال مسيرتهم النضالية التاريخية، لبناء ما يسمى الحركةَ الوطنية الفلسطينية الأسيرة، والتي قامتْ بدورها بوضع النظام الداخلي للأسرى لينظّمَ ويدير كل الجوانب المتعلقة بحياتهم داخل السجن، والذي تبلور فترة الثمانينات نتيجةٍ لحتميةٍ النضال ومواجهة هيمنة نظام السجن المفروض على الأسرى، بخلقُ نظامٍ مضادٍ لنظام السجن الذي تنفذّهُ إدارةُ مصلحة السجون الإسرائيلية، وقد ناضلتْ الحركةُ الأسيرةُ من أجل تحقيق الإنجازات والحقوق والمقومات التي شكّلتْ بنيتها كنظام مضاد (أبو ريان،2014).

أساليب ووسائل تعذيب ضد الأسرى

وبعد نضالٍ طويلٍ لمنظماتِ حقوقِ الإنسان الفلسطينية وبعض المنظمات الإسرائيلية والدولية، ضد استخدام وسائل التعذيب التي تُمارسُ على الأسرى الفلسطينيين أثناء فترة التحقيق، وقد أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية عام (1999م) قراراً مَنعتْ بموجبه استخدامَ الوسائلِ البدنية بحقِّ الأسرى المعتقلين، إلا أنّ هذا القرار لم يُنفذ على أرض الواقع وملف التعذيب لم ينتهي حتى اللحظة. (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان،2004).

وبعد الإطلاع على العديد من المصادر والمراجع التي ذكرت العديد من وسائل وأساليب التعذيب التي كانت وما زالت تُمارس في السجون الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين ونذكر منها: الشّبح، الحرمان من الطعام والشراب، الحرمان من النوم ساعات طويلة، تسليط الإضاءة القوية على المعتقل بشكل مباشر، حرمان المعتقل من قضاء حاجته، تغطية الرأس والوجه بغطاءٍ قذرٍ ذو رائحةٍ عفنهٍ، الهز العنيف، الحرق بأعقاب السجائر، سكب الماء البارد أو الساخن على المعتقل، إجبار المعتقل على الجلوس في أوضاعٍ غير مريحةٍ لفتراتٍ طويلةٍ، حرمان المعتقل من لقاء أهله ومُحاميه، حرمان المعتقل من النظافة الشخصية، تهديد المعتقل والضغط عليه نفسياً، ووضع المعتقل تحت المكيفات الباردة جداً أو تعريضه للبرد القارص (أبو هلال، 2009).

واعتمدتْ الجمعيةُ العامةُ للأمم المتحدة، الإعلانَ العالمي لحقوق الإنسان وذلك في عام (1948م) بتوجهٍ دوليٍ للتنديد بالتعذيب، وبكافة أشكال الممارسات المُهينة والقاسية وغير الإنسانية على المستوى الدولي، وقد نص هذا الإعلان على أنّ الاعتراف بالكرامة الإنسانية هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم (عابدين،2012).

إلا إنّ المخابرات لا تهاجم أيّ مناضلٍ يمتلك القدرة العالية على الصمود إلا إذا توفرت لديها أسباب قوية لذلك، تضمن لها معه معركةً ناجحة، ينكسر فيها، ويفرغ محتويات جعبته أو بعضها على الأقل وإلا ستكون قد خاضت غمار مشروع فاشل، يمسُّ هيبتها بنظر المناضل وغيره من ناحية، ويتيح من ناحية أخرى بروز نموذج كفاحي بالصلابة والصمود يُحرّض الآخرين للإقتداء به، بما يبثه فيهم من عزيمة وقوة وثقة وأمل بالصمود (قاسم،1988). لذا تلجأ إسرائيل إلى استخدام سياسة العزل ضد الأسرى وبالأخص القيادات، وتعتبر مأساة العزل الإنفرادي من أصعب الحالات الإنسانية على السجين.

إنّ عزل المعتقل يُعد من أقسى أنواع العقاب الذي تلجأ إلية سلطات الاحتلال الإسرائيلية ضد المعتقلين الفلسطينيين؛ فتضعهم في زنزانات معتمة ضيقة، ولفترات طويلة من الزمن، ويُحرم السجين المعزول من أبسط الحقوق وقد يؤدي ذلك إلى استشهاد المعتقل، كما حصل مع المعتقل إبراهيم الراعي الذي تمت تصفيته في عام (1988م) بعد عزله تسعة شهور متواصلة (خمايسي وطباجة ومواسي،2009).

لذا تُعد رؤية الأسير البرغوثي (2011) من وجهة نظر الباحثة مهمةً لتعزيز صمود الأسرى. بأن أفضل وسيلة لمواجهة حالة اليأس التي تتسرب إلى قلب وعقل المعتقل، هي أن يفترض نفسه في مهمةٍ جهاديةٍ وأنَّ ضميره لا يقبل منه التفريط بما هو مؤتمن عليه، وأن لا يخشى الضرب والتعذيب والحرمان من النوم والطعام و... بل عليه أن يواجه الذلَّ بكثيرٍ من الاعتزاز والشعور بالكرامة الوطنية، ويجب أن يشعر أنه رسول شعبه وأمته، ويمثل كل ما يحمله من كرامة وشموخ وكبرياء.

وقد قدمت العيسى (2017) دراسة متعمقة بعنوان: أساليب التحقيق في مراكز الاعتقال الإسرائيلي بين استخدام نظريات علم النفس والأخلاقية المهنية، وقد بينت هذه الدراسة مجموعة من النتائج منها، أن التعذيب النفسي والجسدي لا ينفصلان فالإنسان كل متكامل، كما أن التعذيب النفسي يترك أثارا بعيدة المدى، حيث أكدت الدراسة أيضاً أن أساليب التعذيب التي يستخدمها الاحتلال الاسرائيلي هي سياسة

ممنهجة لتحطيم الإنسان وتطويعه، وذلك بمشاركة الأطباء والأطباء النفسيين بممارسة التعذيب وذلك بوضع الخطط واستخدام نظريات علم النفس، وتسخير ما لديهم من قوة العلم والمعرفة في تحطيم المعتقل ودفاعاته النفسية.

وتناولت دراسة أبو قاعود(2008) بموضوعها عن تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التعذيب الذي تعرض له الأسرى المحررون في سجون الاحتلال، وعلاقة ذلك بمستوى التفكير الأخلاقي لدى الأسرى، وقد بينت نتائجها عن وجود فروق بين المستويات التعليمية ومستوى التفكير الأخلاقي، ولا توجد أي علاقة بين السلوك الديني ومقياس التفكير الأخلاقي، كما أنه لا توجد فروق جوهرية بين نوع المواطنة والتفكير الأخلاقي.

وتبدي الباحثة تأييدها لما أكده قاسم (1988) إن على المعتقل أن يتمتع بقوةٍ معنويةٍ، وبمفاهيم إنسانيةٍ عميقةٍ تنمو وتصقل في سياق الاندماج بالمناضل الثوري، وإنّ المناضل حين يكون في غرفة التحقيق وأثناء الشّبح والزنزانة عليه أن يمتلك القوة والتماسك ويتفاعل دوماً مع كلمات الوفاء، والإخلاص، والإيثارية، ....، فهذه الكلمات تشحنه بطاقةٍ معنويةٍ هائلةٍ تسهم في انتشاله من حالة الهبوط المعنوي، وتجعل منه صخرةً صلبة، فتربيةُ النفس وتنشئتها على الاستعداد المسبق للمعاناة، ستجعل منه بطلاً حقيقاً.

ومهما أبدى الأسرى من صمود وبطولة وصلابة، فهم بشرٌ محكومون بإنسانيتهم وكرامتهم، وما تمارسه سلطات الاحتلال بحقهم من انتهاكات لا يشكل فقط انتهاكاً للمواثيق والقوانين الدولية، بل ممارسات تتحدى المخيلة البشرية فيما تحاول فرضه من "فنون" التعذيب والقسوة واستغلال المشاعر الإنسانية لأبعد حد. ويضاف إلى هذا كله السكوت العربي والدولي الذي يحيط بمعاناتهم،مما يجعل من

تجربة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، تجربة معاناةٍ يجب تسليط الضوء عليها، وعدم السكوت عنها ووقفها (أبو هلال،2009).

وعناصر قوة المعتقل (الأسير) تتصل بالعناد والصلابة النفسية ونظرة الاحترام العميق للذات، والبراعة والذكاء والاستعداد للبذل، أي قوة الإرادة، واستعداده للتضحية بنفسه حتى لا يضحي بغيره ويخون، وإن فريق التحقيق مدربون جيدا على ملاحظة وجود هذه العناصر أو عدم وجودها في شخصية المعتقل (الأسير) الذي يخضع للتحيق، فهم يتفحصون وجود ظواهر معينة فيه لكيفية التعامل معه ضمن خطة مدروسة (قاسم،1988).

وقضية الأسرى قضية سياسية، لابد من معالجتها من الجذور، والسعي الدائم لإنقاذ حياتهم من خطر السجون وعودتهم إلى أهلهم وأحبتهم سالمين، وعدم انتظار عودتهم بتوابيت الموت أو على أسرة المرض، بمعنى أن توضع قضية تحررهم على سلم الأولويات لدى السلطة الفلسطينية والفصائل بمختلف أطيافها وكذلك القوى العربية والإسلامية، فمن حق الشعب الفلسطيني أن يرى أسراه وقد تحطمت قيودهم وعادوا أحرارا إلى بيوتهم وأحبتهم (فراونه،2010).

إذ لم تردع حالات الموت التي حدثت في أقبية التحقيق للمعتقلين الفلسطينيين، ولا الاحتجاجات الدولية وانتقادات منظمات حقوق الإنسان حكومة إسرائيل عن الاستمرار في مواصلة تعذيب المعتقلين الفلسطينيين. وكان من المتوقع أن تضع اتفاقيات أوسلو حداً نهائياً لسياسة التعذيب التي مارستها حكومة إسرائيل منذ بداية الاحتلال، إلا أن ذلك لم يحدث إطلاقاً بل استمرت سياسة التعذيب، فإنها تجرأت بعد ذلك بدءً من عام (1996م) بإصدار قرارات علنية ومن أعلى سلطةٍ قضائيةٍ في إسرائيل وهي محكمة العدل العليا الإسرائيلية، والتي تدعو إلى السماح لرجال المخابرات (الشين بيت) باستخدام الضغط الجسدي وأساليب التعذيب العنيف اتجاه المعتقلين الفلسطينيين، إضافة إلى قيام اللجنة الوزارية الإسرائيلية التي

تراقب الشاباك، بمنح السلطة للشاباك باستخدام ضغط جسدي زائد وأساليب تحقيق محرمةً دولياً لانتزاع اعترافات من المعتقلين الفلسطينيين (مركز أبو جهاد،2012). مما أدى إلى استشهاد العديد من الأسرى جراء عمليات التعذيب القاسية بحقهم.

الأسرى الشهداء:

فمن خلال التنبه المرير لفنائية الأشياء، نجد أن الموت يدعم الحياة ويعززها بدلاً من تجريدها من القيمة، بحيث تكون الحياة توقعاً مسبقاً للموت، والشيء الوحيد الذي يمنحنا القدرة على مواصلة الحياة هو أننا نحمل الموت في داخلنا (ايجلتون،2014). والمناضلون الفلسطينيون يمضون في سبيل قضيتم الوطنية نحو الشهادة حاملين أسمى القيم، شأنهم في ذلك شأن الشعوب التي رفضت الخضوع والقهر تحت وطأة الاحتلال.

فعمليات التعذيب التي تمارسها إسرائيل بحق الأسرى أدت إلى استشهاد أكثر من (207) أسير منذ الاحتلال الإسرائيلي عام (1967م) منهم (75) استشهدوا أثناء التحقيق معهم، أما الآخرين فقد استشهدوا نتيجة الإهمال الطبي أو القتل العمد بدم بارد بعد الاعتقال أو نتيجة إطلاق النار المباشر من قبل الجنود والحراس وهم داخل السجن (بارود،2014).

وخلال عام (2018م) ارتفعت قائمة شهداء الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال إلى(217) بعد ارتقاء مجموعة أخرى يضافون إلى قائمة الشرف والبطولة، وليبقوا شهوداً على جرائم الاحتلال واستهتاره بحياة الإنسان الفلسطيني، ونتيجة لممارسات الاحتلال القمعية في حق الأسرى فإن الباب لا يزال مفتوحاً لارتقاء شهداء جدد، وخاصة مع وجود العشرات من الأسرى المرضى بحالة صحية سيئة، بينهم (170) حالة مرضية مصنفة خطرة (مركز أسرى فلسطين للدراسات ،مؤسسة تضامن،2019).

الأسرى المرضى والأوضاع الصحية داخل السجون:

ما تزال الأوضاع الصحية المتعلقة بحياة الأسرى في السجون في ظروف سيئة حتى وقتنا الحاضر وهذه مجموعة من مجمل الأوضاع الصحية أعدت في عام (2004م) كما جاءت في دراسة للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان:

- تفتقر السجون الإسرائيلية للأطباء الأخصائيين، وبعض السجون لا يوجد فيها طبيب وفي حال وجود الطبيب فإن دوامه في السجن لا يتجاوز الساعتين.
- يحتاج المعتقل المريض إلى فترة زمنية تمتد من 3- 6 أشهر ليتم عرضه على طبيب أخصائي وإذا ما تقرر للمعتقل عملية جراحية فهو مجبر على الانتظار مدة قد تزيد عن العامين بغض النظر عن حالته الصحية.
- لا توفر مصلحة السجون الأدوية الملائمة للأسرى المرضى، وإنما تقتصر وصفات العلاج في السجون على المهدئات والمسكنات.
- لا تراعي إدارة السجون النظام الغذائي الخاص بالمرضى من الأسرى ما يتسبب في تردي أوضاعهم الصحية وتدهورها.
- ظروف الاحتجاز السيئة من سوء في التهوية، الرطوبة، الاكتظاظ، النقص الحاد في مواد التنظيف أدت في مجملها إلى تدهور الأوضاع الصحية بين الأسرى بشكل عام.

والحديث يطول عن الظروف الصحية السيئة داخل السجون، وافتقارها للعيادات الطبية، والإهمال الطبي الذي أودى بحياة عدد من الأسرى، والعديد من المرضى بحالات صعبة، ومن انتشار للحشرات والقوارض، والبرد القارص في الشتاء الذي يتزامن مع النقص في الأغطية والملابس الثقيلة وغير ذلك الكثير من الأمور لا يتسنى ذكرها في هذه الدراسة (فراونه،2010).

رغم أساليب القهر التي يمارسها السجان الإسرائيلي على الأسير الفلسطيني، إلا أنّ الإرادة الصلبة والعزيمة القوية، التي يتمتع بها الأسير الفلسطيني، قد حولت أحلام الأسرى إلى واقع ملموس، تمثل بحصولهم على الشهادات العلمية التي طالما حلموا بها، ونجحوا في تحويل السجون إلى مدارس وجامعات ومناراتُ علمٍ تضمنُ لهم مستقبلاً أفضل.

الأسرى القدامى:

ومن المؤلم أن هنالك (314) أسيراً من مختلف المناطق الفلسطينية ومن مختلف التنظيمات والفصائل الوطنية، معتقلون منذ ما قبل اتفاقية أوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية، وهؤلاء يطلق عليهم مصطلح (الأسرى القدامى) وإن منهم (114) أسيرا قد أمضوا من حياتهم أكثر من ربع قرن داخل السجون بشكل متواصل وهؤلاء يطلق عليهم "جنرالات الصبر" باعتبارهم أكثر الأسرى صبراً وتحملاً للبطش والعذاب، فهم يشكلون قضية وتاريخ، وألم ومعاناة، ومآثر وبطولات (فراونه،2010).

إنّ سياسة إسرائيل هي عدم التفريق بين الأسرى سواءً أكانوا رجالاً أم نساءً، أطفالاً أم شيوخاً، فالجميع يخضع لنفس الإجراءات والأساليب القمعية والوحشية، وألوان التعذيب دون مراعاة لخصوصية المرأة أو الطفل (بارود،2014).

الأسيرات الفلسطينيات:

يستمر الاحتلال في انتهاكه لحقوق الأسيرات، بحرمانهن من الحقوق الأساسية بالإضافة للتفتيش العاري المذل كإجراء عقابي، واحتجازهن في ظروف غير صحية، وإن أساليب التعذيب وسوء المعاملة يؤدي على المعاناة النفسية والجسدية. إن التعرض للضرب والسب والشتم هو السيناريو الدائم الذي تستخدمه قوات الاحتلال الإسرائيلي اتجاه الأسيرات، دون مراعاة لأنوثتهن واحتياجاتهن الخاصة منذ

اللحظة الأولى وخلال التحقيق، بكافة أساليبها النفسية والجسدية مثل الضرب والحرمان من النوم والترهيب، ولا تنتهي تلك الأساليب المتبعة بحقهن مع انتهاء التحقيق بل تستمر إلى انتقالهن إلى غرف التوقيف، فمعاناتهن مستمرة، من إذلال وقمع ومساس بالكرامة وحرمانهن من الحاجات الإنسانية الأساسية، ونقص العلاج والأدوية (جرار والجربوني ،2016)

وتشير دراسة عيسى (2017) إلى تعرض الأسيرات للمعاملة بطرق غير إنسانية ويتم تعذيبهن أمام أعين ذويهن وأطفالهن، ويتعرضن للإهمال الطبي وخاصة الحوامل منهن حيث يكبلن أثناء الولادة، ويحرمن من زيارة الأهل لهن، والأطفال الذين يولدون في السجون يسجنون مع أمهاتهم وفي نفس الظروف الغير إنسانية.

وعلى الرغم من ظروف الاعتقال القاسية، تنشأ بين الأسيرات الفلسطينيات مشاعر قوية من التضامن ويعتمدن على بعضهن البعض ويعززن صمودهن بالدعم والمساندة، فهناك العديد من الأسيرات المحررات اللاتي خرجن بعزيمة قوية وواصلن النجاحات والتقدم العلمي والعملي، بفضل التجربة الاعتقاليه التي صقلت شخصيتهن، وأثْرتْ لديهن الثقافة والوعي (مركز أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة،2012).

الأسرى الأطفال:

يتعرض الأطفال الأسرى لمجموعة من الانتهاكات والأساليب التنكيلية، مثل مداهمة البيوت ليلاً لاعتقالهم والاعتداء عليهم بالضرب المبرح، بهدف إرهابهم وتحقيق سياسة الردع لتخويفهم، كذلك تكبيل أيديهم وأرجلهم وتعصيب أعينهم، واتباعهم أساليب التعذيب النفسي والجسدي بحقهم في مراكز التحقيق قبل نقلهم الى السجون الرئيسية، حيث يعانوا فيها سوء المعيشة وقلة النظافة وسوء الطعام وغير ذلك من الانتهاكات بحقهم (بارود، 2014)

وعلى الرغم من الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان وتحديداً اتفاقية حقوق الطفل، التي شددت على ضرورة توفير الحماية لحياة الأطفال وفرصهم في النمو والتطور، إلا أنّ سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضربت بِعرض الحائط حقوق الأطفال المحرومين من حريتهم، وغدت الوحيدة في العالم التي تحاكم الأطفال في المحاكم العسكرية (الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال،2007).

إنّ معظم الأطفال الفلسطينيين المعتقلين في السجون يبقون بانتظار محاكمتهم، ويتعرضون وبشكل روتيني لسوء المعاملة والتعذيب من قبل المحققين، وذلك من أجل انتزاع الاعترافات، إذ أنّ بعض الإدانات التي يُستندُ إليها في المحاكم العسكرية، تتم باستخدام أدلة تعتمد على الاعترافات، وينتظر الأطفال في السجون بعد إصدار الأحكام، في ظروف سيئة تفتقر لأدنى مقومات العيش (بارود،2014).

إن الشعور بالعجز يعيق النمو النفسي والانفعالي للفرد ويؤدي إلى حدوث اضطرابات انفعالية، ويحول دون تطور المفاهيم والإدراك، ويحدث ذلك في حالة اعتقال الأطفال حيث يعمم الشعور بالعجز والفشل على مناحي الحياة كافة، وبما أن العجز متعلم فإن التغلب على العجز ومقاومته أيضاً يمكن تعلمه وهنا تأتي أهمية تقديم المساعدة والتدعيم النفسي والتثقيف وتعليم الطفل معنى إيجابي جديد للتجربة مما يغير معنى الحياة لديه. (العيسى، 2017) هناك حاجة إلى معنى شخصي للبقاء على قيد الحياة، بحيث يمكن تحقيق المعنى بعدة طرق مختلفة، مثل الإيثار والتفاني والابداع أو المتعة (Ackerman, 2018).

وفي حياة الطفل يمكن إدراك معنى الحياة والذي قد يبدأ بالتشكل، من خلال سعيهم بشدة إلى التحقق من قوتهم ومن نصيبهم من الأشياء التي تحيط بهم، وفي نهاية العام الخامس من حياة الطفل يصبح واضحاً أن هناك نمطاً محدداً للسلوك قد تبلور، كما يمكن تمييز وجود طريقة مستقلة لمعالجة

المشاكل والمواقف التي تواجه ذلك الطفل، ويطلق على هذه الطريقة المستقلة في معالجة المشاكل " أسلوب الحياة (Life style) التي من خلاله سوف يشكل كل مفاهيمه وتعريفاته (آدلر،2005).

مقومات صمود الأسرى:

يعتقد الباحثان أبو بكر وحمدونه (2019) أن مقومات الصمود لدى الأسرى الفلسطينيين في مواجهة السجان في السجون الإسرائيلية، وتسجيل الكثير من نقاط الانتصار عليه يعود للاحتراف في البناء التنظيمي، وكذلك القدرة على الإدارة والتخطيط، والنجاح في تشكيل المؤسسات والهيئات والهياكل والضوابط واللجان الإدارية والخارجية والثقافية والأمنية والمالية والقضائية والرياضية وغيرها، كواحدٍ من أهم عناصر التماسك والقوة الداخلية للأسرى، والمواجهة الدائمة مع إدارة مصلحة السجون من أجل الحصول على الحقوق الأساسية والإنسانية التي نصّتْ عليها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

وترى الباحثة أن الأسير يمتلك تلك القدرات والسمات الشخصية والقيادية التي تجعل منه إنساناً قوياً يتحدى ويجابه الضغوط النفسية والجسدية وكامل الصعوبات التي تواجهه أثناء فترة الأسر، كما أن لوجود مجموعة الرفاق والأصدقاء داخل الغرف والأقسام وحلقات النقاش والتثقيف، أثراً في غرس المبادئ النبيلة والقيم، مما يعزز الشعور الإيجابي للأسير، كما أن لزيارات الأهل والأحبة دور فاعل في إدخال الفرح والسرور إليه.

التربية الاعتقالية:

وقد ذكر قاسم (1988) في دراسته "بطولات في أقبية التحقيق" كيفية تربية النفس وتنشئتها على الاستعداد المسبق للمعاناة بمجموعة عوامل للدعم والتحشيد لصمود المعتقل (الأسير) وتعمل تلك العوامل

مجتمعة على مساعدة الأسير في صقل شخصيته والحصول على مقومات الصمود ليتخطى الصعاب والأزمات، كما تعمل على بلورة الشخصية الصدامية، ومنها أهم ثلاث عوامل:

العامل الأول: التحزيب (الانضمام للحزب) أي بمقدار انضمام المناضل والتحامه واندماجه بالحزب بمقدار ما تكون روح الصمود والصدام عاليه، مما يؤدي إلى رفع وعي المناضل بأهداف المخابرات وأساليبها، كما يرتفع وعيه لقضيته وانتماءه لما يدافع عنه، وتتعمق لديه روح الوفاء والإخلاص إزاء حزبه ورفاقه، ويتخلى عن الهموم الشخصية مقابل هم الحزب والرفاق.

والعامل الثاني: التحشيد الداخلي، بحيث يمارس المناضل عملية تعبئة داخلية يوماً بعد يوم بروح الإصرار، وتلك التراكمات تتحول مع مرور الوقت إلى تغيير كيفي في نفسية المناضل لتكون قد فعلت فعلها بالصلابة العالية في لحظة المواجهة.

العامل الثالث: الطبيعة الشخصية، فهناك الكثير من الرموز والأبطال لم تكسرهم طول سنين الأسر أو عذاباتها، لامتلاكهم سمات استثنائية يحملها كلّ الثوار والأحرار التي تأبى أنفسهم الهزيمة والانكسار مهما مرّتْ بظروفٍ قاسيةٍ وقاهرة، ومِن تلك السمات، الانضباط والالتزام وروح المبادرة، والشجاعة والثقة العالية بالنفس والاستعداد الدائم للتضحية.

وقد سعت دراسة أبو ريان (2014) للبحث في التغير في البناء الاجتماعي للأسرى السياسيين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بعد سنة (2000). ومعرفة ماهية التغير الذي طرأ على البنية الأيديولوجية والثقافية لمجتمع الأسرى، وخلصت تلك الدراسة إلى أن البناء الاجتماعي للأسرى السياسيين في السجون الإسرائيلية بعد سنة (2000) تعرض للعديد من النكسات في بنية النظام المضاد، التي أدت إلى حدوث تفكك وانهيار في البنية المضادة للأسرى، والتي نراها من خلال ضعف وتراخي وهامشية دور "اللجنة النضالية العليا" باعتبارها الجسم الوحدوي للحركة الأسيرة، الذي أصبح لا يمثل الأسرى وإنما تفكك

إلى أنظمة تنظيمية فئوية داخلية، بحيث أصبح كل تنظيم سياسي يمثل نفسه وله أجنده "نظام بديل" يفتقد إلى الشمولية والحياة والاشتراكية، وإن نظام العلاقات الاجتماعية هو نظام شخصي تنظيمي فئوي يعزز حياة العزلة في صفوف الأسرى الفلسطينيين.

ويلاحظ الأهمية في تأكيد البورت (Alport) أن للشخصية وحدة عضوية مترابطة تمكنها من التطور والنمو بأسلوب يمكن التنبؤ به، كما أن الشخصية نشطةً وفعالة، وقابلةً للتطور استجابةً للتغيرات في الحياة، ويحددها البورت بالتكوين الديناميكي القابل للتغيير نتيجة التفاعل بين مختلف العوامل المحيطة بالفرد(عسكر،2009).

ومن وجهة نظرٍ أخرى، أن الصلابة النفسية والقيادة تتفاعلان للتأثير على مستويات تماسك المجموعات الصغيرة، ويشير تأثير التفاعل هذا إلى أن التأثير الإيجابي للقادة على نمو تماسك الوحدات يكون أكبر عندما تكون مستويات الصلابة في الوحدة مرتفعة، فهذا يشير الى أن القادة الفعالين يشجعون التفسيرات الإيجابية للأحداث المجهدة أو الضاغطة ويزيدون تضامن المجموعة، خاصة في سياق مستويات الصلابة النفسية العالية (bartone, 2014).

وقضية أن تكون أكثر أو أقلّ شجاعة أو قدرةً على المقاومة تحت الظروف القاسية، كانت تحظى على أهمية خاصة من قبل الفرد، فعندما يدخل أي شخص الى السجن يتجرد من هويته الشخصية، ويبدأ بالبحث والتفكير بقدرته على النضال مع هذا الواقع الجديد، ولا أحد يستطيع أن يصمد أمام كل هذه التحديات لوحده وإنما كجزء من المجموعة (أبو ريان،2014).

وقد ذكر مركز أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة، (2012) أنّ سعي الاحتلال لتحويل المعتقلين الفلسطينيين إلى أرقام وقام بعزلهم عن العالم الخارجي، في محاولة لتفريغهم من محتواهم الثقافي والسياسي والفكري، فكان رد الحركة الأسيرة ببرامج مضادة استنزفت الكثير من التضحيات من أجل

فرضها وتثبيتها، فسقط العديد من الشهداء خلال الإضرابات المفتوحة عن الطعام والتحديات، لينتزع المعتقل الفلسطيني بالنهاية حقه في الدفتر والقلم والرسالة والكتاب والتقدم لامتحان الثانوية العامة ومن ثم الانتساب إلى الجامعات والعديد من الانتصارات.

انتصارات الأسرى:

لقد أشارت كل النظريات التي اهتمت بدراسة حاجات الإنسان بهدف التعرف عليها وتحديدها وترتيبها حسب أهميتها، إلى أن الابتكار إحدى الحاجات الهامة لدى الإنسان وتدخل ضمن الحاجة إلى تحقيق الذات، كما أشار لذلك ماسلو(Maslow) بينما يرى كل من جونسون وشوارتز (Jonson & Sehewartz) أن الحاجة إلى الابتكار تعتبر ضمن الحاجات العقلية للإنسان؛ فكما أن الإنسان له حاجات جسمية ونفسية، فإن له كذلك حاجاتٍ عقلية مثل: الحاجة إلى الفهم والمعرفة والحاجة إلى تنمية القدرات الابتكارية لديه (أبو النصر،2004).

ولعل الأسير الفلسطيني الذي عاش تجربة قاسية، كان أحوج لوسيلة التخيل ليدفع بها الضرر عن نفسه، فهي وسيلة لجلب المنفعة على قلة الإمكانات المتاحة لديه، مما نتج عن ذلك التحدي والابتكار، ليخرج الأسير بتفكيره خارج نطاق الزمن بطرق غير مألوفة وغير تقليدية، للتجديد والإبداع المتميز الذي تولد من المعاناة (حمدونه،2018).

ويشير الأشقر مدير مركز أسرى فلسطين للدراسات، أن عدد الأطفال (سفراء الحرية) الذين تم إنجابهم عن طريق النطف المهربة من داخل السجون قد وصل عام 2018م إلى (67) طفلاً ليرتفع العدد إلى (80) طفلاً خلال العام الحالي (2019م). ليسجل الأسرى بذلك انتصاراً معنوياً يتجاوز القضبان والحدود وظروف السجن القهرية وسنوات الغياب (فلسطين أون لاين،2019).

وتعدّ الحياة الثقافية للأسرى الفلسطينيين داخل معتقلات الاحتلال من أهم عوالم الحياة الاعتقالية التي صاغتها الحركة الأسيرة منذ نشأتها قبل عدة عقود، وقد لعبت العديد من العوامل دوراً مركزياً في دفع رواد الحركة الأسيرة الأوائل لخلق إطار ثقافي، يعبر عن ثقافة الأسرى وانتماءاتهم الفكرية والسياسية، ويأتي في مقدمة ذلك رفض الأسرى خطة تجهيلهم وإفراغهم وزعزعة انتماءاتهم الفكرية والحضارية، وكذلك الحاجة إلى ملئ الفراغ الناجم عن الأسر والاستفادة من الوقت، بنشر الوعي التنظيمي والتعبئة الفكرية والمناقشات الفكرية والسياسية بين مختلف التيارات الفلسطينية المختلفة داخل السجون، والتثقيف بكافة المجالات (مركز أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة،2012).

الأدب المقاوم (أدب السجون):

يعد أدب التجربة الإعتقالية هو الأدب الذي كتب داخل المعتقل سواءً كان شعراً أو نثراً من أصدق أنواع الكتابة، لأنه يُخلق من التجربة الحيّة الصادقة، (فالإبداع يولد من رحم المعاناة)، إذ يصف فيه الأسير واقع حياته، ويعبر فيه عما يجول في نفسه من أحاسيس ومشاعر اتجاه الأهل والأحبة والأصدقاء تلك المشاعر التي تلامس القلب بصدقها وشفافيتها، كما يعبر عن آلامه ومعاناته، مروراً بالإهانات وحالات التعذيب التي يتلقاها، ليُنتج أدباً وطنياً مقاوماً يرفدُ للأجيال القادمة دروساً في النضال ويرفض واقع القيد والاحتلال(زقوت،2019).

وقد خلصت دراسة زياد (2006) إلى أن الأدب الفلسطيني الذي أنتجه الأسرى في السجون الإسرائيلية يعدُّ من وسائل النضال؛ لأنه يعبر عن نفسية الأسير ونوازعها، وكيفية شحذ الهمة والعزيمة وقت تعرضه للمحن، ولما لهذه الكتابات من تأثير في تأجيج المقاومة فقد سعت سلطات الاحتلال بشتى الوسائل منعها ومحاربة وسائل التثقيف ومنع امتلاكها، والعمل على مصادرة تلك الإبداعات وفرض حصار ثقافي ضدها.

وللأسيرات نصيب من الإبداعات الأدبية؛ فكتاب (حفلة لثائرة...فلسطينيات يكتبن الحياة) يضمُّ نصوصا مفتوحة لثماني أسيرات فلسطينيات محررات، وقد اعتبرت قصة رقصة المطر من أنضج نصوص هذا الكتاب، وهي قصة قصيرة تصف السجن وصفاً دقيقاً، عبرت فيها الروائية عن حالة الفرح الطفولي الذي انتابها تحت نزول حبات المطر في ساحة " الفورة" ساحة السجن(أحمد،2017).

وأما كتاب الأسير الهور(2016) (أعواد البرتقال) وهو كتاب عن الشهادة والشهداء، وللكاتب الأسير عدة مؤلفات أخرى. وفي وصف رواية "مسك الكفاية" للأسير خندقجي (2014). أنه قد أعاد إحياء التاريخ، وبث فيه الحياة، وعمل على أنسنته بعيداً عن الوقائع الجافة التي تحفل بها السيَّر الماضية، وللكاتب عدة روايات ومقلات وقصائد شعرية.

وكتاب (درب الصادقين) للكاتب الأسير أبو طبيخ (2018) الذي روى من خلاله عدة سيَّر لأبطال جهاديين أسرى، تعتبر مذكرات حيه صادقة تنم عن روح البطولة والتضحية والإقدام في قضاء سنواتٍ من عمرهم في ميدان المطاردة والملاحقة، من قبل عدوٍ يمتلك إمكانيات هائلة في بقعة جغرافية محدودة، جعلت تلك المطاردة ضرباً من الخيال الأسطوري.

أما رواية الأسير عيسى (2012) (حكاية صابر) حيث أن شخصية صابر تعبر عن شعب بأكمله، ينمو مع تاريخ القضية الفلسطينية ابتداءً بالنكسة والانكسار المرافقة التي عاشها بطل الرواية، ومروراً بمرحلة الفساد ونهب الثروات والتاريخ والأصالة وصولاً إلى رفض الظلم بثورة الحجر، وما يليها من حالة المهادنة والاستسلام التي بفشلها تُثبت أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

أما كتاب الأسير عبد الله البرغوثي (2013). بعنوان (أمير الظل)، فيحكي فية مشاهد حياته خلف جدران الأسر بالمؤبد ال (67) ويمثل هذا الكتاب السيرة الذاتية للأسير بجمالية الإجابة عن أسئلة ابنته "تالا" التي تركها في السيارة لحظة اعتقاله، ومضى إلى الأسر دون تحديد موعداً لعودته.

وكما جاء على مدونة الجزيرة (أحمد،2017). عن الأسير المحرر الأديب سلمان جاد الله ذي (74) عاما الذي عمل في الصحف الفلسطينية قبل اعتقاله عام (1984م) والذي قام بتأسيس " صدى نفحه" في سجن نفحه، والتي كانت مدوَّنته عبارة عن قصص وروايات عن معاناة الأسرى داخل السجون، وبعدها قام بتأليف كتاب " التمرد والثورة" كدعم معنوي لزملائه.

وكتب قاسم (1986). مقدمة في التجربة الاعتقالية في المعتقلات الصهيونية، تحدث فيه عن ظروف الاعتقال والتحقيق وعن ظاهرة العملاء، وعن نشأة التنظيم وعلاقة الفصائل والهياكل التنظيمية، ودورها في التخطيط وإدارة الأحداث ومواجهة الإدارة، ومن مؤلفاته أيضاً "بطولات في أقبية التحقيق" الذي يذكر من خلاله مراحل التحقيق وأساليب التعذيب المتبعة في التحقيق، وبعض السيناريوهات الحية التي مرت بتلك التجارب، ويشحن هذا الكتاب القارئ للاستعداد للمواجهة في تجربة التحقيق.

أما الأوراق التسجيلية التوثيقية (أوراق سجين من أنصار3) تحدثت عن مرحلة افتتاح سجن النقب والصراع الذي دار بين الأسرى وإدارة السجن والمواجهات التي حصلت، كما يوثق المواجهات والاحتجاجات والشهداء الذين سقطوا في تلك المرحلة، حيث يعد وثيقة برقم متسلسل (عبيد،2014).

ورواية (ستائر العتمة) للأسير الكاتب الهودلي (2003). تحكي قصة ما تعرض له الأسير في زنازين الاحتلال ومراكز التحقيق، ويشير الكاتب إلى حالة المد والجزر والترهيب والترغيب والتخويف في أقبية التحقيق، ويصف حالة الإرهاق النفسي الذي تحاول المخابرات من خلاله، أن تجبر الأسير على الاعتراف، وللكاتب عدة مؤلفات أخرى.

إن التجربة الثقافية والإبداعية للمعتقلين الفلسطينيين هي أكبر بكثير من التعبير عنها أو تناولها في بحث أو دراسة؛ لأن الحديث يدور حول ظاهرة منظمة لها تقاليدها وتجلياتها، ولها نتاجاتها النوعية، فهناك الآلاف من النصوص الأدبية التي ولدت خلف القضبان وتنوعت، ما بين شعرٍ وقصة ورواية

وخاطرةٍ ونصٍّ مسرحي، ولوحة تشكيلية ومقالة أدبية وسياسية وفكرية، وأبحاثٍ معمقةٍ متخصصة وكتب متكاملة ألفها نخبة من مثقفي ومفكري الحركة الأسيرة، أصبحت في الخارج مراجع في ميادين شتى (مركز أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة،2012).

إنّ السجون والمعتقلات لها الصدارة في التعبئة الثورية والنضالية لقطاعاتٍ واسعةٍ من جماهير شعبنا، فكانت شبيهة بالجامعات والكليات مختلفة التخصصات السياسية والفكرية والأدبية، فالأسير أحياناً لا يشعر بالوقت ولا بالأيام كيف تمر، لكثرة الاهتمامات والواجبات فيدخل السجن ليقضي فترة محكوميته فيتزود فيها بالعلم والمعرفة ويتعلم بعض اللغات، فيخرج الأسرى لمجتمعهم أناساً آخرين فصار الكثير منهم من القيادات الجماهيرية والشعبية التي قادت الانتفاضة(جبرين،2012).

تحرير الأسرى:

يتم إطلاق سراح الأسرى بطرق مختلفة، إما بإنهائه لفترة التوقيف أو فترة الحكم الجائر بحقه، أو ضمن صفقة تبادل للأسرى، وقد جرت عدة عمليات لتبادل الأسرى في أوقات مختلفة عبر سنين النضال لتحرير الأسرى، سواء كانت من أطراف عربية أو فلسطينية أو ضمن اتفاق بين طرفين في إطار مسيرة مفاوضات وعملية سياسية، أو تحت ما يسمى (حسن النوايا) من طرف واحد، والتي قد تحرر من خلالها العديد من الأسرى. إذ أنّ الأمل في التحرر يرافق الأسير منذ اليوم الأول في الأسر وهذا ما يجعله قادراً على الصمود طوال فترة الأسر، ولا يهمه بأي طريقة سيتم فيها تحرره (فراونه،2010).

إن الحقوق المذكورة في اتفاقية جنيف الثالثة، تمثل حقوقاً لا يجوز للأسير التخلي أو التنازل عنها وتعدّ أيّ إساءة أو انتهاكاً لإنسانية الأسير، أو تعرض حياته للخطر جرائم حرب يُعاقب عليها بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني ونظام روما لمحكمة الجنايات الدولية، ففي كل الأحوال والأزمان لا يفقد

الأسير حقوقه لآدميته وإنسانيته (عموري،2012). فالأسير ينبغي أن يكون له مدة معينة، وقد حددت اتفاقية جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب حالات انتهاء الأسر (Capture Termination) وفي حالة عدم تطبيقها، فإن ذلك يعد جريمة حرب ضد الأسرى(الفتلاوي،2011).

ويرى كل من الأسرى البرغوثي وعيسى وأبو غلمه (2010) أن النضال الوطني الفلسطيني، هو عمل طوعي يقدم عليه الإنسان، وهو يعرف نتائجه الصعبة ومنها الاستشهاد أو الاعتقال، وإذا ما اعتقل المناضل فإن على القيادات أن تهتم به وتشعر بعذابه وألمه الذي يعانيه بوجوده في المعازل القاسية والصعبة، وتخليصه من كل ذلك العذاب.

وقد قدم فروانة دراسة (2010) بموضوع حرية الأسرى ما بين صفقات التبادل والعملية السلمية، وتكمن أهمية هذه الدراسة بأنها تتناول موضوع الحرية الذي يشكل روح طموح الأسير وذويه، وكذلك تؤرخ التجارب السابقة بكل وسائلها، وتعد هذه الدراسة شاملة وتقييمية، تتناول محطات النجاح ومن خلفها ومحطات الفشل وأسبابها، كما أنها تتناول أحلام كل أسير، فلكلٍ منهم قصة وبطولة ومأساة ومواقف ألم وهم وحزن وأمل وطموح، عدا عن ذلك أن من وثق هذه الدراسة قد خاض تجربة الأسر.

وبعد أن يتجاوز الأسرى المحررون تجربة الأسر بما فيها من عذاباتٍ ومن آمال، يصبحون جزءاً هاماً وحيوياً من النسيج الاجتماعي الفلسطيني، بل أن للكثير منهم دوراً بارزاً ومتقدماً في المؤسسات الفلسطينية سواءً العامة الوطنية أو الخاصة، وتشير الكثير من الدراسات على قدرة الأسير المحرر على التكيف النفسي والاجتماعي بعد تجربة الأسر المريرة، رغم الصعوبات التي قد ترافق عملية التكيف في أحيان كثيرة، خاصة أن الأسير يعود ليبدأ حياته في أسرة ومحيط اجتماعي وقد أعاد توازنه النفسي والاجتماعي (أبو قاعود،2008).

وقد قدمت عوده دراسة (2013) عن المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى الفلسطينيين المحررين، فقد هدفت الدراسة إلى معرفة رأي الأسرى المحررين في الخدمات التي تقدمها مؤسسات فلسطينية رسمية وغير رسمية التي تعمل على خدمتهم بعد تحررهم من سجون الاحتلال الإسرائيلي، وقد أظهرت الدراسة أن مساهمة ودور المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى المحررين في تقديم الخدمات لهم وتحسين ظروف حياتهم كانت غير كافية بفروق قليلة في المتوسطات الحسابية في العديد من المجالات الأساسية مثل المجال الاجتماعي، والنفسي والاقتصادي والصحي والتعليمي والتأهيل المهني، كما أظهرت عدم وجود فروق في المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى المحررين في تحسين وضعهم الحالي.

حقوق الأسرى في القوانين والمواثيق الدولية

من أجل وقف معاناة الأسرى في العالم حاولت الدول عقد معاهدات لتنظيم حالة الأسرى، فقد أوردت اتفاقيات لاهاي لعام (1907م) نصوصاً تضمنت توفير الحماية لأسرى الحرب، ثم جاءت اتفاقية خاصة لحماية الأسرى المنعقدة عام (1929م) وشهدت الحرب العالمية انتهاكاً من قبل الدول المتحاربة حيث قُتل وعُذّب الأسرى، الأمر الذي دفع المجتمع الدولي عام (1949م) إلى وضع اتفاقية جديدة ضمن اتفاقية جنيف الخاصة بحماية ضحايا المنازعات المسلحة لا تجيز قتل الأسير ويجب معاملته في الظروف جميعها معاملة إنسانية، وأن تتخذ الإجراءات المناسبة لحمايته، وعدم الاعتداء على كرامته الشخصية وقضت بمعاملتهم بعيداً عن القسوة (الفتلاوي،2011).

ويتناول الباب الثاني من اتفاقية جنيف الثالثة الخاصة بأسرى الحرب تحت عنوان الحماية العامة لأسرى الحرب جملة من الأحكام، أو هي عبارة عن مجموعة من المبادئ العامة للحماية على الدولة الآسرة التقيد والالتزام بها. وسيتم ذكرها كما جاءت في دراسة مغاري (2017) كالتالي:

1- الحق في المعاملة الإنسانية. 2- الحق في احترام شخصية وشرف الأسير. 3- الحق في العناية الصحية والطبية. 4- الحق في المساواة في المعاملة. 5- الحق في ممارسة الشعائر الدينية . 6- الحق في ممارسة الأنشطة الذهنية والبدنية ،7- الحق في الإعاشة. 8- حق الأسرى في الاتصال بالعالم الخارجي، 9- ملائمة الأماكن التي يحتجز فيه الأسرى،10- تشغيل الأسرى.

وترى الباحثة أهمية ما جاء في دراسة أبو ريان (2014)، على ديناميكية الأسرى خلف جدران السجن، ونضالهم من أجل الحياة، في محاولة تحدي الظلم والطغيان، ومحاولة الأسير لفرض كيانه في أن يكون نِداً من خلال انتهاجه لوسائل المقاومة، وذلك بسعي الأسرى خلال سنوات النضال الطويلة في السجون الإسرائيلية لتشكيل الحركة الوطنية الأسيرة التي قامت بوضع نظام داخلي للأسرى يدير مختلف القضايا المتعلقة بحياة الأسرى داخل السجون.

2.2 الدراسات السابقة

1.2.2 الدراسات التي تناولت موضوع الصلابة النفسية وعلاقتها بمعنى الحياة

تناولت دراسة مريم (2016) موضوع الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود، ومتغيرات الدراسة: المستوى الدراسي، التخصص، المعدل التراكمي، وتكونت عينة الدراسة من (307) طالبة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود علاقة موجبة داله إحصائياً بين الصلابة النفسية وجودة الحياة في الدرجة الكلية وكافة الأبعاد الفرعية، باستثناء عدم وجود علاقة بين بعد التحكم وجودة الحياة الصحية، وجودة شغل الوقت وإدارته، ووجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية، ومستوى فوق المتوسط من معنى الحياة.

كما تناولت دراسة جنيدي وأبو حلاوة (2014) موضوع، التنبؤ بالسعادة الذاتية في ضوء معنى الحياة والتفكير الإيجابي في المستقبل والصلابة النفسية، وقد هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة الارتباطية ومستوى الدلالة، بين متغيرات معنى الحياة والتفكير الإيجابي في المستقبل، والصلابة النفسية في التنبؤ بالسعادة الذاتية. وقد تكونت عينة الدراسة من (320) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين السعادة الذاتية والتفكير الإيجابي في المستقبل لدى أفراد العينة، كما توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين معنى الحياة والسعادة الذاتية، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين السعادة الذاتية والصلابة النفسية لدى أفراد العينة.

وتناولت دراسة صافي(2014) معنى الحياة وعلاقتها بالصلابة النفسية، وقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين معنى الحياة والصلابة النفسية، لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في جامعة دمشق – كلية التربية، حيث بلغ أفراد عينة الدراسة (120) طالباً وطالبة، كما تُحاول الدراسة معرفة الفروق في أداء أفراد عينة الدراسة التي تُعزى إلى متغيري الجنس، والاختصاص، وتم استخدام مقياس معنى الحياة، ومقياس الصلابة النفسية، وبعد اختبار الفرضيات تم التوصل إلى عدة نتائج منها: وجود ارتباط قوي دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين معنى الحياة والصلابة النفسية، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في معنى الحياة والصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس، كما أثبت وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في معنى الحياة تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة الاقتصاد، وأثبت أيضاً وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة الفنون الجميلة.

كما تناولت دراسة محمد (2013) بعنوان الصلابة النفسية وعلاقتها بمعنى الحياة في ضوء التفكير الإيجابي، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على فهم الدور الجوهري الذي يمكن أن تؤديه الصلابة النفسية في صياغة معنى للحياة. وتكونت عينة الدراسة من (400) من طلبة جامعة أسوان، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الصلابة النفسية وكل من: معنى الحياة، والتفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة، كما أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من: الصلابة النفسية، ومعنى الحياة، والتفكير الإيجابي في اتجاه الذكور، حيث كانت جميع قيم"ت" دالة عند مستوى(0.01.)، كما تبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الصلابة النفسية، ومعنى الحياة، والتفكير الإيجابي باختلاف التخصص(علمي، أدبي) في اتجاه الأقسام العلمية، حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى (0.01.)، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من الصلابة النفسية، ومعنى الحياة، باختلاف مستويات التفكير الإيجابي.

2.2.2 الدراسات التي تناولت معنى الحياة

في دراسة حديثة أجرتها ويليامز (Williams, 2019) بمعنى الحياة وعلاقتها بالرفاه والسعادة، وجاءت هذه الدراسة لتوضح الأسباب الكامنة وراء السعادة وتحقيق معنى الحياة في برطانيا وذلك استكمالاً لدراسات سابقة بهذا الموضوع، وبلغ حجم العينة (7.304) من مجموع سكان المملكة المتحدة حيث تم التركيز في الدراسة الأخيرة على الأنشطة والمجالات المختلفة التي يمارسها الشخص المفحوص، حيث أثبتت النتائج أن هناك عوامل مؤثرة في سعادة الأشخاص وبالتالي هناك فصل مابين الرفاه والسعادة ومعنى الحياة ولو بشكل مؤقت، بمعنى إذا تم توفير الحاجات الأساسية للأشخاص فإن ذلك يحقق السعادة ولكنه لا يحقق المعنى.

وفي دراسة السعدي (2017) ميدانية بموضوع معنى الحياة لدى زوجات الأسرى في محافظة جنين في ضوء بعض المتغيرات ومنها العمر وعدد الأبناء والمستوى التعليمي للزوجة ومدة حكم الزوج، حيث استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة من إعدادها، وقد بلغت عينة الدراسة (118) زوجة أسير ما يزال معتقلاً، وهي تمثل (50%) من مجتمع الدراسة في محافظة جنين، وتوصلت نتائج الدراسة بأن معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين كان متوسطاً، وأنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً في ضوء متغيرات الدراسة.

ودراسة الصقر(2017) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين معنى الحياة وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومعرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في مستوى معنى الحياة ومستوى تقدير الذات، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة الثاني ثانوي، وقد استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة ومقياس تقدير الذات، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين معنى الحياة وتقدير الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة في متغير الجنس لصالح الإناث، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح الذكور.

وتناولت دراسة كازان وناستاسا (Cazan & Nastasa، 2014) بحث العلاقة بين الذكاء العاطفي والرضى عن الحياة بين طلبة الجامعة، حيث يرتبط الذكاء العاطفي بتعديل أو نجاح أفضل في الأوساط الأكاديمية، وترتبط المستويات العالية من الذكاء العاطفي بمستويات أقل من التوتر والإرهاق ومستويات أعلى من الرضى عن الحياة، أدت النتائج إلى فكرة نموذج الوساطة، والإرهاق الأكاديمي الذي يتوسط العلاقة بين الذكاء العاطفي والرضى عن الحياة، بشكل عام أبرزت نتائج هذه الدراسة عن إمكانية تحديد الطلاب المعرضين للخطر فيما يتعلق بمستوى الإرهاق العالي أو مستوى الرضى المنخفض عن حياتهم.

ودراسة جاب الله (2016) التي ناقشت موضوع معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المرأة العانس، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (143) من النساء غير المتزوجات، وقد استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة ومقياس الشعور بالوحدة النفسية ومقياس الرضا عن الحياة، كأدوات للدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع كل من معنى الحياة، والشعور بالوحدة النفسية، والرضا عن الحياة، كما توصلت النتائج أيضاً إلى أن المتغيرات النفسية في الدراسة لا تتأثر بكل من السن، والمستوى الدراسي للمرأة العانس سواء عاملة أو ماكثة في البيت.

كما تناولت دراسة العصار(2015) موضوع التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، وهدفت الى معرفة مستوى التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، ودراسة العلاقة بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (662) من المراهقين، وقد استخدمت الباحثة المنهج المقارن في دراستها، كما استخدمت مقياس التشوهات المعرفية ومقياس معنى الحياة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التشوهات المعرفية منخفض وأن مستوى معنى الحياة كان مرتفعاً بشكل عام، كما بينت وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة تُعزى لمتغير الجنس.

كما أجرى نيمرود (Nimrod, 2007) دراسة بعنوان : أوقات فراغ المتقاعدن النشطة والمزايا ومساهمتها في الرضى عن الحياة، وتناولت الدراسة عوامل الأنشطة والمزايا الترفيهية للأفراد الذين تقاعدوا، كما تكشف الدراسة مدى مساهمة الأنشطة والمزايا الترفيهية في الارتياح العالي في هذه المرحلة من الحياة، واعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية، وبلغ حجم العينة (383) متقاعداً في استطلاع إسرائيلي، وتشير النتائج الى فائدة الترفيه في التأثير الكبير على الرضى عن الحياة.

وفي دراسة أجراها بترسون وآخرون (Peterson et al, 2007) عن موضوع قوة الشخصية، والتوجهات نحو السعادة، ورضا الحياة، لدى عينة (4439) من البالغين في الولايات المتحدة، وذلك عبر شبكة الانترنت وعينة (445) أخرى سويسرية وألمانية من خلال تعبئة النسخة الورقية، وكلا النموذجين شمل نقاط قوة الشخصية هي الأكثر ارتباطاً برضى الحياة، الحب والأمل والفضول والحماس، وكان الامتنان من بين أقوى المتنبئين بالرضى عن الحياة في العينة الأمريكية، والمثابرة كانت من بين أقوى المتنبئين في العينة السويسرية، وفي كلا النموذجين ارتبطت نقاط القوة للشخصية برضى الحياة والتوجهات نحو المتعة والمشاركة والمعنى، مما يعني أن أكثر نقاط قوة الشخصية إشباعاً هي تلك التي تجعل الحياة الكاملة ممكنة.

3.2.2 الدراسات التي تناولت موضوع الصلابة النفسية

أما دراسة ناراد (Narad, 2018) بموضوع الصلابة النفسية لدى طلاب المدارس الثانوية العليا وتأثير البيئة المنزلية في الهند، وتكونت عينة الدراسة من (200) من طلبة الثانوية العامة بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة، وقد كشفت الدراسة أن الطلبة الذين يدرسون في المدارس الخاصة لديهم التزام أعلى، وسيطرة وتحدي وصلابة نفسية مقارنة بنظرائهم في المدارس الحكومية، كما بينت الدراسة امتلاك الطلاب الذكور تحدياً أكبر في قبول الاتجاه مقارنة بنظرائهم من الإناث، ومن بين النتائج لهذه الدراسة وجود علاقة إيجابية كبيرة بين الصلابة النفسية لطلاب المدارس الثانوية العليا مع البيئة المنزلية.

وهدفت دراسة عوادي (2018) إلى معرفة العلاقة بين معنى الحياة والتشوهات المعرفية لدى الأشخاص المعاقين في ولاية الوادي، ومعرفة مستوى معنى الحياة ومستوى التشوهات المعرفية لدى المعاقين، وتكونت عينة الدراسة من (81) فردا من عدة مؤسسات في ولاية الوادي في الجزائر، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت مقياس معنى الحياة ومقياس التشوهات المعرفية، وقد

أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية الأشخاص المعاقين لديهم مستوى منخفض في معنى الحياة، كما أن أغلبيتهم بمستوى تشوهات معرفية مرتفعة، كما توجد علاقة ارتباطية ضعيفة وموجبة بين معنى الحياة والتشوهات المعرفية لدى الأشخاص المعاقين.

ودراسة خسروشيد وكليبر (Khosroshahid & Kaleybar, 2017) وهي: مقارنة بين الصلابة النفسية والمرونة ضد الضغوطات التعليمية بين قدامى المحاربين وغير المحاربين من ذريتهم من الطلبة، حيث كان هدف هذه الدراسة مقارنة الصلابة النفسية والمرونة مع الضغوطات التربوية، لدى قدامى المحاربين والطلاب غير المخضرمين، وتم اختيار عينة مكونة من (80) طاباً منهم (40) طالباً من سلالة المحاربين و(40) طالباً عادياً من منطقة تبريز في إيران، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في متغيرات الصلابة النفسية والمرونة بين الطلبة المخضرمين وغير المحاربين، من المتوسط في متغيرات الصلابة النفسية والمرونة، وأثبتت الدراسة أن الطلبة الذين لديهم مستويات عالية من الصلابة النفسية والمرونة قادرون على الحفاظ على صحتهم النفسية في المواقف العصيبة والمتعبة، وأنهم أكثر قدرة على التكيف النفسي.

وهدفت دراسة العامري (2017) إلى إيجاد علاقة الصلابة النفسية بالقيم الأخلاقية لدى طلبة معهدي العلوم الإسلامية بمنطقتيّ مسقط وعبري، وتكونت عينة الدراسة من (230) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصلابة النفسية لدى أفراد العينة عالية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لمقياس الصلابة النفسية (4.01) وهي درجة عالية، كذلك درجة القيم الأخلاقية لدى أفراد العينة عالية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (a<_0.01) بين الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية لدى طلاب معهد العلوم الإسلامية بمسقط، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a<_0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم الإسلامية بسلطنة عمان تعزى لمتغير الإلتزام.

وكذلك دراسة سينغ (Singh, 2016) وموضوعها، الإجهاد بين المراهقين في المدارس فيما يتعلق بالصلابة النفسية، وهدفت هذه الدراسة لاستقصاء الإجهاد النفسي بين المراهقين في المدارس، فيما يتعلق بالضيق النفسي وأيضاً لدراسة الفروق بين الجنسين وبين الاختلافات في أبعاد ومكونات الإجهاد المختلفة، وتكونت العينة من (200) من أربع مدارس في منطقة بنجاب في الهند، ومن أهم نتائج هذه الدراسة، وُجد أن التوتر بين المراهقين الذين يدرسون في المدارس مرتبط بشكل سلبي مع الصلابة النفسية للمراهقين.

والدراسة التي أجراها جنيفر (Jnnifer, 2015) بعنوان تأثير الصلابة النفسية على العلاقة بين الإجهاد المهني والفعالية الذاتية بين علماء النفس في مدرسة جورجيا، وتكونت العينة (112) من علماء النفس، ومن خلال الدراسة كشف الانحدار الخطي المتسلسل المتعدد أن الإجهاد المهني لا يرتبط بالكفاءة الذاتية، أما الصلابة النفسية قد ارتبطت بالكفاءة الذاتية، وخفف من حدة العسر النفسي العلاقة بين الإجهاد المهني والفعالية الذاتية، مع الإشارة إلى مستويات الضغط المتزايد للمعلمين الأمريكيين.

ودراسة الحموز(2014) عن الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض أساليب التعذيب الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة الصلابة النفسية لدى الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل، ودرجة التعرض للتعذيب ومعرفة أهم أساليب التعذيب الجسدي والنفسي المتبعة ضد الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل، ومعرفة فيما إذا كان هناك علاقة بين الصلابة النفسية وبين أساليب التعذيب الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل، وقد تكونت عينة الدراسة من (97) مشاركا من الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية في محافظة الخليل،

وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد قام الباحث بتطبيق مقياس الصلابة النفسية، ومقياس أساليب التعذيب، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى أن درجة الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل جاءت على درجة عالية، وأن أكثر أبعاد الصلابة النفسية انتشاراً والذي جاء في المقدمة هو الالتزام، ثم تلاه التحدي وجاء بعد ذلك التحكم.

أما دراسة خنفر(2014) عن الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي، فكانت بهدف التعرف على العلاقة الإرتباطية مابين الصلابة النفسية ومركز الضبط لدى عينة من الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (107) من طلبة جامعة قاصدي مرباح في الجزائر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق بين مركز الضبط والصلابة النفسية فيما يخص التخصص، والجنس، والملاحظ أنه لا يوجد اختلاف بين الطلبة، والطالبات في تقييم الضغوط النفسية التي قد يتعرضون لها في بيئتهم الجامعية.

ودراسة العبدلي (2012) بعنوان الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين في مدينة مكة المكرمة، وهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين، كذلك التعرف على ترتيب استخدام أساليب مواجهة الضغوط النفسية، كما هدفت أيضاً إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط، وكذلك التحقق من وجود فروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في الصلابة النفسية وفي أساليب مواجهة الضغوط. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم أخذ عينة مكونة من (200) طالباً من طلاب التعليم الثانوي، تم اختيارهم عشوائياً طبقيا، موزعين على منطقتين مختلفين. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة، أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلاب المتفوقين أعلى منه عند الطلاب العاديين، كما أن النتائج قد دلت على وجود

علاقة ارتباطيه بين أساليب مواجهة الضغوط من جهة والصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام، التحكم، التحدي) من جهة أخرى.

أما دراسة البيرقدار (2010) فتناولت موضوع الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة (843) طالباً وطالبةً، وهي تمثل(17%) من مجتمع الدراسة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الضغط النفس ومقياس الصلابة النفسية، ومن نتائج الدراسة تبين انخفاض مستوى الضغط النفسي مقارنة مع الوسط الفرضي وكذلك انخفاض مستوى الصلابة النفسية لديهم، وكذلك قد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطلبة في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما بينت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لصالح التخصص العلمي.

وأما دراسة راضي(2008) في موضوع الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، فقد هدفت إلى معرفة علاقة الصلابة النفسية بكل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في مستوى الصلابة النفسية لديهم، تعزى لبعض المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من (361) أم من أمهات شهداء انتفاضة الأقصى، وقد استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس كأدوات للدراسة وهي مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الالتزام الديني ومقياس المساندة الاجتماعية، كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ومن بين نتائج الدراسة، وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى الصلابة النفسية والالتزام الديني، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية.

وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة تبين أن الدراسة الحالية:

فيما يتعلق بمعنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية هو من الدراسات الحديثة نسبياً، وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع العلاقة الارتباطية ما بين معنى الحياة والصلابة النفسية سواء كان دراسة الموضوعين معاً، أو دراسة كل موضوع بشكل منفصل، بالإضافة إلى متغيرات أخرى ترتبط بكلا الموضوعين، وفيما يخص الدراسات المتعلقة بالأسرى وارتباطها بمعنى الحياة فقد تناولت دراسة السعدي (2017) معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في محافظة جنين، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين كان متوسطاً وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضوء متغيرات الدراسة. أما نتائج الدراسة الحالية قد أظهرت أن مستوى معنى الحياة لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس كان مرتفعاً.

وفيما يخص الدراسات المتعلقة بالأسرى وارتباطها بالصلابة النفسية، فقد تناولت دراسة الحموز (2014) الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض أساليب التعذيب الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل جاءت على درجة عالية. أما نتائج الدراسة الحالية قد أظهرت أن مستوى الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس كان متوسطاً.

أولاً: تتفق الدراسة الحالية مع دراسة مريم(2016) ودراسة صافي (2014) ودراسة محمد (2013) بوجود علاقة ارتباطية مابين معنى الحياة والصلابة النفسية، كما أن الدراسة الحالية اتفقت معها أيضاً باستخدام أدوات الدراسة، مقياس الصلابة النفسية ومقياس معنى الحياة.

ثانياً: تتفق هذه الدراسة مع دراسة مريم (2016) في تناولها متغير المستوى الاكاديمي.

ثالثاً: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وإمكانية الاستعانة بالأساليب الإحصائية مثل معامل الارتباط وتحليل التباين.

رابعاً: قامت الباحثة بإثراء الإطار النظري لهذه الدراسة مستعينة بالدراسات السابقة التي تناولت موضوع معنى الحياة والصلابة النفسية، كما استفادت الباحثة من كافة الدراسات السابقة بكيفية صياغة الفروض، وكيفية استخدام أدوات الدراسة.

خامساً: تضيف الدراسة الحالية إلى الدراسات التي تتعلق بالأسرى المحررين موضوع معنى الحياة الذي لم يتم التطرق إليه من قبل، على حد علم الباحثة، فلا يوجد أي دراسة فلسطينية أو عربية أو حتى عالمية قد تناولت هذا الموضوع، أما متغير الصلابة النفسية، فقد تناولته دراسة (الحموز،2014) بعنوان: الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض أساليب التعذيب ضد الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل، فقد أظهرت أن درجة الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل جاءت على درجة عالية

سادساً: تنفرد الدراسة الحالية، بتناولها موضوع الدراسة على مجتمع الأسرى المحررين. كما تنفرد هذه الدراسة بتناولها للمتغيرات (مدة الأسر، والحالة الاجتماعية وعمر الأسير والمستوى الاكاديمي) عن غيرها من الدراسات.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية الدراسة

2.3 المجتمع والعينة

3.3 أداة الدراسة

4.3 صدق الأدوات وثباتها

5.3 تصميم الدراسة ومتغيراتها

6.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

7.3 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

من أجل تحقيق هدف الدراسة وهو: معرفة معنى الحياة والصلابة النفسية والعلاقة بينهما لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس، كذلك التعرف على دور بعض المتغيرات مثل (مدة الأسر، والحالة الاجتماعية للأسير، وعمر الأسير، والمستوى الأكاديمي) فإنّ هذا الفصل يتضمن وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينة الدراسة وطريقة اختيارها، كما يعطي وصفاً مفصلاً لأَدوات الدراسة، صدقها وثباتها، وكذلك إِجراءَات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

1.3 منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة، لأن المنهج الوصفي الارتباطي يدرس العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً، وذلك باستخدام مقاييس كمية، ومن أغراض المنهج الارتباطي وصف العلاقات بين المتغيرات، أو استخدام هذه العلاقات في عمل تنبؤات تتعلق بهذه المتغيرات، والمنهج الوصفي الارتباطي يحقق أهداف الدراسة بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية.

2.3 المجتمع والعينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس وعددهم (1163) أسيراً محرراً، وذلك حسب إحصائيات دائرة النظم والمعلومات في هيئة شؤون الأسرى والمحررين، وذلك من تاريخ 2016/1/1 حتى تاريخ 2019/12/12 .

3.3 عينة الدراسة: وقد تكونت عينة الدراسة من (180) من الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس، وجرى اختيار أفراد العينة بطريقة العينة الميسرة، والجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة وخصائصها الديموغرافية تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة بالأرقام والنسب المئوية، عمر الأسير، مدة الأسر والحالة الاجتماعية والمستوى الأكاديمي (ن=153)

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
عمر الأسير	أقل من 20 عاما	16	8.9
	من 20–40 عام	124	68.9
	أكثر من 40 عام	40	22.2
	المجموع	180	%100
مدة الأسر	أقل من 5 سنوات	121	67.2
	من 5–10 سنوات	53	29.4
	أكثر من 10 سنوات	6	3.3
	المجموع	180	%100
الحالة الاجتماعية	أعزب	85	47.2
	متزوج	88	48.9
	غير ذلك	7	3.9
	المجموع	180	%100
المستوى الأكاديمي	أقل من ثانوية عامة	22	12.2
	ثانوية عامة فأعلى	61	33.9
	بكالوريوس	67	37.2
	بكالوريوس فأعلى	22	12.2
	دراسات عليا	8	4.4
	المجموع	180	%100

يبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية من حيث مستويات كل متغير، وتكراره، ونسبته المئوية.

4.3 أدوات الدراسة

لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أغراض الدراسة جرى استخدام مقياسي: (مقياس معنى الحياة ومقياس الصلابة النفسية) كأدوات للدراسة التي جرى تطبيقها على الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس.

إذ يتكون المقياس الأول: مقياس (معنى الحياة) المأخوذ عن دراسة (الأبيض،2010)، في صورته الأولية والمكون من (57) فقرة موزعة على أربعة مجالات: المجال الأول اشتمل على فقرات: (القبول والرضى، والمجال الثاني اشتمل على فقرات الهدف من الحياة، بينما اشتمل المجال الثالث على فقرات المسئولية، أما المجال الرابع فقد اشتمل على فقرات التسامي بالذات).

ويتكون المقياس الثاني: مقياس (الصلابة النفسية) المأخوذ عن دراسة (مخيمر، 2002)، في صورته الأولية والمكون من (47) فقرة موزعة على ثلاث مجالات: (المجال الأول والذي اشتمل على فقرات الالتزام، والمجال الثاني قد اشتمل على فقرات التحكم، أما المجال الثالث فقد اشتمل فقرات التحدي).

وقد قامت الباحثة بتطوير المقياسين كأداوات لجمع المعلومات، وذلك وفقًا للخطوات الآتية:

1. مراجعة الأدب النظري المتعلق بكل من معنى الحياة وكذلك الصلابة النفسية والأدب النظري المتعلق بموضوع الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال.

2.مراجعة الأبحاث والدراسات والكتب التي بحثت في موضوع معنى الحياة وموضوع الصلابة النفسية والدراسات المتعلقة بالأسرى المحررين.

3. المناقشات والأفكار مع المتخصصين في مجال الدراسة.

وقد تكونت أداة الدراسة من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: ويشمل فقرة تُعرّف المستجيب الذي سيقوم بتعبئة الاستبانة حول موضوع الدراسة وأهدافها وتحثه على الاستجابة على أسئلتها.

الجزء الثاني: اشتمل على (52) فقرة لمقياس معنى الحياة، من خلال مقياس ليكرت الثلاثي، يبدأ للمحور الأول (معنى الحياة) بالدرجة (نعم) وُتعطى (3) درجات، ثم (أحياناً) وتعطى (درجتان)، ثم (لا) وتعطى (درجة واحدة)

الجزء الثالث: والذي اشتمل على (45) فقرة لمقياس الصلابة النفسية، ويبدأ المقياس الثاني (الصلابة النفسية) بالدرجة (تنطبق تماماً) وُتعطى (3) درجات، ثم (تنطبق أحياناً) وتعطى (درجتان)، ثم (لا تنطبق أبداً) وتعطى درجة واحدة، والجداول توضح ذلك:

جدول (2) مفتاح تصحيح فقرات أداة الدراسة حسب مقياس ليكرت الثلاثي لمحور معنى الحياة

اتجاه صياغة الفقرة	الفقرات	نعم	أحياناً	لا
موجبة	1، 4، 5، 6، 8، 10، 11، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 22، 23، 25، 26، 29، 30، 31، 33، 34، 35، 36، 37، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51	3	2	1
سالبة	2، 3، 7، 9، 14، 19، 20، 21، 24، 27، 28، 32، 38، 39، 40، 52	1	2	3

جدول (3) مفتاح تصحيح فقرات أداة الدراسة حسب مقياس ليكرت الثلاثي لمحور الصلابة النفسية

اتجاه صياغة الفقرة	الفقرات	تنطبق تماماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق أبداً
موجبة	1، 2، 3، 4، 5، 6، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 17، 18، 19، 21، 23، 25، 26، 28، 29، 30، 32، 33، 35، 38، 39، 41، 42، 43، 44	3	2	1
سالبة	7، 16، 20، 22، 24، 27، 31، 34، 36، 37، 40، 45	1	2	3

وقد تكونت الأداة من (97) فقرة كما يبين الجدول (4)

جدول (4) فقرات الاستبانة تبعاً لمجالاتها

الرقم	المحور بمجالاته	عدد الفقرات
	معنى الحياة	
1	الرضا والقبول	15
2	الهدف من الحياة	15
3	المسؤولية	14
4	التسامي بالذات	8
	المجموع	52
	الصلابة النفسية	
1	الإلتزام	15
2	التحكم	15
3	التحدي	15
	المجموع	45
	المجموع الكلي لفقرات الأداة	97

صدق الأداة

وللتحقق من الصدق الظاهري ذلك من خلال عرض مقياسي الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين في شؤون الدراسات النفسية والتخصصات الأخرى، وقد جرى الطلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات مقياسي الدراسة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، إما بالموافقة عليها أوتعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، وقد رأى المحكِّمون بضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها في كلا المقياسين. ولقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من مقياسين و(97) فقرة حيث بعد تعديل، وحذف بعض الفقرات لعدم صلاحيتها حسب

رأي أغلبية المحكمين وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للإستبانة، وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية. الموضحة في ملحق (أ).

مقياس معنى الحياة المكون (57) فقرة، فقد جرى إعادة صياغة الفقرات (1.2.3.5.9.12.13.17.19.20.21.23.24.25.27.35.46.49.50.52.53) وجرى حذف الفقرات (7.8.44.45.46)، كما تم استبدال الفقرات (16.29)، لتصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (52).

أما المقياس الثاني (الصلابة النفسية) المكون من (47) فقرة، فقد تم إعادة صياغة الفقرات (.2.3.4.7.8.10.11.13.17.18.19.21.22.27.34.35.36.37.40.43)، كما جرى حذف القفرات (20.41) ليصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (45) ويوضح ذلك الملحق (ج).

ثبات الأداة:

جرى استخراج معامل ثبات الأداة، وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا،Cronbach's Alpha والجدول (5) يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

جدول (5) معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا،Cronbach's Alpha

الرقم	المحور بمجالاته	عدد الفقرات	معامل الثبات
معنى الحياة			
1	**الرضا والقبول**	**15**	**0.88**
2	**الهدف من الحياة**	**15**	**0.80**
3	**المسؤولية**	**14**	**0.85**
4	**التسامي بالذات**	**8**	**0.86**
	المجموع	**52**	**0.91**
الصلابة النفسية			
1	**الإلتزام**	**15**	**0.87**
2	التحكم	**15**	**0.86**
3	التحدي	**15**	**0.85**
	المجموع	**45**	**0.85**
	المجموع الكلي لفقرات الأداة	**97**	**0.92**

يتضح من الجدول (5) أن معاملات الثبات للمقياس الأول (معنى الحياة) بمجالاته كانت ما بين (0.80 – 0.88) للمجال الثاني (الهدف من الحياة) وللمجال الأول (الرضا والقبول) وللمقياس الثاني (الصلابة النفسية) كانت ما بين (0.85 – 0.87) للمجال الثالث (التحدي) والمجال الإول الإلتزام في حين بلغ الثبات الكلي للأداة (0.92) وهي قيم معاملات ثبات عالية وتفي بأغراض البحث العلمي.

5.3 تصميم الدراسة ومتغيراتها

تضمن تصميم الدراسة المتغيرات الآتية:

– المتغير التابع:

ويتمثل في استجابات المبحوثين من الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس على فقرات أداة الدراسة التي تتعلق بمقياس معنى الحياة.

- **المتغير التابع:**

ويتمثل في استجابات المبحوثين من الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس على فقرات أداة الدراسة التي تتعلق بمقياس الصلابة النفسية.

- **المتغيرات المستقلة:**

وتتمثل في ما يلي:

- عمر الأسير: وله ثلاث مستويات (أقل من 20 عاماً، ومن 20- 40 عاماً، وأكثر من 40 عاماً).
- مدة الأسر: وله ثلاث مستويات (أقل من 5 سنوات، ومن 5-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات).
- الحالة الاجتماعية: وله ثلاث مستويات (متزوج، وأعزب، وغير ذلك).
- المستوى الأكاديمي: وله خمسة مستويات (أقل من ثانوية عامة، وثانوية عامة فأعلى، وبكالوريوس، وبكالوريوس فأعلى، ودراسات عليا).

6.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

إجراءهذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها االنهائية.
- تحديد مجتمع الدراسة.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- الحصول على موافقة الجهات ذات الاختصاص، ملحق (ح).
- جرى توزيع الأداة على عينة الدراسة، واسترجاعها، بتوزيع (200) استبانة، واسترجاع (180) استبانة وتحليلها وجميعها استبانات صالحة للتحليل، وهي التي شكلت عينة الدراسة. بينما استبعد (20) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل.

- إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

7.3 المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.

2. مصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix) لتحديد العلاقة بين المتغير المستقل (معنى الحياة، والمتغير التابع (الصلابة النفسية).

3. معادلة كرونباخ – ألفا (Alpha-Cronbach) لقياس ثبات الاختبار.

4. تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA)، لفحص الأسئلة المتعلقة بمتغيرات الدراسة المستقلة وفرضياتها وهي: عمر الأسير، ومدة الأسر، والحالة الاجتماعية، المستوى الأكاديمي.

5. اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين مستويات المتغيرات المستقلة للفرضيات التي يتم رفضها.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي لمعرفة معنى الحياة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس، من خلال تحقيق أهدافها، وهي التعرف على مستوى معنى الحياة لدى الأسرى المحررين، ومستوى الصلابة النفسية لديهم، وطبيعة العلاقة بينهما كذلك التعرف إلى دور بعض المتغيرات، ومن أجل تحقيق ذلك جرى استخدام استبانة مؤلفة من مقياسين و(97) فقرة جرى توزيعها على عينة مؤلفة من (180) من الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس.

1.1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي: ما مستوى معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج النتائج المتعلقة بالأسئلة التالية:

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة

والذي ينص على: **ما مستوى معنى الحياة لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس؟**

وللإجابة عن هذا السُّؤال، جرى استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، لفقرات مقياس الدراسة الأول (معنى الحياة لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس)، ولتفسير الدرجات جرى تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، ومن ثَم جرى

حساب. المدى(3-1=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (3/2= 0.66) بعد ذلك جرى إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما توزيع المدى على ثلاثة مستويات لمستوى معنى الحياة (أقل من 1.66 فاقل مستوى منخفض)، (من 1.67– 2.33 مستوى متوسط)، (2.34 – 3 مستوى مرتفع).

أما الأساس الذي تم الاعتماد عليه في توزيع هذه الفئات، فهو الوصف الإحصائي القائم على توزيع المتوسطات بين فئات التدريج على مقياس ليكرت الثلاثي، الذي يبدأ بالدرجة (نعم) وتُعطى (3) درجات، ثم (أحياناً) وتعطى درجتان، ثم (لا) وينتهي ب (لا) وتعطى درجة واحدة فقط بشكل متساوٍ. والجداول (6) و (7) توضح ذلك:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة مستوى معنى الحياة بمجالاته لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	رقمها في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	2	الهدف من الحياة	2.42	0.37	80.6	مرتفع
2	3	المسؤولية	2.33	0.36	77.6	متوسط
3	4	التسامي بالذات	2.30	0.38	76.6	متوسط
4	1	**الرضا والقبول**	2.28	0.31	75.9	متوسط
الدرجة الكلية			2.34	0.31	77.2	مرتفع

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتضح من خلال البيانات في الجدول (6) أن درجة مجالات درجة مستوى معنى الحياة بمجالاته لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس، قد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (2.28) و (2.42)

أي كانت جميعها بين المتوسطة والمرتفعة، وهما المجالات (الرضا والقبول) و (والهدف من الحياة)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.34).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة مستوى معنى الحياة بفقراته لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الفقرات	رقمها في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	المجال
1	15	اعرف ما لدي من قدرات	2.61	0.67	87.0	مرتفع	المسؤولية
2	6	أطور وأنمي ذاتي لأرتقي بحياتي	2.61	0.67	87.0	مرتفع	الهدف من الحياة
3	5	اعتز بنفسي كوني أسيراً	2.61	0.69	87.0	مرتفع	الرضا والقبول
4	46	أسعى من أجل أن أكون إنساناً متميزاً في المستقبل	2.56	0.71	85.3	مرتفع	الهدف من الحياة
5	10	أعرف أن علي واجبات نحو مجتمعي لا بد من تحقيقها	2.56	0.73	85.3	مرتفع	الهدف من الحياة
6	31	الإنجازات التي أحققها تخلق لحياتي معنى	2.56	0.74	85.3	مرتفع	المسؤولية
7	17	أتطلع إلى المثل العليا مثل (عمل الخير، ومساعدة الآخرين... الخ)	2.54	0.71	84.6	مرتفع	الرضا والقبول
8	8	أسعى بكل جهدي لتحقيق أهدافي في الحياة	2.54	0.72	84.6	مرتفع	التسامي بالذات
9	2	حياتي فارغة لا معنى لها	2.53	0.73	84.3	مرتفع	الهدف من الحياة
10	50	الخبرات المؤلمة التي تمر بي تجعلني أواجه الحياة بشكل أقوى	2.53	0.75	84.3	مرتفع	الهدف من الحياة
11	37	أحاول أن أترك ورائي تراثاً جيداً	2.52	0.77	84.0	مرتفع	الرضا والقبول
13	49	حياتي مليئة بالمعاناة الجديرة بالاهتمام	2.51	0.72	83.6	مرتفع	الرضا والقبول
14	16	أسعى لتعلم مهارات جديدة تساعدني في حياتي العملية	2.51	0.72	83.6	مرتفع	التسامي بالذات
12	30	المعاناة والألم تكشف عن معاني حقيقية في الحياة	2.51	0.78	83.6	مرتفع	المسؤولية
16	34	أتمتع بحياة اجتماعية مع الآخرين	2.50	0.75	83.3	مرتفع	الهدف من الحياة
15	1	أنا راضٍ عن حياتي	2.50	0.77	83.3	مرتفع	الرضا والقبول

17	41	أؤمن بقيمة كل من يقدم لي معروفاً	2.50	0.78	83.3	مرتفع	الرضا والقبول
19	43	أفكر في العواقب قبل أن أقوم بعمل ما	2.48	0.73	82.6	مرتفع	المسؤولية
18	39	أشعر بأنني شخص لا قيمة له	2.48	0.77	82.6	مرتفع	المسؤولية
20	15	أعرف ما لدي من قدرات	2.48	0.78	82.6	مرتفع	المسؤولية
22	48	لدي القدرة على التأقلم مع ظروف حياتي	2.47	0.73	82.3	مرتفع	الهدف من الحياة
23	11	أتقبل ذاتي كما هي	2.47	0.78	82.3	مرتفع	المسؤولية
21	26	الأسر معاناة لها معنى لدي	2.47	0.81	82.3	مرتفع	الهدف من الحياة
24	51	أجد الكثير من الأهداف التي تستحق الاهتمام	2.46	0.73	82.0	مرتفع	المسؤولية
25	29	من المهم بالنسبة لي أن أكرس حياتي لهدف ما	2.46	0.75	82.0	مرتفع	الرضا والقبول
26	13	أبذل قصارى جهدي فيما أقوم به من أعمال	2.43	0.77	81.0	مرتفع	الرضا والقبول
27	18	لدي دافعية عالية اتجاه الحياة	2.40	0.76	80.0	مرتفع	الهدف من الحياة
28	33	أبحث عن تحقيق قيم سامية تتجاوز اهتماماتي الشخصية	2.38	0.79	79.3	مرتفع	التسامي بالذات
29	3	أعتقد أن لا يوجد شيء في حياتي أشعر بالالتزام نحوه	2.37	0.81	79.0	مرتفع	المسؤولية
30	4	أشارك في أي عمل تطوعي يفيد الآخرين	2.36	0.76	78.6	مرتفع	التسامي بالذات
31	35	يفجر الحب عندي العديد من المعاني التي أعيش من أجلها	2.34	0.80	78.0	مرتفع	المسؤولية
32	19	إنني عاجز عن وضع أهداف في حياتي	2.31	0.78	77.0	متوسط	المسؤولية
33	36	أشعر أن ما أقوم به من أنشطة يمثل تحدياً شخصياً لي	2.28	0.82	76.0	متوسط	الرضا والقبول
34	47	استثمر أوقات فراغي فيما يسهم في تحقيق أهدافي	2.27	0.77	75.6	متوسط	المسؤولية
36	42	أنا أكثر إنجازاً في حياتي الآن	2.27	0.83	75.6	متوسط	الهدف من الحياة
35	38	أنا غير راضٍ عن علاقاتي الاجتماعية	2.27	0.85	75.6	متوسط	الهدف من الحياة
37	25	أعتقد أنه لا يستحق الحياة من يعيش لذاته	2.26	0.88	75.3	متوسط	الرضا والقبول

		فقط				
38	14	أتجنب المواقف التي تتطلب مساعدة الآخرين	2.25	0.87	75.0	متوسط	الهدف من الحياة
39	44	ينتابني الشغف لمعرفة ما يحمله لي كل يوم جديد في حياتي	2.23	0.83	74.3	متوسط	الهدف من الحياة
40	23	لدي من الإمكانات ما يحقق طموحي	2.21	0.82	73.6	متوسط	المسؤولية
41	40	أشعر بالتشتت حتى عندما أقوم بعمل أشياء ممتعة بالنسبة لي	2.19	0.80	73.0	متوسط	المسؤولية
42	20	أشعر بالعجز عند اتخاذ الكثير من القرارات المصيرية في حياتي	2.17	0.76	72.3	متوسط	التسامي بالذات
43	7	تمضي الحياة على نحو كئيب	2.15	0.80	71.6	متوسط	المسؤولية
44	22	أرى الحياة مملوءة بمصادر السعادة	2.13	0.76	71.0	متوسط	الهدف من الحياة
45	32	أشعر بالتردد في اختيار أي قرار	2.08	0.76	69.3	متوسط	الرضا والقبول
46	9	أعتقد أنني لا أعطي الأشياء الهامة في حياتي وقتاً كافياً	2.03	0.79	67.6	متوسط	الرضا والقبول
47	28	أعتقد أنني لا أمتلك غالباً العديد من الاختيارات في المواقف التي أمر بها	2.02	0.81	67.3	متوسط	التسامي بالذات
48	21	أجد العالم الذي أعيش فيه مملاً	1.96	0.73	65.3	متوسط	الرضا والقبول
49	27	استمتاعي بالحياة أقل من ذي قبل	1.90	0.87	63.3	متوسط	المسؤولية
50	45	أثق في الآخرين بسهولة	1.84	0.81	61.3	متوسط	الرضا والقبول
51	24	هناك بعض المواقف التي أشعر فيها باليأس	1.83	0.75	61.0	متوسط	التسامي بالذات
52	52	أشعر أن هذا العالم خالٍ من العدالة	1.75	0.73	58.3	متوسط	الرضا والقبول
		الدرجة الكلية	2.34	0.31	78.0	مرتفع	

يتضح من خلال البيانات في الجدول (7) أن فقرات مستوى معنى الحياة لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس قد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (1.75) إلى (2.61) أي كانت جميعها بين المتوسط والمرتفع، وهما الفقرات (أشعر أن هذا العالم خالٍ من العدالة) من مجال (الرضا والقبول)، و(أطور وأنمي ذاتي لأرتقي بحياتي، و أعتز بنفسي كوني أسيراً، وأعرف ما لديّ من قدرات) من مجالات

(المسئولية، والرضا والقبول، والهدف من الحياة).والنتيجة أن مستوى معنى الحياة لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس كان مرتفعاً، وكان المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.34) وبسبة مئوية (78.0).

1.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة

والذي ينص على:

ما مستوى الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال، استخرجت المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، لفقرات مقياس الدراسة الأول (الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس)، ولتفسير الدرجات جرى توزيع المدى على ثلاثة مستويات لمستوى الصلابة النفسية (أقل من 1.66 فاقل مستوى منخفض)، (من 1.67- 2.33 مستوى متوسط)، (2.34 – 3 مستوى مرتفع).

إذ أن الأساس في توزيع هذه الفئات هو الوصف الإحصائي القائم على توزيع المتوسطات بين فئات التدريج على مقياس ليكرت الثلاثي الذي يبدأ بالدرجة (تنطبق تماماً) وتعطى (3) درجات، ثم (تنطبق أحياناً) وتعطى درجتان، ثم (لا تنطبق أبداً) وتعطى درجة واحدة فقط بشكل متساوٍ. والجداول (8) و (9) توضح ذلك:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة مستوى الصلابة النفسية بمجالاتها لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	رقمها في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	2	التحكم	2.36	0.37	78.6	مرتفع
2	1	الإلتزام	2.30	0.31	76.6	مرتفع
3	3	التحدي	2.26	0.32	75.3	متوسط
الدرجة الكلية			2.28	0.23	75.2	متوسط

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (8) أن درجة مجالات درجة مستوى الصلابة النفسية بمجالاته لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس، قد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (2.26) و (2.36) كانت جميعها بين المتوسطة والمرتفعة، وهما المجالات (التحدي) و (والتحكم)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.28).

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة مستوى الصلابة النفسية بفقراتها لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الفقرات	رقمها في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	المجال
1	2	أتخذ قراراتي بنفسي	2.54	.55	84.6	مرتفع	التحكم
2	42	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية	2.50	.60	83.3	مرتفع	التحدي
3	8	نجاحي في أموري (عمل، دراسة، .... الخ) يعتمد على مجهودي وليس على الحظ	2.50	.62	83.3	مرتفع	التحكم
4	3	أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرتي على مواجهة تحدياتها	2.50	.65	83.3	مرتفع	التحدي
5	30	أبادر بعمل أي شيء أعتقد انه يخدم أسرتي أو مجتمعي	2.50	.66	83.3	مرتفع	التحدي
6	13	لدي مبادئ ألتزم بها	2.47	.65	82.3	مرتفع	الإلتزام
7	10	أعتقد أن لحياتي هدفاً أعيش من أجله	2.46	.69	82.0	مرتفع	الإلتزام
8	39	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين	2.45	.61	81.6	مرتفع	التحدي
9	25	أستطيع التحكم في امور حياتي	2.45	.65	81.6	مرتفع	الإلتزام
10	4	قيمة الحياة تكمن في ولائي لبعض المبادئ	2.44	.67	81.3	مرتفع	الإلتزام
11	41	اهتم بقضايا الوطن من خلال مشاركتي فيه	2.43	.62	81.0	مرتفع	التحكم
12	5	عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكداً من قدرتي على تنفيذها	2.42	.60	80.6	مرتفع	التحكم
13	29	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما ما يحيط بي	2.42	.66	80.6	مرتفع	التحكم
14	21	أقف إلى جانب الآخرين عندما تواجههم مشكلة	2.42	.67	80.6	مرتفع	التحدي
15	43	التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح	2.41	.66	80.3	مرتفع	الإلتزام
16	15	لدي قدرة على المثابرة حتى أنتهي من حل أي	2.41	.69	80.3	مرتفع	التحدي

		مشكلة تواجهني					
17	9	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه	2.41	.69	80.3	مرتفع	التحدي
18	33	أهتم بما يجري من حولي من أحداث	2.41	.73	80.3	مرتفع	التحدي
19	32	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني اثق في قدرتي على حلها	2.40	.63	80.0	مرتفع	التحكم
20	26	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي على المثابرة	2.39	.70	79.6	مرتفع	التحكم
21	1	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي	2.38	.57	79.3	مرتفع	الإلتزام
22	38	أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة	2.38	.62	79.3	مرتفع	التحكم
23	19	أشارك في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه	2.38	.64	79.3	مرتفع	الإلتزام
24	18	المشكلات تستنفر قدراتي على التحدي	2.36	.58	78.6	مرتفع	التحدي
25	17	أعتقد أن كل ما يحدث لي هي نتيجة تخطيطي	2.35	.64	78.3	مرتفع	التحكم
26	12	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع ان أواجهها	2.35	.70	78.3	مرتفع	التحدي
27	23	عندما احل مشكلة أحد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى	2.34	.70	78.0	مرتفع	التحكم
28	35	الحياة المستقرة هي الحياة الممتعة لي	2.32	.77	77.3	متوسط	التحكم
29	14	أعتقد ان الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه	2.31	0.66	77.0	متوسط	التحكم
30	11	أعتقد أن الحياة فرص وليست عمل جاد	2.23	.73	74.3	متوسط	التحكم
31	6	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها	2.21	.68	73.6	متوسط	التحدي
32	28	أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط	2.14	.70	71.3	متوسط	الإلتزام
33	36	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن أحياها	2.14	.78	71.3	متوسط	التحدي
34	37	أؤمن بالمثل الشعبي " قيراط حظ ولا فدان شطارة"	2.12	.76	70.6	متوسط	الإلتزام
35	16	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها او الدفاع عنها	2.06	.78	68.6	متوسط	الإلتزام

36	45	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث	2.02	.74	67.3	متوسط	التحدي
37	7	أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها	2.01	.74	67.0	متوسط	الإلتزام
38	27	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر	2.01	.75	67.0	متوسط	التحدي
39	34	أعتقد أن حياتي تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لي عليها	2.00	.71	66.6	متوسط	الإلتزام
40	24	أعتقد أن " البعد عن الناس مكسب"	1.96	.74	65.3	متوسط	التحدي
41	31	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع علي	1.94	.72	64.6	متوسط	الإلتزام
42	22	أعتقد أن الحظ يلعب دوراً مهماً في حياتي	1.90	.70	63.3	متوسط	الإلتزام
43	40	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي	1.87	.68	62.3	متوسط	الإلتزام
44	44	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف لذلك	1.87	.81	62.3	متوسط	التحكم
45	20	أشعر بالخوف لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأهداف	1.85	.67	61.6	متوسط	التحكم
		الدرجة الكلية	2.28	.23	76.0	متوسط	

يتضح من خلال البيانات في الجدول (9) أن فقرات مستوى الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس، قد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (1.85) إلى (2.54) أي كانت جميعها بين المتوسط والمرتفع، وهما الفقرات (أشعر بالخوف لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأهداف) من مجال (التحكم)، و(أتخذ قراراتي بنفسي) من مجال (التحكم)، والنتيجة أن مستوى الصلابة لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس كان متوسطاً، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.28) وبنسبة مئوية (76.2).

1.3.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة

والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معنى الحياة لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس تُعزى لمتغيرات: ومدة الأسر، عمر الأسير، الحالة الاجتماعية، والمستوى الأكاديمي؟

والذي تندرج تحته الفرضيات: (الفرضية الأولى، الفرضية الثانية، الفرضية الثالثة والفرضية الرابعة).

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.4 نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير مدة الأسر.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير مدة الأسر، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجداول (10)، (11)، (12) توضح ذلك:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير مدة الأسر حول معنى الحياة للدرجة الكلية

المحور	مدة الأسر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معنى الحياة	أقل من 5 سنوات	121	2.40	0.29
	من 5-10 سنوات	53	2.19	0.31
	أكثر من 10 سنوات	6	2.36	0.28
	المجموع	180	2.34	0.31

يتضح من الجدول (10) وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (مدة الأسر) للدرجة الكلية لمحور (معنى الحياة)، و ولمعرفة دلالة الفروق جرى استخدام تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (11).

جدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير مدة الأسر

معنى الحياة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الرضا والقبول	بين المجموعات	1.058	2	0.529	5.740	*0.004
	داخل المجموعات	16.305	177	0.092		
	المجموع	17.363	179			
الهدف من الحياة	بين المجموعات	2.307	2	1.154	8.695	*0.000
	داخل المجموعات	23.482	177	0.133		
	المجموع	25.790	179			
المسؤولية	بين المجموعات	2.439	2	1.219	9.994	*0.000
	داخل المجموعات	21.597	177	0.122		
	المجموع	24.036	179			
التسامي بالذات	بين المجموعات	1.579	2	0.789	5.646	*0.004
	داخل المجموعات	24.743	177	0.140		
	المجموع	26.321	179			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.721	2	0.860	9.514	*0.000
	داخل المجموعات	16.007	177	0.090		
	المجموع	17.728	179			

*** (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (11) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير مدة الأسر، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحور الأول (0.000) وهذه القيمة أقل من (0.05) لذلك نرفض الفرضية المتعلقة بمدة الأسر.

اما بالنسبة لمجالات الدراسة، فتوجد فروق في المجال الأول (الرضا والقبول)، والثاني (الرضا والقبول)، والثالث (الهدف من الحياة)، والرابع (التسامي بالذات)

ولمعرفة لمن تعود هذه الفروق جرى استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD، والجداول (12)، و(13)، و(14)، و(15)، و(16) توضح ذلك:

جدول (12) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير مدة الأسر للدرجة الكلية

المستوى	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	2.40	_____	*0.21739	0.04002
من 5–10 سنوات	2.19	_____	_____	0.17737-
أكثر من 10 سنوات	2.36	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (12) وجود فروق بين مستوى (أقل من 5 سنوات) ومستوى (من 5-10 سنوات) ولصالح مستوى (أقل من 5 سنوات).

جدول (13) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير مدة الأسر للمجال الأول (الرضا والقبول)

المستوى	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	2.33	_____	*0.16722	- 0.01726
من 5–10 سنوات	2.17	_____	_____	- 0.18449
أكثر من 10 سنوات	2.35	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (13) وجود فروق بين مستوى (أقل من 5 سنوات) ومستوى (من 5-10 سنوات) ولصالح مستوى (أقل من 5 سنوات).

جدول (14) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير مدة الأسر للمجال الثاني (الهدف من الحياة)

المستوى	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	2.50	_____	*.24407	.21304
من 5–10 سنوات	2.25	_____	_____	-.03103
أكثر من 10 سنوات	2.28	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (14) وجود فروق بين مستوى (أقل من 5 سنوات) ومستوى (من 5-10 سنوات) ولصالح مستوى (أقل من 5 سنوات).

جدول (15) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير مدة الأسر للمجال الثالث (المسؤولية)

المستوى	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	2.41	_____	*0.25571	0.00728
من 5–10 سنوات	2.15	_____	_____	- 0.24843
أكثر من 10 سنوات	2.40	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (15) وجود فروق بين مستوى (أقل من 5 سنوات) ومستوى (من 5-10 سنوات) ولصالح مستوى (أقل من 5 سنوات).

جدول (16) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير مدة الأسر للمجال الرابع (التسامي بالذات)

المستوى	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	2.35	_____	*.19441	-.11966
من 5–10 سنوات	2.16	_____	_____	-.31407
أكثر من 10 سنوات	2.47	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (16) وجود فروق بين مستوى (أقل من 5 سنوات) ومستوى (من 5-10 سنوات) ولصالح مستوى (أقل من 5 سنوات).

2.2.4 نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الحالة الاجتماعية، جرى استخدام تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجداول (17)، (18) توضح ذلك:

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاجتماعية حول معنى الحياة للدرجة الكلية

المحور	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معنى الحياة	أقل من 5 سنوات	85	2.33	0.27
	من 5–10 سنوات	88	2.35	0.34
	أكثر من 10 سنوات	7	2.33	0.38
	المجموع	180	2.34	0.31

يتضح من الجدول (17) وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير(الحالة الاجتماعية) للدرجة الكلية لمقياس (معنى الحياة)، ولمعرفة دلالة الفروق جرى استخدام تحليل التباين(18)

جدول (18) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

معنى الحياة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الرضا والقبول	بين المجموعات	0.042	2	0.021	0.216	0.806
	داخل المجموعات	17.321	177	0.098		
	المجموع	17.363	179			
الهدف من الحياة	بين المجموعات	0.051	2	0.025	0.175	0.840
	داخل المجموعات	25.739	177	0.145		
	المجموع	25.790	179			
المسؤولية	بين المجموعات	.104	2	0.052	0.385	0.681
	داخل المجموعات	23.931	177	0.135		
	المجموع	24.036	179			
التسامي بالذات	بين المجموعات	0.143	2	0.072	0.484	0.617
	داخل المجموعات	26.178	177	0.148		
	المجموع	26.321	179			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.023	2	0.012	0.118	0.889
	داخل المجموعات	17.539	177	0.099		
	المجموع	17.562	179			

*** (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (18) انه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحور الأول (889.) وهذه القيمة أقل من (0.05) لذلك نقبل الفرضية المتعلقة بالحالة الاجتماعية.

اما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه لا توجد فروق في المجال الأول (الرضا والقبول)، والثاني (الهدف من الحياة)، والثالث (المسؤولية) والرابع (التسامي بالذات).

3.2.4 نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير عمر الأسير.

ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير عمر الأسير، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجداول (19)، (20) توضح ذلك:

جدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير عمر الأسير حول معنى الحياة للدرجة الكلية

المحور	عمر الأسير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معنى الحياة	أقل من 20 عاماً	16	2.21	0.32
	من 20-40 عام	124	2.33	0.28
	أكثر من 40 عام	40	2.41	0.38
	المجموع	180	2.34	0.31

يتضح من الجدول (19) وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (عمر الأسير) للدرجة الكلية لمقياس (معنى الحياة)، و ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (20).

جدول (20) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير عمر الأسير

معنى الحياة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الرضا والقبول	بين المجموعات	0.249	2	0.125	1.290	0.278
	داخل المجموعات	17.113	177	0.097		
	المجموع	17.363	179			
الهدف من الحياة	بين المجموعات	0.232	2	0.116	0.802	0.450
	داخل المجموعات	25.558	177	0.144		
	المجموع	25.790	179			
المسؤولية	بين المجموعات	0.996	2	0.498	3.824	*0.024
	داخل المجموعات	23.040	177	0.130		
	المجموع	24.036	179			
التسامي بالذات	بين المجموعات	0.882	2	0.441	3.068	*0.049
	داخل المجموعات	25.439	177	0.144		
	المجموع	26.321	179			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.433	2	0.217	2.238	0.110
	داخل المجموعات	17.129	177	0.097		
	المجموع	17.562	179			

*** (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (20) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير عمر الأسير، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة للمقياس الأول (0.110) وهذه القيمة أكبر من (0.05) لذلك نقبل الفرضية المتعلقة بعمر الأسير.

اما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه لا توجد فروق في المجال الأول (الرضا والقبول)، والثاني (الهدف من الحياة)، بينما توجد فروق في المجال الثالث (المسؤولية)، والرابع (التسامي بالذات)

ولمعرفة لمن تعود هذه الفروق جرى استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD، والجداول(21)، و(22)، توضح ذلك:

جدول (21) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير عمر الأسير للمجال الثاني (الهدف من الحياة)

المستوى	المتوسط الحسابي	أقل من 20 عام	من 20–40 عام	أكثر من 40 عام
أقل من 20 عام	2.20	_____	-.11247	*-.26161
من 20–40 عام	2.31	_____	_____	-.14914
أكثر من 40 عام	2.46	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (21) وجود فروق بين مستوى (أقل من 20 عام) ومستوى (أكثر من 40 عام) ولصالح مستوى (أكثر من 40 عام).

جدول (22) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير عمر الأسير للمجال الثالث (السؤولية)

المستوى	المتوسط الحسابي	أقل من 20 عام	من 20–40 عام	أكثر من 40 عام
أقل من 20 عام	2.14	_____	-.15373	*-.26875
من 20–40 عام	2.29	_____	_____	-.11502
أكثر من 40 عام	2.40	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (22) وجود فروق بين مستوى (أقل من 20 عام) ومستوى (أكثر من 40 عام) ولصالح مستوى (أكثر من 40 عام).

4.2.4 نتائج الفرضية الرابعة والتي تنص على :

لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير المستوى الاكاديمي.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير المستوى الاكاديمي، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجداول (23)، (24)، (25) (26)، (27)، و(28) توضح ذلك:

جدول (23) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المستوى الاكاديمي حول معنى الحياة للدرجة الكلية

المحور	المستوى الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معنى الحياة	أقل من ثانوية عامة	22	2.33	0.30
	ثانوية عامة فأعلى	61	2.27	0.29
	بكالوريوس	67	2.35	0.32
	بكالوريوس فأعلى	22	2.36	0.25
	دراسات عليا	8	2.72	0.26
	المجموع	180	2.34	0.31

يتضح من الجدول (23) وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير(المستوى الأكاديمي) للدرجة الكلية لمحور (معنى الحياة)، ولمعرفة دلالة الفروق جرى استخدام تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (24).

جدول (24) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير المستوى الاكاديمي

معنى الحياة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الرضا والقبول	بين المجموعات	0.627	4	0.157	1.639	0.166
	داخل المجموعات	16.736	175	0.096		
	المجموع	17.363	179			
الهدف من الحياة	بين المجموعات	2.104	4	0.526	3.886	*0.005
	داخل المجموعات	23.686	175	0.135		
	المجموع	25.790	179			
المسؤولية	بين المجموعات	1.774	4	0.443	3.486	*0.009
	داخل المجموعات	22.262	175	0.127		
	المجموع	24.036	179			
التسامي بالذات	بين المجموعات	2.169	4	0.542	3.928	*0.004
	داخل المجموعات	24.152	175	0.138		
	المجموع	26.321	179			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.474	4	0.368	4.007	*0.004
	داخل المجموعات	16.089	175	0.092		
	المجموع	17.562	179			

*** (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (24) انه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحور الأول (0.004) وهذه القيمة أقل من (0.05) لذلك نرفض الفرضية المتعلقة المستوى الاكاديمي.

اما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه لا توجد فروق في المجال الأول (الرضا والقبول)، بينما توجد فروق في المجال الثاني (الهدف من الحياة)، و المجال الثالث (المسؤولية)، والرابع (التسامي بالذات)

ولمعرفة لمن تعود هذه الفروق، جرى استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD، والجداول (25) ، و(26)، و(27)، و(28) يوضح ذلك:

جدول (25) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي للدرجة الكلية

المستوى الاكاديمي	المتوسط الحسابي	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة فأعلى	بكالوريوس	بكالوريوس فأعلى	دراسات عليا
أقل من ثانوية عامة	2.33	_____	.05561	0.01885-	0.03671-	*0.39532-
ثانوية عامة فأعلى	2.27	_____	_____	0.07447-	0.09233-	*0.45094-
بكالوريوس	2.35	_____	_____	_____	0.01786-	*0.37647-
بكالوريوس فأعلى	2.36	_____	_____	_____	_____	*0.35861-
دراسات عليا	2.72	_____	_____	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (25) وجود فروق بين مستوى (دراسات عليا) ومستويات (أقل من ثانوية عامة، و ثانوية عامة فأعلى، و بكالوريوس، و بكالوريوس فأعلى) ولصالح مستوى (دراسات عليا).

جدول (26) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي للمجال الثاني (الهدف من الحياة).

المستوى الاكاديمي	المتوسط الحسابي	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة فأعلى	بكالوريوس	بكالوريوس فأعلى	دراسات عليا
أقل من ثانوية عامة	2.3939	_____	0.05842	-0.03989	- 0.11212	*- 0.45606
ثانوية عامة فأعلى	2.3355	_____	_____	-0.09831	- 0.17054	*- 0.51448
بكالوريوس	2.4338	_____	_____	_____	- 0.07223	*- 0.41617
بكالوريوس فأعلى	2.5061	_____	_____	_____	_____	*- 0.34394
دراسات عليا	2.8500	_____	_____	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (26) وجود فروق بين مستوى (دراسات عليا) ومستويات (أقل من ثانوية عامة، و ثانوية عامة فأعلى، و بكالوريوس، و بكالوريوس فأعلى) ولصالح مستوى (دراسات عليا).

جدول (27) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي للمجال الثالث (المسؤولية).

المستوى الاكاديمي	المتوسط الحسابي	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة فأعلى	بكالوريوس	بكالوريوس فأعلى	دراسات عليا
أقل من ثانوية عامة	2.32	_____	0.06797	-0.03455	0.00000	-0.42208*
ثانوية عامة فأعلى	2.26	_____	_____	-0.10252	-0.06797	-0.49005*
بكالوريوس	2.36	_____	_____	_____	0.03455	-0.38753*
بكالوريوس فأعلى	2.32	_____	_____	_____	_____	-0.42208*
دراسات عليا	2.75	_____	_____	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (27) وجود فروق بين مستوى (دراسات عليا) ومستويات (أقل من ثانوية عامة، و ثانوية عامة فأعلى، و بكالوريوس، و بكالوريوس فأعلى) ولصالح مستوى (دراسات عليا).

جدول (28) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي للمجال الرابع (التسامي بالذات).

المستوى الاكاديمي	المتوسط الحسابي	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة فأعلى	بكالوريوس	بكالوريوس فأعلى	دراسات عليا
أقل من ثانوية عامة	2.30	_____	0.06092	0.01204	-0.02273	-0.49006*
ثانوية عامة فأعلى	2.24	_____	_____	-0.04887	-0.08364	-0.55097*
بكالوريوس	2.29	_____	_____	_____	-0.03477	-0.50210*
بكالوريوس فأعلى	2.32	_____	_____	_____	_____	-0.46733*
دراسات عليا	2.79	_____	_____	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (28) وجود فروق بين مستوى (دراسات عليا) ومستويات (أقل من ثانوية عامة، و ثانوية عامة فأعلى، و بكالوريوس، و بكالوريوس فأعلى) ولصالح مستوى (دراسات عليا).

4.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة

والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس تُعزى لمتغيرات عمر الأسير، ومدة الأسر، والحالة الاجتماعية، والمستوى الأكاديمي ؟

والذي تندرج تحته الفرضيات (الفرضية الخامسة، الفرضية السادسة، الفرضية السابعة، والفرضية الثامنة).

5.2.4 نتائج الفرضية الخامسة والتي تنص على :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تعزى لمتغير مدة الأسر.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير مدة الأسر، فقد جرى استخدام تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجداول (29)، (30) توضح ذلك:

جدول (29) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير مدة الأسر حول الصلابة النفسية للدرجة الكلية

المحور	مدة الأسر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصلابة النفسية	أقل من 5 سنوات	121	2.40	0.29
	من 5-10 سنوات	53	2.18	0.32
	أكثر من 10 سنوات	6	2.36	0.26
	المجموع	180	2.33	0.31

يتضح من الجدول (29) وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (مدة الأسر) للدرجة الكلية لمقياس (الصلابة النفسية)، ولمعرفة دلالة الفروق جرى استخدام تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (30).

جدول (30) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير مدة الأسر

الصلابة النفسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الإلتزام	بين المجموعات	1.851	2	0.925	8.545	*0.000
	داخل المجموعات	19.166	177	0.108		
	المجموع	21.017	179			
التحكم						
	بين المجموعات	2.409	2	1.204	9.394	*0.000
	داخل المجموعات	22.692	177	0.128		
	المجموع	25.101	179			
التحدي						
	بين المجموعات	1.354	2	0.677	6.853	*0.001
	داخل المجموعات	17.482	177	0.099		
	المجموع	18.835	179			
الدرجة الكلية						
	بين المجموعات	1.824	2	0.912	9.902	*0.000
	داخل المجموعات	16.302	177	0.092		
	المجموع	18.125	179			

*** (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (30) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير مدة

الأسر، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحور الأول (0.000) وهذه القيمة أقل من (0.05) لذلك نرفض الفرضية المتعلقة مدة الأسر.

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه توجد فروق في المجال الأول (الإلتزام)، و في المجال الثاني (التحكم)، والمجال الثالث (التحدي)، ولمعرفة لمن تعود هذه الفروق، جرى استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD، والجداول (31)، (32) ، و(33)، و(34)، توضح ذلك:

جدول (31) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير مدة الأسر للدرجة الكلية.

مدة الأسر	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	2.40	_____	*0.22218	0.03958
من 5-10 سنوات	2.18	_____	_____	-0.18260
أكثر من 10 سنوات	2.36	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (31) وجود فروق بين مستوى (أقل من 5 سنوات) ومستوي (من 5-10 سنوات) ولصالح مستوى (أقل من 5 سنوات).

جدول (32) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير مدة الأسر للمجال الأول (الإلتزام).

مدة الأسر	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	2.43	_____	*0.22048	-0.03361
من 5-10 سنوات	2.21	_____	_____	-0.25409
أكثر من 10 سنوات	2.46	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (32) وجود فروق بين مستوى (أقل من 5 سنوات) ومستوي (من 5–10 سنوات) ولصالح مستوى (أقل من 5 سنوات).

جدول (33) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير مدة الأسر للمجال الثاني (التحكم).

مدة الأسر	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	2.46	_____	*0.25487	0.12782
من 5–10 سنوات	2.20	_____	_____	-0.12704
أكثر من 10 سنوات	2.33	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (33) وجود فروق بين مستوى (أقل من 5 سنوات) ومستوي (من 5–10 سنوات) ولصالح مستوى (أقل من 5 سنوات).

جدول (34) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير مدة الأسر للمجال الثالث (التحدي).

مدة الأسر	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	2.32	_____	*0.19118	0.02452
من 5–10 سنوات	2.13	_____	_____	-0.16667
أكثر من 10 سنوات	2.30	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (34) وجود فروق بين مستوى (أقل من 5 سنوات) ومستوي (من 5–10 سنوات) ولصالح مستوى (أقل من 5 سنوات).

6.2.4 نتائج الفرضية السادسة والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الحالة الاجتماعية، فقد جرى استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجداول (35)، (36) توضح ذلك:

جدول (35) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاجتماعية حول الصلابة النفسية للدرجة الكلية

المحور	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصلابة النفسية	أعزب	85	2.24	0.19
	متزوج	88	2.31	0.25
	غير ذلك	7	2.35	0.18
	المجموع	180	2.28	0.23

يتضح من الجدول (35) وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (الحالة الاجتماعية) للدرجة الكلية لمحور (الصلابة النفسية)، و ولمعرفة دلالة الفروق جرى استخدام تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (36).

جدول (36) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

الصلابة النفسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الإلتزام	بين المجموعات	0.037	2	0.019	0.158	0.854
	داخل المجموعات	20.979	177	0.119		
	المجموع	21.017	179			
التحكم	بين المجموعات	0.004	2	0.002	0.013	0.988
	داخل المجموعات	25.097	177	0.142		
	المجموع	25.101	179			
التحدي	بين المجموعات	0.143	2	0.072	0.679	0.509
	داخل المجموعات	18.692	177	0.106		
	المجموع	18.835	179			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.018	2	0.009	0.090	0.914
	داخل المجموعات	18.107	177	0.102		
	المجموع	18.125	179			

*** (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (36) انه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحور الثاني (0.914) وهذه القيمة أكبر من (0.05) لذلك نقبل الفرضية المتعلقة بالحالة الاجتماعية.

اما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه لا توجد فروق في المجال الأول (الإلتزام)، وفي المجال الثاني (التحكم)، والمجال الثالث (التحدي).

7.2.4 نتائج الفرضية السابعة والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير عمر الأسير.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير عمر الأسير، فقد جرى استخدام تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجداول (37) و(38) توضح ذلك:

جدول (37) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير عمر الأسير حول الصلابة النفسية للدرجة الكلية

المحور	عمر الأسير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصلابة النفسية	أقل من 20 عاماً	16	2.21	0.16
	من 20-40 عام	124	2.27	0.21
	أكثر من 40 عام	40	2.33	0.28
	المجموع	180	2.28	0.23

يتضح من الجدول (37) وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (عمر الأسير) للدرجة الكلية لمحور (الصلابة النفسية)، و ولمعرفة دلالة الفروق جرى استخدام تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (38).

جدول (38) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير عمر الأسير

الصلابة النفسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الإلتزام	بين المجموعات	0.541	2	0.271	2.341	0.099
	داخل المجموعات	20.475	177	0.116		
	المجموع	21.017	179			
التحكم	بين المجموعات	0.562	2	0.281	2.028	0.135
	داخل المجموعات	24.538	177	0.139		
	المجموع	25.101	179			
التحدي	بين المجموعات	0.539	2	0.270	2.609	0.076
	داخل المجموعات	18.296	177	0.103		
	المجموع	18.835	179			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.514	2	0.257	2.583	0.078
	داخل المجموعات	17.612	177	0.100		
	المجموع	18.125	179			

*** (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (38) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير عمر الأسير، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحور الأول (0.078) وهذه القيمة أكبر من (0.05) لذلك نقبل الفرضية المتعلقة بعمر الأسير.

اما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه لا توجد فروق في المجال الأول (الإلتزام)، وفي المجال الثاني (التحكم)، والمجال الثالث (التحدي).

8.2.4 نتائج الفرضية الثامنة والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير المستوى الاكاديمي، فقد جرى استخدام تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجداول (39)، (40)، (41)، (42)، و(43)، (44) توضح ذلك:

جدول (39) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المستوى الاكاديمي حول الصلابة النفسية للدرجة الكلية

المحور	المستوى الاكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصلابة النفسية	أقل من ثانوية عامة	22	2.27	0.24
	ثانوية عامة فأعلى	61	2.26	0.19
	بكالوريوس	67	2.27	0.25
	بكالوريوس فأعلى	22	2.26	0.19
	دراسات عليا	8	2.54	0.26
	المجموع	180	2.28	0.23

يتضح من الجدول (39) وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (المستوى الأكاديمي) للدرجة الكلية لمقياس (الصلابة النفسية)، و ولمعرفة دلالة الفروق جرى استخدام تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (40).

جدول (40) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي

الصلابة النفسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الإلتزام	بين المجموعات	1.381	4	0.345	3.078	*0.018
	داخل المجموعات	19.635	175	0.112		
	المجموع	21.017	179			
التحكم	بين المجموعات	1.653	4	0.413	3.084	*0.017
	داخل المجموعات	23.448	175	0.134		
	المجموع	25.101	179			
التحدي	بين المجموعات	1.356	4	0.339	3.393	*0.011
	داخل المجموعات	17.480	175	0.100		
	المجموع	18.835	179			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.391	4	0.348	3.636	*0.007
	داخل المجموعات	16.735	175	0.096		
	المجموع	18.125	179			

*** (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (40) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول النفسية تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحور الأول (0.007) وهذه القيمة أقل من (0.05) لذلك نرفض الفرضية المتعلقة بالمستوى الأكاديمي.

اما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه توجد فروق في المجال الأول (الإلتزام)، و في المجال الثاني (التحكم)، والمجال الثالث (التحدي)

ولمعرفة لمن تعود هذه الفروق، جرى استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD، والجدول (41) يوضح ذلك:

جدول (41) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي للدرجة الكلية

المستوى الأكاديمي	المتوسط الحسابي	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة فأعلى	بكالوريوس	بكالوريوس فأعلى	دراسات عليا
أقل من ثانوية عامة	2.32	_____	0.04875	-0.02201	-0.04343	*-0.38864
ثانوية عامة فأعلى	2.27	_____	_____	-0.07076	-0.09218	*-0.43739
بكالوريوس	2.34	_____	_____	_____	-0.02142	*-0.36663
بكالوريوس فأعلى	2.36	_____	_____	_____	_____	*-0.34520
دراسات عليا	2.71	_____	_____	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (41) وجود فروق بين مستوى (دراسات عليا) ومستويات (أقل من ثانوية عامة، و ثانوية عامة فأعلى، و بكالوريوس، و بكالوريوس فأعلى) ولصالح مستوى (دراسات عليا).

جدول (42) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي للمجال الأول (الإلتزام)

المستوى الأكاديمي	المتوسط الحسابي	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة فأعلى	بكالوريوس	بكالوريوس فأعلى	دراسات عليا
أقل من ثانوية عامة	2.35	_____	0.05266	-0.02451	-0.02727	*-0.38409
ثانوية عامة فأعلى	2.30	_____	_____	-0.07717	-0.07993	*-0.43675
بكالوريوس	2.38	_____	_____	_____	-0.00276	*-0.35958
بكالوريوس فأعلى	2.38	_____	_____	_____	_____	*-0.35682
دراسات عليا	2.74	_____	_____	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (42) وجود فروق بين مستوى (دراسات عليا) ومستويات (أقل من ثانوية عامة، و ثانوية عامة فأعلى، و بكالوريوس، و بكالوريوس فأعلى) ولصالح مستوى (دراسات عليا).

جدول (43) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي للمجال الثاني (التحكم)

المستوى الأكاديمي	المتوسط الحسابي	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة فأعلى	بكالوريوس	بكالوريوس فأعلى	دراسات عليا
أقل من ثانوية عامة	2.36	_____	0.05653	−0.01547	−0.11818	*−0.38636
ثانوية عامة فأعلى	2.30	_____	_____	−0.07200	−0.17471	*−0.44290
بكالوريوس	2.37	_____	_____	_____	−0.10271	*−0.37090
بكالوريوس فأعلى	2.48	_____	_____	_____	_____	0.26818
دراسات عليا	2.75	_____	_____	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (43) وجود فروق بين مستوى (دراسات عليا) ومستويات (أقل من ثانوية عامة، و ثانوية عامة فأعلى، و بكالوريوس، و بكالوريوس فأعلى) ولصالح مستوى (دراسات عليا).

جدول (44) نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي للمجال الثالث (التحدي)

المستوى الأكاديمي	المتوسط الحسابي	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة فأعلى	بكالوريوس	بكالوريوس فأعلى	دراسات عليا
أقل من ثانوية عامة	2.36	_____	0.05653	- 0.01547	- 0.11818	*−0.38636
ثانوية عامة فأعلى	2.30	_____	_____	- 0.07200	- 0.17471	*−0.44290
بكالوريوس	2.37	_____	_____	_____	- 0.10271	*−0.37090
بكالوريوس فأعلى	2.48	_____	_____	_____	_____	*0.26818
دراسات عليا	2.75	_____	_____	_____	_____	_____

يلاحظ من الجدول (44) وجود فروق بين مستوى (دراسات عليا) ومستويات (أقل من ثانوية عامة، و ثانوية عامة فأعلى، و بكالوريوس، و بكالوريوس فأعلى) ولصالح مستوى (دراسات عليا).

9.2.4 نتائج الفرضية التاسعة والتي تنص على:

لا توجد علاقة ارتباطيه عن مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين معنى الحياة والصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس.

من أجل صحة الفرضية الرابعة، جرى استخدام مصفوفة بيرسون (Pearson Corrolation Matrix) للعلاقة بين مجالات مقياسي الدراسة (معنى الحياة، والصلابة النفسية).

ويبين الجدول (45) هذه النتائج:

جدول (45) مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Matrix) بين درجات المقياس الأول (معنى الحياة) والمقياس الثاني (الصلابة النفسية)

المحور/ المجال		الإلتزام	التحكم	التحدي	الصلابة النفسية
الرضا والقبول	معامل الارتباط	0.759**	0.812**	0.828**	0.872**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
الهدف من الحياة	معامل الارتباط	0.763**	0.854**	0.778**	0.873**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
المسؤولية	معامل الارتباط	0.833**	0.773**	0.843**	0.888**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
التسامي بالذات	معامل الارتباط	0.813**	0.730**	0.738**	0.829**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
معنى الحياة الدرجة الكلية	معامل الارتباط	0.908**	0.906**	0.910**	0.990**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01) *دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

تشير نتائج الجدول (45) إلى وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين المقياس الأول **(معنى الحياة)** والمقياس الثاني **(الصلابة النفسية)** ومقدارها(0.990) عند مستوى دلالة (0.01). كذلك وجود علاقة ارتباط موجبة قوية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين

المقياس الأول (**معنى الحياة**) بمجالاته (الرضا والقيول، والهدف من الحياة، و المسؤولية، و التسامي بالذات) والمقياس الثاني (**الصلابة النفسية**) بمجالاته (الإلتزام، والتحكم، و التحدي)

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

1.5 تفسير نتائج الأسئلة ومناقشتها

2.5 تفسير نتائج الفرضيات ومناقشتها

3.5 التوصيات والدراسات المقترحة

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة نتائج الدراسة التي بحثت في، معنى الحياة و الصلابة النفسية والعلاقة بينهما لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس، من خلال تحقيق أهدافها وهي التعرف على مستوى معنى الحياة لدى الأسرى المحررين، ومستوى الصلابة النفسية لديهم، وطبيعة العلاقة بينهما، وكذلك التعرف إلى دور بعض المتغيرات (الديموغرافية) في موضوع الدراسة.

1.5 تفسير النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة ومناقشتها

وقد اشتملت الدراسة على مجموعة من التساؤلات والفرضيات، وسيجري مناقشة تلك النتائج التي توصلت اليها الدراسة، لإبراز أهم النتائج والتي ستبنى عليها التوصيات المختلفة.

1.1.5 تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

والذي ينص على: **ما مستوى معنى الحياة لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس؟**

أشارت النتائج إلى أن فقرات مستوى معنى الحياة لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس تراوحت بين (1.75) إلى (2.61) وكانت جميعها بين المتوسط والمرتفع، حيث كانت أعلى مجالاتها (الهدف من الحياة) وأدناها (الرضا والقبول)، وأن أعلى الفقرات (أشعر أن هذا العالم خالٍ من العدالة)، وأدناها (أطور وأنمي ذاتي لأرتقي بحياتي، و أعتز بنفسي كوني أسيراً، و أعرف ما لدي من قدرات).

وتشير هذه النتيجة أن مستوى معنى الحياة لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس كان مرتفعاً.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (العصار،2015) التي أظهرت أن مستوى معنى الحياة كان مرتفعاً بشكل عام.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (مريم، 2016) التي أظهرت وجود مستوى فوق المتوسط من معنى الحياة، ومع نتائج دراسة (عوادي،2018) التي أظهرت أن أغلبية الأشخاص المعاقين لديهم مستوى منخفض في معنى الحياة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى داخل السجون تتعزز شخصيتهم في معترك حياة الأسر والألم والمعاناة في الغرف الاسمنتية القاسية المحاطة بالأسوار العالية والاسلاك الشائكة، والممارسات الغير إنسانية بحقهم، فجوهر إنسانيتهم يمتحن، على محك الاسهام الفعال لما يضفيه المغزى والهدف على معنى الحياة من رونق، فمن خلال خلق الأهداف الإيجابية المرتجاه، يجابه الأسرى الوضع القاسي ويبتكرون سبل الحياة التي تناسب أفكارهم وشخصياتهم ضمن الإمكانات المتاحة، بالرغم أنها محدوده او شبه معدومة، لذا يسعى الأسرى لتعزيز صمودهم ورفع كفاءاتهم بمختلف الوسائل التي تعمل على خلق الوعي لديهم، والمواجهة بالتحدي وإرادة المعنى.

2.1.5 تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

والذي ينص على: **ما مستوى الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس ؟**

أشارت النتائج إن فقرات مستوى الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس تراوحت ما بين (2.85) إلى (2.54) وكانت جميعها بين المتوسط والمرتفع وأن أعلى المجالات (التحكم) وأدناها (والتحدي)، وان أعلى الفقرات(أشعر بالخوف لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأهداف)، وأدناها (أتخذ قراراتي بنفسي).

وتشير هذه النتيجة أن مستوى الصلابة لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس كان متوسطاً.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (مريم، 2016) التي أظهرت وجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية.

وتختلف مع نتائج دراسة (العامري،2017) التي أظهرت أن المتوسط الحسابي العام لمقياس الصلابة النفسية كان مرتفعاً، ومع نتائج دراسة (الحموز،2014) التي كشفت عن أن أن درجة الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل جاءت على درجة عالية، ومع نتائج دراسة (البيرقدار،2010) التي أظهرت انخفاض مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى يتميزون بالقيم الثورية والإنسانية المتأصلة في نفوسهم مما يجعلهم أكثر مقاومة للظروف والاحداث الحياتية الشاقة سواءً داخل المعتقلات أو خارجها، فطريق النضال والثورة طريق طويل وشاق ومليء بالمعاناة والألم، فالتزام الأسير اتجاه نفسه وأهدافه وقيمه والاخرين من حوله يمنحه القوة والصمود في سبيل تحقيق الهدف بمقاومة الاحتلال للوصول الى وطن ينعم بالحرية والرخاء، والتعامل بإيجابية مع الأحداث الضاغطة وإدراكها بوصفها مواقف ذات معنى، والأسير يتفاعل مع جوانب الحياة المختلفة بتحويل التجارب القاسية والمؤلمة إلى خبرات مفيدة. كما أن التحدي لتغيير جوانب حياته يعد أمراً ضروريا للنمو والتطور، مما يساهم في استكشاف البيئة المحطة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية، وكذلك سمة التحكم فيما يلقاه من أحداث وصعوبات يحسم طريقة التعامل مع الموقف سواء بتخطيه أو تجنبه أو التعايش معه.

3.1.5 تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة ومناقشتها

والذي ينص على:

هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة معنى الحياة لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس تُعزى لمتغيرات مدةالأسر، وعمر الأسر، الحالة الاجتماعية، والمستوى الأكاديمي ؟

والذي تندرج تحته الفرضيات: (الفرضية الأولى والفرضية الثانية والفرضية الثالثة والفرضية الرابعة).

2.5 تفسير النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة ومناقشتها

1.2.5 الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير مدة الأسر.

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير مدة الأسر ولصالح مستوى (أقل من 5 سنوات)

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسير كمناضل يحمل على كاهله هموم الوطن والثورة بدلاً من الهموم الذاتية والشخصية، فإن ذلك يحقق لحياته المعنى، وذلك أن تحقيق الذات يتعارض مع التسامي بالذات والاهتمام بالآخرين، حيث أن مسألة تحقيق الذات يمكن أن تتم على أفضل وجه من خلال الالتزام بقضية هامة مثل القضية الوطنية الفلسطينية والنضال في سبيلها، وكما قال فرويد " أن الرجال يكونون أقوياء طالما هم يدافعون عن فكرة قوية، وكلما كانت مدة الأسر مدة قصيرة كان الأمل والتفاؤل أقوى لدى الأسير، وأكثر ما يكون سبباً للضجر والسأم في حياة الأسير الذي يقضي مدة طويلة هي الإخفاقات السياسية الحاصلة على أرض الواقع.

2.2.5 الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الحياة ذات معنى تام وغير مشروط في كافة الأحوال، وتحقيق معنى الحياة لدى الأسرى يكون من خلال ابتكاراتهم، أو ما يكتسبونه من خبرات في البيئة المحيطة بهم، ومن خلال مواجهتهم لما يمرون به من مواقف مصيرية، فإذا كان هناك معنى لحياتهم يحقق لهم السعادة فإنه يكون ذاتياً وتلقائياً، وارتباط الأسير بالقضية الكبرى السامية والعظيمة يحقق له المعنى التام في الحياة فمهما كانت الحالة الاجتماعية لديه لا ينقص ذلك من قيمة المعنى في حياته.

3.2.5 الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير عمر الأسير.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير عمر الأسير.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الدافع الأول لدى الانسان هو البحث عن المعنى، فالأشخاص يستطيعوا أن يمنحوا معنى لحياتهم بواسطة إيمانهم بالقيم، والأسير يسعى لتحقيق قيمه أومجموعة من القيم في الحياة بإيمانه العميق بالقضايا الوطنية والإنسانية والأخلاقية، إذ أنه يرى في حياته أقصى درجة من المعنى، بمواجهته لمشكلات الحياة المختلفة وآلامها في ظل وجود الاحتلال، فالمواجهة والمقاومة

لغطرسة الاحتلال والظروف القاسية بشكل عام تبعد عن حياته الرتابة والفتور والملل والفراغ ثم تبعث على النشاط والتطور بمختلف مراحله العمرية.

4.2.5 الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول معنى الحياة تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي ولصالح مستوى (دراسات عليا).

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عائشي، 2017) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب لدى الطلبة ذوي الادراك الإيجابي لمعنى الحياة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي. ومع نتيجة دراسة (جاب الله،2016) التي اظهرت أن المتغيرات النفسية في الدراسة لا تتأثر بالمستوى الأكاديمي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن اكتشاف معنى الحياة يأتي من خلال الاتيان بفعل أو عمل، أي من خلال الابتكار وإن هذا الفعل أو العمل هو امتداد لشخصية الأسير في الحياة بطريقة معنوية، بشرط وجود توافق بين القدرات والميول أو الرغبة، عندها سيحقق الأسير النجاح تلو النجاح. لذا يكون للمستوى الأكاديمي وتحقيق النجاح تأثير مباشر على حياة الأسير فمن خلال التعليم يحقق الهدف أو المعنى في الحياة.

4.1.5 تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة ومناقشتها

والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس تُعزى لمتغيرات مدة الأسر، وعمر الأسير، والحالة الاجتماعية، والمستوى الأكاديمي ؟

والذي تتدرج تحته الفرضيات: (الفرضية الخامسة، الفرضية السادسة، الفرضية السابعة والفرضية الثامنة).

5.2.5 الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير مدة الأسر.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير مدة الأسر ولصالح سنوات الأسر القليلة .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تحدي الأسير الذي يمضي سنوات أقل في الأسر للظروف السيئة التي تطرأ على حياته يختلف قليلاً عن الأسير الذي يمضي سنوات طويلة، كون الأسير الذي يمضي سنوات أقل ربما تكون دافعيته للمواجهة أعلى كونه يرى نفسه حراً بعد فترة قصيرة ويكون الأمل لديه متأججاً بصورة كبير، وهذا لا ينفي وجود الصلابة النفسية وبقوة كبيرة لدى الأسرى الذين يعيشون سنوات الأسر الطويلة أو المؤبد فالتحدي أحد سمات الصلابة النفسية، التي تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة والمُعززة المحيطة بالفرد منذ الصغر، فالعائلة الفلسطينية تعمل على تربية أبناءها ومنذ الطفولة المبكرة على حب الوطن، كما يكتسب الأسرى حب التضحية والفداء من البيئة المحيطة بهم من خلال المواجهة اليومية للاحتلال وسقوط الشهداء والجرحى، والعذابات اليومية للشعب الفلسطيني، وهذا

كله يعمل على صقل الشخصية المقاومة لدى الأسرى، مهما قلتْ سنوات الأسر أو طالت، فإن تلك الصفات ثابتة لا تتزعزع، والفارق يكون فقط باقتراب فجر الحرية.

6.2.5 الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى سمة الإلتزام، أحد سمات الصلابة النفسية وهو التزام الأسير بالمبادئ والقيم الوطنية والأخلاقية اتجاه الوطن واتجاه العائلة وأبناء الشعب الفلسطيني بأكمله وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير من الناحية الإجتماعية لا يؤثر على تلك القيم المتأصلة والراسخة في نفسه، لذا فإن كل ما يتعرض له الأسير من تحديات وصعوبات وممارسات وحشية يدركها بشكل إيجابي بوصفها مواقف ذات معنى، لا تختلف باختلاف المصادر الاجتماعية أو النفسية في البيئة المحيطة به.

7.2.5الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير عمر الأسير.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير عمر الأسير.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ارتباط الصلابة النفسية بعامل البيئة الداخلية للفرد، حيث أن الأحداث الضاغطة مهمة في تحديد أسلوب تكيف الإنسان لمواجهة تلك المصادر، والأسرى بمختلف فئاتهم العمرية تميزهم بعض الخصائص، كالقدرة على الصمود والمقاومة، ولديهم انجاز أفضل وقادرون

على الضبط الداخلي، كما أنهم أكثر قدرةً وميلاً للسيطرة والقيادة، بالإضافة إلى أنهم أكثر مبادأة ونشاط وذو دافعية أفضل، وإن عملية الإعتقال والأسر التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي، قد طالت مختلف فئات الشعب الفلسطيني سواءً من الذكور أو الإناث ومن مختلف الأعمار، فالتنشئة الاجتماعية الفلسطينية المتولدة بسبب مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ورفض سياساتة الاجرامية والعنصرية، قد خلقت الوعي المقاوم والرافض لتلك السياسات، فالبطولة وحب التضحية والمبادئ وكافة المفاهيم الأخلاقية تنغرس في نفوس أفراد الشعب الفلسطيني منذ الصغر وتكبر وتتعاظم مع التقدم بالعمر وتزداد ترسخاً وعمقاً.

8.2.5 الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اساجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول الصلابة النفسية تُعزى لمتغير المستوى الاكاديمي ولصالح مستوى (دراسات عليا).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة البيرقدار (2010) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لصالح التخصص العلمي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود علاقة قوية بين الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية، وإن الأفراد الذين لديهم مستوى عال من الكفاءة الذاتية يميلون لسلوكيات تؤدي الى نتائج ناجحة، والفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية يكون أكثر مقاومةً وصموداً إزاء الأحداث الضاغطة، لذلك كلما ارتفع المستوى الأكاديمي للأسرى، ترتفع الكفاءة الذاتية لديهم.

فالأسرى الفلسطينيون يتمتعون بالقدر العالي من الثقافة والعلم والمعرفة، فقد حولوا السجون لمنارتٍ للعلم والثقافة، حيث أصبحت مدارس وجامعات تخرج الآلاف من المتعلمين والمثقفين من الأسرى،

متحدين سوء الإمكانيات برفع كفاءتهم وتحقيق ذاتهم من خلال الثقافة والعلم الأمر الذي يرفع من قيمهم ويعلي درجة صلابتهم وقوتهم في مواجهة مختلف الظروف.

5.1.5 تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس للدراسة ومناقشتها

والذي ينص على:

هل توجد علاقة ارتباطيه ما بين معنى الحياة والصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس؟

والذي تندرج منه الفرضية التاسعة:

9.2.5 الفرضية التاسعة: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين معنى الحياة والصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس.

9. تبين من نتائج الدراسة انه يوجد علاقة ارتباط موجبة قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين (معنى الحياة) و(الصلابة النفسية).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (مريم ،2016) التي أظهرت وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وجودة الحياة، ومع نتائج دراسة (جنيدي وأبو حلاوة، 2014) التي كشفت عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين السعادة الذاتية والتفكير الإيجابي في المستقبل لدى أفراد العينة، كما توجد علاقة موجبة دلالة إحصائية بين معنى الحياة والسعادة الذاتية، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين السعادة الذاتية والصلابة النفسية لدى أفراد العينة.ومع نتائج دراسة (صافي،2014)التي كشفت عن وجود ارتباط قوي ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)بين معنى الحياة والصلابة النفسية، ومع نتائج دراسة (محمد، 2013) التي كشفت عن وجود علاقة طردية

بين الصلابة النفسية وكل من معنى الحياة، والتفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة، ومع نتيجة ودراسة (الصقر،2017) التي أظهرت وجود علاقة موجبة بين معنى الحياة وتقدير الذات، ومع نتائج (Peterson et al, 2007) التي أظهرت ارتباط نقاط القوة للشخصية برضى الحياة والتوجهات نحو المتعة والمشاركة والمعنى، ومع نتائج دراسة (Narad,2018) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية كبيرة بين الصعوبة النفسية لطلاب المدارس الثانوية العليا مع البيئة المنزلية، ومع نتائج دراسة (العامري، 2017) التي أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط، ومع نتائج دراسة (Jnnifer, 2015) التي أظهرت ان الصلابة النفسية قد ارتبطت بالكفاءة الذاتية، ومع نتائج دراسة (العبدلي، 2012) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه بين أساليب مواجهة الضغوط من جهة والصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام، التحكم، التحدي) من جهة أخرى، ومع نتائج دراسة(راضي،2008) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى الصلابة النفسية والالتزام الديني، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عوادي، 2018) التي أظهرت علاقة ارتباطية ضعيفة وموجبة بين معنى الحياة والتشوهات المعرفية لدى الأشخاص المعاقين، ومع نتائج دراسة (أبو قاعود، 2008) التي أظهرت عدم وجود أي علاقة بين السلوك الديني ومقياس التفكير الأخلاقي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن التقاء الصلابة النفسية، وهي قدرة الأسرى على مواجهة الضغوط النفسية والاحداث الصادمة في الحياة، بما يمتلكون من السمات الشخصية الفريدة والمتميزة في النفس الإنسانية الإيجابية، كالقدرة على الصمود والمقاومة والقدرة على الإنجاز، وعلى الضبط الداخلي، كذلك امتلاكهم للسمات القيادية والمبادرة والنشاط وغيرها من السمات الإيجابية مع معنى الحياة لديهم ووجود الأهداف السامية في حياتهم، ما يعني ارتفاع الوعي لديهم اتجاه ذواتهم واتجاه مجتمعهم، وتحملهم

للمسؤلية، مما يجعل من ذلك المعنى والهدف ترجمة للحياة اليومية، من خلال الممارسات والاعمال المنظمة، لما للمعنى من دور مؤثر في الحياة الإنسانية، وانعكاس ذلك على حياة الأسير والمجتمع بطريقة إيجابية، في سبيل التحرر وبناء المجتمع بصورة أفضل.

مما يعني أن الأسرى بنضالهم المستمر ضد الإحتلال الإسرائيلي في سبيل حرية شعبهم يسعون الى هدف متميز، مما يعزز شخصيتهم ويمدهم بالصمود والقوة في تلك المعركة الصعبة وبالتالي ينعكس ذلك إيجابيا على صحتهم النفسية والجسدية، فالأسرى هم الأكثر عطاءً والأكثر وفاءً للمبادئ والقيم الشخصية والاجتماعية فالعيش في سبيل القضايا الكبرى يسمو بالنفس الى أعلى القيم.

3.5 التوصيات والدراسات المقترحة:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة، فإن الباحثة توصي بذلك:

أولاً: التوصيات

- توفير الدعم والمناصرة لقضايا الأسرى والمحررين، وأن يبقى ملف الأسرى على رأس الأولويات الوطنية، لما يشكله ذلك من رافعة وطنية لا تشعر الأسرى المحررين بأنهم ضحايا.
- توفير مراكز حقيقية لرعاية الأسرى المحررين، تلبي احتياجاتهم وطموحاتهم ولا سيما أن الأسرى لديهم العديد من الطاقات والإمكانات المتميزة التي يجب توجيهها والاهتمام بها وتنميتها، وبخاصة لذوي الأحكام العالية والمستوى التعليمي المنخفض والمتوسط.
- توفير الوظائف الحكومية لتفريغ الأسرى المحررين ذوي الشهادات والكفاءات العلمية للعمل بها، بهدف دمجهم بالمجتمع بالإضافة إلى الاستفادة من قدراتهم الإبداعية والمهنية.

- تكثيف الدراسات المتعلقة بقضايا الأسرى. وتوفير مساقات ومواد تدريسية في المدارس والجامعات تتحدث عن بطولاتهم وصمودهم، تقديراً لتضحياتهم العظيمة.
- توفير كل ما يساعد الأسير المحرر على العيش بحياة كريمة بعد التحرر، وكذلك تساعد الأسير الذي مازال يقبع بالأسر بأن يثق بالمجتمع الذي يدعمه ويعزز صموده حتى التحرر.

ثانياً: الدراسات المقترحة:

تتناول موضوع الأسرى المحررين من حيث:

- علاقة الانتماء بالمسؤولية المجتمعية للأسرى.
- المشكلات التي تواجه الأسرى المحررين وسبل التغلب عليها.
- معنى الحياة وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الوضع الصحي للأسير والمكانة الهنية والنواحي النفسية
- إجراء دراسات مشابهة على محافظات أخرى للمقارنة بين النتائج واقتراح البرامج المناسبة للتغلب على المشكلات التي تواجههم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

أحمد، سامح. (2017). أدباء في عتمة السجون. **الجزيرة.** Retrieved April 12,2020 web site: https://blogs .aljazeera .ne t :

أحمد، عدنان. (2017). قصص بأقلام الأسيرات المحررات من السجون الإسرائيلية. **جريدة الشرق الأوسط،** لندن. (14251)، Retrieved March 5,2020, web site:https://aawsat.com/home/article

ألأبيض، حسن. (2010). مقياس معنى الحياة لدى الشباب، **مجلة كلية التربية،** جامعة عين شمس، 3 (34): 820- 799.

إيجلتون، تيري. (2014).**معنى الحياة مقدمة قصيرة جداً.** (ترجمة شيماء طه الريدي). القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. (تاريخ النشر الأصلي 2008).

آدلر، الفريد. (1996). **سيكولوجيتك في الحياة كيف تحياها.** (ترجمة عبد العلي الجسماني). بيروت وعمان: الدار العربية للعلوم.

آدلر، الفريد. (2005). **معنى الحياة.** (ترجمة عادل نجيب بشرى). القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة.

بارود، نعيم سلمان. (2014)، **تعذيب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي،** بحث مقدم للمؤتمر الدولي الرابع لكلية الآداب بعنوان: الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية، الجامعة الإسلامية، غزة، 15-16 إبريل 2014.

باودون، توم باتلر. (2012). **أهم 50 كتاباً في علم النفس.** الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير للترجمة والنشر.

البرغوثي، عبد الله. (2013). **أمير الظل.** فلسطين: دار البرغوثي للنشر والتوزيع.

البرغوثي، مروان. (2011). **ألف يوم في زنزانة العزل الإنفرادي.** رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع.

البرغوثي، مروان وعيسى، عبد الناصر وأبو غلمه، عاهد. (2010). **مقاومة الاعتقال**، فلسطين: شركة مؤسسة الأيام.

أبو بكر، قدري عمر وحمدونه، رأفت خليل. (2019). **الإدارة والتنظيم للحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة**، فلسطين، هيئة شؤون الأسرى والمحررين، رام الله، فلسطين.

البيرقدار، تنهيد عادل. (2010). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، كلية التربية، جامعة الموصل، 1(11): 28-56.

جاب الله، يمينه. (2016). **معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة العانس**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر.

جبرين، علي زاهر.(2012).**حكاية الدم من شرايين القسام**، دمشق: مؤسسة فلسطين للثقافة.

جرار، خالده والجربوني، لينا. (2016). **الحركة الأسيرة النسوية**، (دراسة بحثية عن واقع الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال)، هيئة شؤون الأسرى والمحررين، رام الله، فلسطين.

جنيدي، أحمد فوزي وأبو حلاوة، محمد السعيد. (2014). التنبؤ بالسعادة الذاتية على ضوء معنى الحياة والتفكير الإيجابي في المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والمتأخرين دراسياً. **مجلة الدراسات التربوية والإنسانية**، كلية التربية، جامعة دمنهور، 4(6): 1-129.

الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال. (2007). **الأسرى الأطفال الفلسطينيين**. فرع فلسطين.

حمدونه، رأفت. (2018). **الجوانب الإبداعية في تاريخ الحركة الوطنية الأسيرة في الفترة مابين 1985 الى 2015 م**، (دراسة بحثية). فلسطين: سلسلة إصدارات وزارة الاعلام الفلسطينية.

الحموز، عايد محمد. (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض أساليب التعذيب الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل، بحث مقدم للمشاركة في **مؤتمر الأسرى**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين:24-25 حزيران،2014.

أبو حنيش، كميل. (2017). **وجع بلا قرار**. نابلس – فلسطين: المكتبة الشعبية ناشرون.

خمايسي، عمر وطباجة، حسان ومواسي، عبد الرؤوف. (2009). **صرخات من وراء القضبان انتهاكات حقوق الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية**، مركز ميزان لحقوق الإنسان، مؤسسة الرسالة للنشر والإعلام.

خندقجي، باسم. (2014). **مسك الكفاية سيرة سيدة الظلال الحرة**، بيروت: الدار العربية للعلوم.

خنفر، فتيحه. (2014). **الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقله**، (دراسة ميدانية غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

الخواجه، عبد الفتاح محمد. (2010). **علم النفس العلاجي**، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

راضي، زينب. (2008). **الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة. فلسطين.

الرشيدي، هارون. (1999). **الصغوط النفسية طبيعتها ونظرياتها– برنامج لمساعدة الذات في علاجها**، القاهرة: مكتبة الأنجلو للنشر.

أبو ريان، نهاية محمود. (2014). **التغير في البناء الاجتماعي للأسرى السياسيين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بعد عام 2000**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب دائرة العلوم الاجتماعية، جامعة بيرزيت، رام الله، فلسطين.

الزبن، عمار. (2011). **عندما يزهر البرتقال**، دمشق، سوريا: مؤسسة فلسطين للثقافة.

زقوت، ناهض. (2019). **التجربة الأدبية الفلسطينية في المعتقلات الإسرائيلية، انطولوجيا السرد العربي.** Retrieved April 10,2020, Web site: http://alantologia.com/blogs

زياد، محمود. (2006). **الأدب الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي1987-2000،** (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة بيرزيت، فلسطين.

الزيود، نادر فهمي. (1998).**نظريات الإرشاد والعلاج النفسي،** عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

السعدي، رحاب عارف. (2017). **معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين،** (دراسة ميدانية غير منشورة في محافظة جنين)، فلسطين: جامعة الاستقلال.

الشمري، بدر. (2015). **الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضى الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

صافي، بيان. (2014). معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية، (دراسة ميدانية منشورة)، **مجلة جامعة البعث،** كلية التربية، جامعة دمشق، 36(8): 9-38.

الصقر، هاجر علي. (2017). معنى الحياة وعلاقته في تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة للحصول على درجة الدكتوراة منشورة) ، **مجلة البحث العلمي في التربية،** كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 4(18): 673-653.

الطاهر، محمد. (2016). الصلابة النفسية، (بحث منشور) **مجلة كلية دلتا العلوم والتكنلوجيا،** جامعة الإمام المهدي، جمهورية السودان، 9 (4): 111- 146.

أبو طبيخ، محمد. (2018). **درب الصادقين حكايات جهادية من بطولات المقاومة الفلسطينية،** الجزء1، رام الله. فلسطين: دار الشهيد نعمان طحاينه.

طه،عدوي، طه ربيع. (2016). **العلاجات النفسية الوجودية،** مصر: مكتبة الانجلو للنشر.

عابدين، عصام. (2012). **ورقة قانونية حول مناهضة التعذيب في المواثيق الدولية والواقع الفلسطيني.** رام الله: مؤسسة الحق.

العامري، حمود بن عامر. (2017). **الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة معاهد العلوم الإسلامية بسلطنة عمان، (** رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

العبدلي، خالد.(2012). **الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

عبيد، ماجده بهاء الدين. (2008). **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية،** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبيد، ماهر. (2014). **البناء التنظيمي والفصائلي للأسرى الفلسطينيين في سجن النقب.** بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات.

عسكر، علي. (2009). **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها،** القاهرة: دار الكتاب الحديث.

العصار، إسلام. (2015). **التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة. فلسطين.

عموري، ياسر. (2012). المركز القانوني لأسرى الحرب في القانون الدولي وتطبيقاته على السجناء السياسيين الفلسطينيين. ورقة عمل مقدمه إلى اجتماع الأمم المتحدة الدولي المعني بقضية فلسطين بعنوان: **قضية السجناء السياسيين الفلسطينيين في السجون ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية التداعيات السياسية والقانونية،** جنيف،3 و4 نيسان/ابريل، 2012 .

عوادي، الحادة. (2018). **علاقة معنى الحياة بالتشوهات لدى الأشخاص المعاقين،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه الخضر بالوادي، الجزائر.

عوده، منتهى. (2013). **المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى الفلسطينين المحررين،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

العيافي، أحمد. (2011). **الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

العيسى، فردوس عبد ربه. (2017). **أساليب التحقيق في مراكز الاعتقال الإسرائيلي بين استخدام نظريات علم النفس والأخلاقية المهنية،** فلسطين: هيئة شؤون الاسرى والمحررين، مؤسسة الأيام.

عيسى، محمود. (2012). **حكاية صابر**، سوريا: مؤسسة فلسطين للثقافة.

الفتلاوي، سهيل حسن. (2011). **جرائم الحرب وجرائم العدوان**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

فرانكل، فيكتور. (1982). **الإنسان يبحث عن معنى.** (ترجمة طلعت منصور). الكويت: دار القلم (تاريخ النشر الأصلي 1974).

فرانكل، فيكتور ايميل. (2004). **إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى.** (ترجمة إيمان فوزي). القاهرة: دار زهراء الشرق (تاريخ النشر الأصلي ب. د. ت).

فراونه، عبد الناصر. (2010).**حرية الأسرى ما بين صفقات التبادل والعملية السلمية،** فلسطين: مركز دراسات الأسرى.

فلسطين اليوم. (2012). **متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني.** بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

فلسطين أون لاين. (2019). **أسرى فلسطين: عدد سفراء الحرية ارتفع إلى 80 طفلاً،** غزة: فلسطين

web site: https://felesteen.ps/article/asry-flstyn-dd-sfra-alhryt-artf-aly

فيري، لوك. (2002). **الإنسان المؤلمه أو معنى الحياة.** (ترجمة محمد هشام). الدار البيصاء: افريقيا الشرق. (تاريخ النشر الأصلي، ب. د. ت).

قاسم، عبد الستار والعلي، عبد الرحيم. (1986). **التجربة الاعتقالية في المعتقلات الصهيونية**، بيروت: دار الأمه.

قاسم، عبد الستار.(1988). **بطولات في أقبية التحقيق**، المركز العربي للدراسات.

أبو قاعود، عبد الناصر زكي. (2008). **تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

قراقع، عيسى. (2003). **التعذيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي: قانون الموت**، فلسطين: نادي الأسير الفلسطيني.

كبها، مصطفى و عواوده، وديع. (2013). **أسرى بلا حراب**. بيروت– لبنان: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

محمد، زينب. (2013). **الصلابة النفسية وعلاقتها بمعنى الحياة في صوءالتفكير الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة**، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أسوان، مصر.

محمود، نهاد عبد الوهاب. (2017). **الفاعلية الذاتية وضغوط الحياة**، دسوق: دار العلم والإيمان.

مخيمر، عماد محمد. (2002). **استبيان الصلابة النفسية**، القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

مركز أسرى فلسطين للدراسات، المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى. (2019). **تقرير مفصل حول الإعتقالات وأوضاع الأسرى خلال عام2018**، بيروت: لبنان.

مركز أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة. (2012). **إبداعات انتصرت على القيد**، بحث مقدم إلى المؤتمر الأول بعنوان: إبداعات انتصرت على القيد، جامعة القدس، فلسطين، 25 حزيران، 2011م.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2004). **الأسرى الفلسطينيون في غياهب السجون الإسرائيلية.** فلسطين: مكتبة ومطبعة دار الأرقم.

مريم، رجاء محمود. (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود. (دراسة علمية). **مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس**، (73): 355- 384.

معمرية، بشير. (2012). معنى الحياة مفهوم أساسي في علم النفس الإيجابي، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية، كلية علم النفس**، جامعة الحاج لخضر، الجزائر،(34-35): 86-104.

مغاري، ماهر سليم. (2017). **الوضع القانوني للأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية القانون والإدارة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

مقداد، حنان. (2015). **الصلابة النفسية لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بمدينة ورقله**، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

مكاوي، صلاح. (2012). الطاقة النفسية الفعالة وعلاقتها بمعنى الحياة لدى الشباب الجامعي المشاركين في ثورة 25 يناير، (دراسة تربوية ونفسية)، **مجلة كلية التربية في الزقازيق**، كلية التربية، جامعة قناة السويس، 5 (76): 301- 335.

منصور، أنيس. (2010). **الوجودية**، مصر: دار نهضة مصر.

منظومة القضاء والتشريع في فلسطين – المقتفي– **مادة (1) من قانون دعم الأسرى في السجون الإسرائيلية رقم (14) لسنة 2004**، جامعة بيرزيت: معهد الحقوق.

أبو النصر، مدحت. (2004). **تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمنظمة**، النصر، القاهرة: مجموعة النيل العربية.

أبو هلال، فراس. (2009). **معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي**، بيروت، لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

الهودلي، وليد. (2003).**ستائر العتمة**، رام الله، فلسطين: المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي.

الهور، جمال. (2016). **أعواد البرتقال**، عمان: أروقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا.(2019).الأسرى الفلسطينيون حقائق وأرقام، إحصائيات حول الأسرى Retrived February 12, 2019, web site: http://info.wafa.ps

اليازجي، محمد. (2011). **الاتجاه نحو المخاطرة النفسية وعلاقته بالصلابة النفسية، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)**، الجامعة الإسلامية، غزة. فلسطين.

يوسفي، حدة. (2016).**الإستراتيجيات الإرشادية لتخفيف الضغوط النفسية وتنمية الصحة النفسية.** عمان الأردن: دار أسامه للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ackerman, C.A. (2018). **what is the meaning of life according to positive psychology**. retrieved february 11,2020, meaning & values, positive psychology.com, web site: https://positivepsychology.com/meaning-of-life-positive-psychology.

Bartone, P. (2014). social and organizational hardiness: how leaders can increase stress resilience. security informatics, **aspringer open journal**, 1(21):2-10.

Cazan, A. N. & Nastasa, L.A.(2014). research presented to the: 6th international conference edu world 2014 "education facing contemporary world issues", 7th - 9th november 2014, **emotional intelligence satisfaction with life and burnout among university:** transilvania university of brasov.

Haney C.H. (2002). research presented to the: for a conference funded by the U.S. department of health and human services on january 30-31, 2002:**the psychological impact of incarceration implications for post- prison adjustment**. university of california-santa cruz.

Ikhosroshahid, G.F. & Kaleybar, R. A. (2017). The comparison of psychological hardiness and resilience against educational stressors among veterans and non-veterans progeny student. **researcher bulletin of medical sciences**, 1(22): 2-7.

Jennifer, B.C. (2015**). moderating effect of psychological hardiness on the relationship between occupational stress and self efficacy among georgia school psychologists**. unpublished doctoral dissertations, walden university. georgia.

Maria, D.L.(1996).**meaning of life: theory and research.** groningen: university of groningen.

Narad, A. (2018). psychological hardiness among senior secondary school students influence of home environment. **research gat**, 97(23) part 2: 441-453.

Nimrod, G.A,.(2007).retirees leisure: activities and their contribution to life satisfaction of. **journal leisure studies**, 1(26): 80-65.

Pattakos, A.P. (2017). **life's imaginary prison bars. retrieved ougst** 17,2018, psychology today web site: https:// www. psychologytoday. com/ us/ blog/ the-meaningful-life/201708/life-s-imaginary-prison-bars

Peterson, c p. & Al - Ruch,W.(2007). strengths of character orientationsto happiness, and life Satisfaction**. the journal of positive psychology**, 2(3): 156- 149.

Singh, R. (2016). stress among school going adolescent in relation to psychological hardiness. **journal on educational psychology**, india, punjabi university centre. 9(4): 8-15.

Williams, W.L.(2019**). havinga sense of meaning in life is good for you so how do you get one**. retrieved. february 13,2019, UNSW sydney NSW 2052 web site: https://theconversation.com/having-a-sense-of-meaning-in-life

ملاحق الرسالة

ملحق (أ) مقياسي الدراسة بصورتهما النهائية

ملحق (ب) مقياسي الدراسة (الأداة جاهزة للتحكيم)

ملحق (ت) كتاب تحكيم أدوات الدراسة

ملحق (ث) قائمة بأسماء المحكمين

ملحق (ج) التعديلات التي أجريت على مقياسي الدراسة بعد التحكيم

ملحق (ح) كتاب تسهيل مهمة الباحثة

ملحق (أ) مقياسي الدراسة (بصورتهما النهائية)

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

السادة المحترمون

الأسرى المحررين البواسل: تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: "معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس"، وذلك لاستكمال الحصول على درجة الماجستير من جامعة القدس المفتوحة تخصص الإرشاد النفسي والتربوي، وتأمل الباحثة من حضرتكم الإجابة عن كافة فقرات الاستبانة بكل جدية، علماً أن بياناتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة.

شاكرين حسن تعاونكم.

القسم الأول: البيانات الشخصية: ضع إشارة X في مربع الإجابة التي تناسبك:

1- عمر الأسير 1) ☐ أقل من 20 عاماً 2) ☐ من 20 عاماً إلى 40 عاماً 3) ☐ أكثر من 40 عاماً.

2- مدة الأسر 1) ☐ أقل من 5 سنوات 2) ☐ من 5 سنوات إلى 10 سنوات 3) ☐ أكثر من 10 سنوات.

3- الحالة الاجتماعية 1) ☐ أعزب 2) ☐ متزوج 3) ☐ غير ذلك.

4- المؤهل العلمي 1) ☐ أقل من ثانوية عامة 2) ☐ ثانوية عامة فأعلى 3)

☐ بكالوريوس 4) ☐ بكالوريوس فأعلى ☐ 5) دراسات عليا.

القسم الثاني: مقياس معنى الحياة

ضع إشارة(X) أمام العبارة التي تنطبق عليها إجابتك:

الترتيب	العبارة	نعم	لا	أحياناً
1	أنا راض عن حياتي			
2	حياتي فارغة لا معنى لها			
3	أعتقد أنه لا يوجد شيء في حياتي أشعر بالالتزام نحوه			
4	أشارك في أي عمل تطوعي يفيد الآخرين			
5	أعتز بنفسي كوني أسير			
6	أطور وأنمي ذاتي لأرتقي بحياتي			
7	تمضي الحياة على نحو كئيب			
8	أسعى بكل جهدي لتحقيق أهدافي في الحياة			
9	أعتقد أنني لا أعطي الأشياء الهامة في حياتي وقتاً كافياً			
10	أعرف أن علي واجبات نحو مجتمعي لابد من تحقيقها			
11	أتقبل ذاتي كما هي			
12	أعمل على تحسين حياتي			
13	أبذل قصارى جهدي فيما أقوم به من أعمال			
14	أتجنب المواقف التي تتطلب مساعدة الآخرين			
15	أعرف ما لدي من قدرات			
16	أسعى لتعلم مهارات جديدة تساعدني في حياتي العملية			
17	أتطلع إلى المثل العليا مثل (عمل الخير، مساعدة الاخرين....الخ)			
18	لدي دافعية عالية اتجاه الحياة			
19	أنني عاجز عن وضع أهداف في حياتي			

20	أشعر بالعجز عند اتخاذ الكثير من القرارات المصيرية في حياتي			
21	أجد العالم الذي أعيش فيه مملاً			
22	أرى أن الحياة مملوءة بمصادر السعادة			
23	لدي من الإمكانات ما يحقق طموحي			
24	هناك بعض المواقف التي أشعر فيها باليأس			
25	أعتقد أنه لا يستحق الحياة من يعيش لذاته فقط			
26	الأسر معاناة لها معنى لدي			
27	استمتاعي بالحياة أقل من ذي قبل			
28	أعتقد أنني لا أمتلك غالباً العديد من الاختيارات في المواقف التي أمر بها			
29	من المهم بالنسبة لي أن أكرس حياتي لهدف ما			
30	المعاناة والألم تكشف عن معاني حقيقية في الحياة			
31	الإنجازات التي أحققها تخلق لحياتي معنى			
32	أشعر بالتردد في اتخاذ أي قرار			
33	أبحث عن تحقيق قيم سامية تتجاوز اهتماماتي الشخصية			
34	أتمتع بحياة اجتماعية جيدة مع الاخرين			
35	يفجر الحب عندي العديد من المعاني التي أعيش من أجلها			
36	أشعر أن ما أقوم به من أنشطة يمثل تحديا شخصيا لي			
37	أحاول أن أترك ورائي تراثا جيداً			
38	أنا غير راض عن علاقاتي الاجتماعية			
39	أشعر بأنني شخص لا قيمة له			
40	أشعر بالتشتت حتى عندما أقوم بعمل أشياء ممتعة بالنسبة لي			
41	أؤمن بقيمة كل من يقدم لي معروفاً			
42	أنا أكثر إنجازاً في حياتي الآن			
43	أفكر في العواقب قبل أن أقوم بعمل ما			
44	ينتابني الشغف لمعرفة ما يحمله لي كل يوم جديد في حياتي			
45	أثق في الآخرين بسهولة			
46	أسعى من أجل أن أكون إنساناً متميزاً في المستقبل			

47	أستثمر أوقات فراغي فيما يسهم في تحقيق أهدافي			
48	لدي القدرة على التأقلم مع ظروف حياتي			
49	حياتي مليئة بالمعاني الجديرة بالاحترام			
50	الخبرات المؤلمة التي تمر بي تجعلني أواجه الحياة بشكل أقوى			
51	أجد الكثير من الأهداف التي تستحق الاهتمام			
52	أشعر أن هذا العالم خال من العدالة			

القسم الثالث: مقياس الصلابة النفسية

ضع إشارة (X) أمام العبارة التي تنطبق عليها إجابتك:

الترتيب	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق أبداً
1	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي			
2	اتخذ قراراتي بنفسي			
3	اعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرتي على مواجهة تحدياتها			
4	قيمة الحياة تكمن في ولائي لبعض المبادئ			
5	عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها			
6	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها			
7	أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها			
8	نجاحي في أموري (عمل - دراسة ..ألخ) يعتمد على مجهودي وليس على الحظ			
9	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه			
10	أعتقد أن لحياتي هدفاً أعيش من أجله			
11	أعتقد أن الحياة فرص وليست عمل جاد			
12	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات استطيع أن أواجهها			
13	لدي مبادئ ألتزم بها			

14	اعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه			
15	لدي قدرة على المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني			
16	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها			
17	أعتقد أن كل ما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي			
18	المشكلات تستنفر قدراتي على التحدي			
19	أشارك في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه			
20	أشعر بالخوف لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث			
21	أقف إلى جانب الآخرين عندما تواجههم مشكلة			
22	أعتقد أن الحظ يلعب دوراً مهماً في حياتي			
23	عندما أحل مشكلة أحد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى			
24	أعتقد أن " البعد عن الناس مكسب"			
25	أستطيع التحكم في أمور حياتي			
26	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحمليعلى المثابرة			
27	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر			
28	أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط			
29	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي			
30	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي			
31	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي			
32	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها			
33	أهتم بما يجري من حولي من أحداث			
34	أعتقد أن حياتي تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لي عليها			
35	الحياة المستقرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي			
36	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن أحياها			
37	أؤمن بالمثل الشعبي " قيراط حظ ولا فدان شطارة "			
38	أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة			
39	أشعر بالمسئولية تجاه الآخرين			
40	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي			

41	أهتم بقضايا الوطن من خلال مشاركتي فيها			
42	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية			
43	التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح			
44	أغير قيمي ومبادئي إذ دعت الظروف لذلك			
45	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث			

شكراً لتعاونكم

ملحق (ب) مقياسي الدراسة (الأداة جاهزة للتحكيم)

مقياس معنى الحياة

يرجى تحكيم فقرات المقياس بوضع علامة (✓) أو (X) في العمود المناسب بجانب كل فقرة، وكتابة التعديل المناسب في جانب كل فقرة.

الترتيب	الفقرة	صالحه	غير صالحة	في حال كانت الفقرة بحاجة إلي تعديل، يرجى كتابة التعديل المقترح
البعد الأول: الرضى والقبول				
1	أنا راض عن حياتي الحالية			
5	أعتز بنفسي			
9	تمضي الحياة على نحو قاتم وكئيب			
13	أتقبل أوجه القصور في نفسي			
17	أعرف ما لدي من قدرات متميزة			
21	لدي دافعية عالية			
25	أرى أن الحياة مملوءة بمصادر كثيرة للسعادة			
29	المعاناة في حياتي تجعلني أحقق طموحاتي			
32	من المهم بالنسبة لي أن أكرس حياتي لهدف ما			
37	أتمتع بحياة اجتماعية جيدة			
41	أنا غير راض عن علاقاتي الاجتماعية			
45	أؤمن بقيمة كل من يقدم لي معروف			
49	أثق في الآخرين			
52	أعرف كيف أتأقلم مع ظروف حياتي			
55	الخبرات المؤلمة التي تمر بي تجعلني أواجه الحياة بشكل أقوى وأصلب			
57	أكتشف أن هذا العالم خال من العدالة			
البعد الثاني: الهدف من الحياة				
2	حياتي فارغة لا يملؤها إلا اليأس			

6	أطور وأنمي ذاتي لأرتقي بحياتي				
10	أسعى بكل جهدي لتحقيق أهدافي في الحياة				
14	أبحث عن أفضل الأساليب لاستغلال قدراتي ومواهبي				
18	النجاح في الدراسة أحد أهم الطرق لتحقيق ذاتي				
22	أنني عاجز عن وضع أهداف في حياتي				
26	أستطيع بإمكاناتي أن أحقق طموحاتي				
30	استمتاعي بالحياة أقل من ذي قبل				
34	الإنجازات التي أحققها تخلق لحياتي معنى				
38	يفجر الحب عندي العديد من المعاني التي أعيش من أجلها				
42	أشعر بأنني شخص لا قيمة له				
46	أنا أكثر إنجازا وإشباعا في حياتي الآن				
50	أخطط من أجل أن أكون إنسانا متميزا في المستقبل				
53	أعرف كيف أتأقلم مع ظروف حياتي				
56	أجد الكثير والجدير من الأهداف التي تستحق الاهتمام				
البعد الثالث: المسئولية					
3	أعتقد أنه لا يوجد شيء في حياتي أشعر بالالتزام الحقيقي نحوه				
7	غالبا ما أؤدي ما علي من التزامات من تلقاء نفسي				
11	أعتقد أنني لا أعطي الأشياء الهامة في حياتي وقتا كافيا				
15	أبذل قصارى جهدي فيما أقوم به من أعمال				
19	أحاول تعلم مهارات جديدة تساعدني في حياتي العملية				
23	أعجز عن اتخاذ كثير من القرارات المصيرية في حياتي				
27	هناك بعض المواقف التي أشعر فيها				

	باليأس التام				
31	اعتقد أنني لا أمتلك غالبا العديد من الاختيارات في المواقف التي أمر بها				
35	أشعر بالحيرة والتردد في اتخاذ أي القرار				
39	أشعر أن ما أقوم به من أنشطة يمثل تحديا شخصيا لي				
43	أشعر بالتشتت حتى عندما أقوم بعمل أشياء ممتعة بالنسبة لي				
47	دائما أفكر في العواقب قبل أن أقوم بعمل ما				
51	أستثمر أوقات فراغي فيما يسهم في تحقيق أهدافي				
54	حياتي مليئة بالمعاني الجديرة بالاحترام				
البعد الرابع: التسامي بالذات					
4	أشارك في أي عمل تطوعي يفيد الآخرين				
8	أتبرع بدمي لمن يحتاج له من المرضى				
12	أعرف أن علي واجبات نحو العالم لابد من تحقيقها والوفاء بها				
16	أتجنب المواقف التي تتطلب مساعدة الآخرين				
20	أتطلع دائما إلى المثل العليا				
24	أجد العالم الذي أعيش فيه مملا جدا				
28	أعتقد أنه لا يستحق الحياة من يعيش لذاته فقط				
33	المعاناة والألم تكشف عن معاني حقيقية في الحياة				

مقياس الصلابة النفسية

الترتيب	الفقرة	صالحة	غير صالحة	في حال كانت الفقرة بحاجة الى تعديل يرجى كتابة التعديل المقترح
البعد الأول:الالتزام				
1	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي			
4	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم			
7	معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها			
10	أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من اجله			
13	لدي قيم ومبادئ معينة التزم بها وأحافظ عليها			
16	لا يوجد لدي من الأهداف يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها			
19	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه			
22	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة			
25	أعتقد أن البعد عن الناس غنيمة			
28	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر			
31	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي			
34	أهتم كثيراً بما يجري من حولي من قضايا وأحداث			
37	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها			
40	أشعر بالمسئولية اتجاه الاخرين وأبادر بمساعدتهم			
43	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما امكن			
46	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف			

	لذلك			
البعد الثاني: التحكم				
2	أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من مصدر خارجي			
5	عندما أضع خططي المستقبلية غالباً ما أكون متأكداً من قدرتي على تنفيذها			
8	نجاحي في أموري (عمل، دراس،....الخ) يعتمد على مجهودي وليس على الحظ أو الصدفة			
11	الحياة فرص وليست عمل وكفاح			
14	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه			
17	أعتقد أن كل ما يحدث لي غالبا هو نتيجة تخطيطي			
20	لا يوجد في الواقع شيء أسمه الحظ			
23	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي			
26	استطيع التحكم في مجرى أمور حياتي			
29	أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط			
32	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي			
35	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها			
38	أؤمن بالمثل الشعبي " قيراط حظ ولا فدان شطارة"			
41	أعتقد أن لي تأثير قوي على ما يجري حولي من أحداث			
44	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية			
البعد الثالث: التحدي				
3	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها			
6	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها			
9	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا			

	أعرفه			
12	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها			
15	لدي قدرة على المثابرة حتى انتهي من حل أي مشكلة تواجهني			
18	المشكلات تستنفر قواي وقدرتي على التحدي			
21	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث			
24	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك في لحل مشكلة أخرى			
27	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة			
30	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي			
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها			
36	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي			
39	أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية			
42	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي			
45	التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح			
47	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل حدوثها			

ملحق (ت) كتاب تحكيم أدوات الدراسة

مقياس معنى الحياة ومقياس الصلابة النفسية

حضرة الأستاذ الدكتور/ الدكتور: ..... المحترم.

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان (معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الأسرى المحررين في محافظة نابلس). ذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس المفتوحة. ولتحقيق أغراض هذه الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس معنى الحياة ومقياس الصلابة النفسية استناداً إلى الأدب النظري والدراسات السابقة.

علما أن مقياس معنى الحياة ستكون الإجابة عليه بطريقة ليكرت ضمن المستويات (نعم ، لا ، أحياناً).

ومقياس الصلابة النفسية ستكون أيضاً بطريقة ليكرت ضمن المستويات (دائما، أحياناً، أبداً).

ولما تتمتعون به من خبرة في هذا المجال يسر الباحثة أن تضع بين أيديكم هذه الأدوات في صورتها الأولية راجين منكم التكرم بقراءة فقراتها وتحكيمها من حيث:

1- مدى انتماء الفقرة وملائمتها لموضوعها ومجالها.
2- شمولية ووضوح الفقرات وسلامتها العلمية واللغوية.
3- الإضافة أو الحذف أو التعديل لما ترونه مناسباً.
4- أية ملاحظات أو اقتراحات أخرى.

هذا وسيكون لآرائكم وتوجيهاتكم الأثر الفعال في تطوير الأدوات وإخراجها بصورة ملائمة. لذا ترجو الباحثة إبداء رأيكم في كل فقرة من الفقرات وذلك بوضع إشارة (✓)أو (X) في الحقل الذي ترونه مناسباً وتدوين ملاحظاتكم (حذف، إضافة، تعديل، دمج، إعادة صياغة).

بيانات المحكم

الإسم الرباعي	التخصص	الرتبة العلمية	الجامعة

القسم الأول: الخصائص الشخصية والديمغرافية للمبحوثين

أرجو التكرم بإبداء رأيكم العلمي بخصوص مدى صلاحية استخدام المتغير ومستوياته في الدراسة الحالية:

	المتغير	مستوياته	تعليق المحكم
A1	مدة الأسر	أقل من5 سنوات( ) من 5 سنوات –10 سنوات ( ) أكثر من عشر سنوات ( )	
A2	الحالة الاجتماعية	متزوج ( ) أعزب ( ) أرمل( ) مطلق( )	
A3	عمر الأسير	أقل من 20 عام ( ) من 20 عام – 40 عام ( ) أكثر من 40 عام ( )	
A4	المستوى الأكاديمي	أقل من ثانوية عامه( ) ثانوية عامة فأعلى( ) بكالوريوس ( ) بكالوريوس فأعلى ( ) دراسات عليا ( )	

ملحق (ث) قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة التي يعمل بها
1	محمد أحمد حسن شاهين	أستاذ دكتور	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
2	معزوز جابر جميل علاونه	أستاذ دكتور	قياس وتقويم	جامعة القدس المفتوحة
3	إبراهيم المصري	أستاذ دكتور	إرشاد نفسي	جامعة الخليل
4	فلسطين إسماعيل نزال	أستاذ مساعد	علم نفس	جامعة النجاح الوطنية
5	كامل محمد كتلو	أستاذ مشارك	علم نفس/صحة نفسية	جامعة الخليل
6	عمر طالب أحمد الريماوي	أستاذ مشارك	علم نفس	جامعة القدس ابوديس
7	فاخر نبيل الخليلي	أستاد مساعد	علم نفس اكلينيكي	جامعة النجاح الوطنية
8	فخري مصطفى دويكات	أستاذ مساعد	تربية خاصة	جامعة القدس المفتوحة

ملحق (ج) التعديلات التي أجريت على مقياسي الدراسة بعد التحكيم

أولاً: مقياس معنى الحياة

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
أنا راض عن حياتي الحالية	أنا راض عن حياتي
حياتي فارغة لا يملؤها إلا اليأس	حياتي فارغة لا معنى لها
اعتقد انه لا يوجد شيء في حياتي	اعتقد انه لا يوجد شيئ في حياتي اشعر بالالتزام نحوه
أعتز بنفسي	أعتز بنفسي كوني أسير
تمضي الحياة على نحو قاتم وكئيب	تمضي الحياة على نحو كئيب
أعرف أن علي واجبات نحو العالم لابد من تحقيقها والوفاء بها	أعرف أن علي واجبات نحو مجتمعي لابد من تحقيقها
أعرف ما لدي من قدرات متميزة	أعرف ما لدي من قدرات
أكتشف أن هذا العالم خال من العدالة	أشعر أن هذا العالم خال من العدالة
أجد الكثير والجدير من الأهداف التي تستحق الاهتمام	أجد الكثير من الأهداف التي تستحق الاهتمام
الخبرات المؤلمة التي تمر بي تجعلني أواجه الحياة بشكل أقوى وأصلب	الخبرات المؤلمة التي تمر بي تجعلني أواجه الحياة بشكل أقوى
أعرف كيف أتأقلم مع ظروف حياتي	لدي القدرة على التأقلم مع ظروف حياتي
أثق في الآخرين	أثق في الآخرين بسهولة
أجد العالم الذي أعيش فيه مملاً جداً	أجد العالم الذي أعيش فيه مملاً
هناك بعض المواقف التي أشعر فيها باليأس التام	هناك بعض المواقف التي أشعر فيها باليأس
أتطلع دائما الى المثل العليا	أتطلع الى المثل العليا (عمل الخير، مساعدة الاخرين..... الخ)

أتقبل أوجه القصور في نفسي	اتقبل ذاتي كما هي
أحاول تعلم مهارات جديدة في تساعدني في حياتي	أسعى لتعلم مهارات جديدة تساعدني في حياتي العملية
أعجز عن اتخاذ كثير من القرارات المصيرية في حياتي	أشعر بالعجز عند اتخاذ الكثبر من القرارات المصيرية في حياتي
أشعر بالحيرة والتردد في اتخاذ أي قرار	أشعر بالتردد باتخاذ أي قرار
أنا أكثر إنجازاً وإشباعاً في حياتي الآن	أنا أكثر إنجازاً في حياتي الآن
أخطط من أجل أن أكون إنساناً متميزاً في المستقبل	أسعى من أجل أن أكون إنساناً متميزاً في المستقبل
المعاناة في حياتي تجعلني أحقق طموحاتي	الأسر معاناة لها معنى لدي
أرى أن الحياة مملوءة بمصادر كثيرة للسعادة	أرى الحياة مملوءة بمصادر السعادة
أتمتع بحياة اجتماعية جيدة	أتمتع بحياة اجتماعية جيدة مع الآخرين
لدي دافعية عالية	لدي دافعية عالية اتجاه الحياة
أستطيع بامكانياتي أن أحقق طموحاتي	لدي من الإمكانيات ما يحقق طموحي

نوع الاجراء	ارقام الفقرات	العدد
التعديل	**.1.2.3.5.9.12.13.17.19.20 .21.23.24.25.27.35.46.49.50.52.53 .55.56.57**	**23**
الحذف	**7.8.44.45.46**	**5**
استبدال	**16.29**	**4**

ثانيا: مقياس الصلابة النفسية

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم	قيمة الحياة تكمن في ولائي لبعض المبادئ
أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من مصدر خارجي	أتخذ قراراتي بنفسي
أعتقد أن متعة الحياة واثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها	أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرتي على مواجهة تحدياتها
قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم	قيمة الحياة تكمن في ولائي لبعض المبادئ
معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها	أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها
نجاحي في أموري (عمل، دراسة،....الخ) يعتمد على مجهودي وليس على الحظ أو الصدفة	نجاحي في أموري (عمل، دراسة....الخ) يعتمد على مجهودي وليس على الحظ
أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله	أعتقد أن لحياتي هدفا أعيش من أجله
الحياة فرص وليست عمل وكفاح	أعتقد أن الحياة فرص وليست عمل جاد
لدي قيم ومبادئ معينة التزم بها وأحافظ عليها	لدي مبادئ التزم بها
أعتقد أن كل ما يحدث لي غالبا هو نتيجة تخطيطي	أعتقد أن كل ما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي
المشكلات تستنفر قواي وقدرتي على التحدي	المشكلات تستنفر قدراتي على التحدي
لا اتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه	أشارك في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه
أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث	أشعر بالخوف لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث
أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة	أقف الى جانب الآخرين عندما تواجههم مشكلة
أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دورا هاما في حياتي	أعتقد أن الحظ يلعب دوراً مهماً في حياتي
أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي على المثابرة
أهتم كثيرا بما يجري من حولي من قضايا وأحداث	أهتم بما يجري حولي من أحداث

أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها	أعتقد أن حياتي تتأثر بفوة خارجية لا سيطرة لي عليها
الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي	الحياة المستقرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي
الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن أحياها
أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية	أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة
أشعر بالمسئولية اتجاه الاخرين وأبادر بمساعدتهم	أشعر بالمسئولية اتجاه الآخرين
أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن	أهتم بقضايا الوطن من خلال مشاركتي فيها

نوع الاجراء	ترتيب الفقرات	العدد
التعديل	**2.3.4.7.8.10.11.13.17.18.19.21 22.23.27.34.35.36.37.40.43**	**21**
الحذف	**20.41**	**2**

ملحق(ح) كتاب تسهيل مهمة الباحثة

Al-Quds Open University
Academic Affairs
Deanship of Graduate Studies and Scientific Research
Ramallah - P.O. Box: 1804
Tel: 02/2976240 - 02/2956073
Fax: 02/2963738
Email - Graduate Studies: fgs@qou.edu
Email - Scientific Research: spsgs@qou.edu

جامعة القدس المفتوحة
الشؤون الأكاديمية
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
رام الله – ص.ب 1804
هاتف: 02/2956073 - 02/2976240
فاكس: 02/2963738
بريد الكتروني - الدراسات العليا: fgs@qou.edu
بريد الكتروني - البحث العلمي: spsgs@qou.edu

Ref. الرقم: ع. د. ب. ع./ 767 /19

Date التاريخ: 2019/11/23م

حضرة اللواء قدري أبو بكر المحترم
رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة "ميساء سعيد حسن حنيش"

تهديكم جامعة القدس المفتوحة أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه تقوم الطالبة المذكورة بإعداد رسالة ماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: (معنى الحياة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس)، وعليه أمل من حضرتكم تسهيل مهمة الطالبة في توزيع أداة دراستها على الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

23.11.2019
أ. د. حسني عوض
عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

نسخة:
- الملف.